

عبر عن أمله في أن تقترن الأقوال بالأفعال بما يعكس روحا جديدة المغرب يعلن عزمه على استئناف علاقات دبلوماسية «طبيعية» مع ألمانيا

04

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 24 دجنبر 2021 الموافق 19 جمادى الاولى 1443 العدد 13.026

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثلث:
4 دراهم

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

كلية
الخاطر
دروس تدبير
أزمتي إسبانيا
وألمانيا



علموا
أبناءكم أن
الندية نجاح
والسيادة
فلاح!

عبد الحميد
جماهري

hamidjmaahri@yahoo.fr

سبق لكاتب هذه السطور الفقير إلى رحمة ربه أن تساعل، في مقال صدر شهر مايو الماضي: هل يستطيع المغرب أن يتحمل توترين اثنين مع مدريد وبرلين في نفس الوقت؟ (انظر نص المقال في الصفحة الرابعة).

والواضح اليوم أن المغرب لم ينجح فقط في تدبير الأزمتين، مع وجود جوار عدائي مزمن، بل انتصر فيهما.. دليلي في ذلك، البيان الصادر عن الخارجية الألمانية، ثم التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية إسبانيا أمام مجلس الكونغرس الإسباني.

بالنسبة للبيان الألماني سبق أن تناولناه في حينه، تحت مسمى «البراءة... للفايدة الشك»، وهذه «البراءة» لفايدة الشك» بلغة أهل القانون هي ما تبدو، والله أعلم، في طيات بيان خارجيتنا الذي رحب ببيان الألمانين، ثم فتح الأبواب لعودة العلاقات مع «استئناف» واضح يفيد ما ذهبنا إليه، من خلال الاعتراض الذي طالب بـ «ربط الأقوال والأفعال» (انظر الصفحة 4، المقالة حول ألمانيا والبيان الصادر عن وزارة بوريطة...).

أما بخصوص إسبانيا فقد كان لافتا أن وزير خارجيتها السيد الباريس دعا إلى علاقة جديدة مع المغرب، «تليق بالقرن الواحد والعشرين»، معتبرا في الوقت نفسه أن الأزمة أصبحت وراء البلدين وأن المطلوب هو تفكير عميق في المستقبل من مدخلات جديدة غير التي كانت عليها سابقا.

والحال أن تصريحات الوزير الإسباني تقاطعت كليا وإن لم نقل أنها جعلت لنفسها من قاموس الخطاب الملكي في 20 غشت، تعابير ومعالم للنظر المشترك.

وذلك من خلال التأكيد على وجود لقاءات ومفاوضات، وأيضا الوعي بضرورة بناء معايير جديدة في العلاقات المستقبلية، وغير ذلك من العبارات التي وضعها خطاب الملك للانتقال بالفعل إلى علاقات إسبانية مغربية تليق بالقرن الواحد والعشرين.

خلاصة أولى هي أن إسبانيا وألمانيا، اللتين التقيتا في توقيت الأزمة، لتلتقيان معا في توقيت الانفراج. وهذا أمر مهم، قد نرى فيه نوعا من اقتسام الأدوار والتنسيق، وهو احتمال كان وأردا منذ البداية في بيانات الخارجية المغربية التي جمعت بينهما في التوقيت وفي الصياغة والتعامل بالمثل، كما قد نرى فيه شرطا مردوجا لعلاقات قائمة أقوى مع عاصمتين أساسيتين في أوروبا وغرب المتوسط..

خلاصة ثانية: وهي الأهم بالنسبة للمغرب، تفيد بأن عقيدة الندية التي التزمها المغرب أصبحت مسلمة جيوسراتيجية مع الدولتين معا.

فقد أصبح لعبارة «على قدم المساواة» الواردة بالبيان الأخير للسفارة الألمانية في المغرب، معنى كاملا، كما أن تركيز إسبانيا على علاقات مشتركة ندا للندا قد أكد هذا المعنى.

خلاصة ثالثة: لقد اتضح للدول كما للأفراد أن الذين اعتبروا الندية مغامرة غير محمودة العواقب أو الذين اعتبروها «غرورا مخزنا» أو ذهبوا إلى أنها قراءة خاطئة لتطورات الأوضاع في العالم وغرب المتوسط وتوتراتها، كانوا كلهم على خطأ، بل ثبت أن القراءة الحقيقية والخطوات الدبلوماسية التي قام بها المغرب كانت مدروسة بميزان العقل والفعل ورد الفعل، وأنها استبقت التغيرات بالقدر نفسه الذي ساهمت فيها.

لذا نقول للمغاربة من كل الأجيال والطبقات علموا أبناءكم السيادة، فإن السيادة فلاح وعلموهم ركوب الندية فإن الندية صلاح!

خلاصة رابعة: قد يتخزل كل ما وقع في الإرادة الأمريكية في تقوية المغرب في توزيع العمل الإقليمي، على حساب إسبانيا وألمانيا معا، والحقيقة تستوجب بعض التمييز والتمحيص، ومنطلقها هو أن المغرب، ما كان لتخاربه أمريكا، الدولة القوية، حليفا في المنطقة لو كان ضعيفا فاقدا للبوصلية بدون رؤية استراتيجية واضحة وبدون إمكانات لتسبغ حمله في الريادة الإقليمية!

بمعنى آخر أن القوة والريادة المغربية سبب ونتيجة في نفس الوقت: سبب، لأن الدولة العظمى لا تختار حلفاء استراتيجيين من بين الدول الضعيفة أو الجامدة، ونتيجة لأن الموقع المغربي القوي، شكّل فيه القرار الأمريكي التاريخي بالاعتراف بسيادته على صحرائه وفي جعله حجر الزاوية في التحالف بالمنطقة غرب المتوسط وشمال إفريقيا، (شكل) دفعة قوية لا ينكرها المغرب وأبناؤه... هناك وقائع كثيرة تدعم هذه القراءة المتواضعة، منها ما يجري حاليا في أوروبا إزاء المغرب، ولإسبانيا التقرير الصادر عن المفوضية الأوروبية، في علاقة ساكنة الصحراء بخيرات بلادنا، وفي علاقة كل ذلك بالاتفاقيات المشتركة وما نصت عليه من بنود، لا سيما وأن القضية اليوم أمام أنظار المحكمة الأوروبية..

خلاصة خامسة: ما كان للمغرب أن يحصل على ما حصل عليه لولا أنه أجاد اللعب بالأوراق التي بين يديه، وأيضا بقرته على تأمين حدود أوروبا في قضايا الإرهاب والهجرة والجريمة المنظمة، فهو لعب بكل أجنحة الاقتصادية والجغرافية والأمنية والثقافية...

في تقرير رسمي للاتحاد الأوروبي: ساكنة الأقاليم الجنوبية تستفيد بشكل كامل من الاتفاقيات المبرمة بين الرباط وبروكسيل

03

ضمن هزل للعدو
الملحق الثقافي:
سعيد منتسب
الشعراء
البيروقراطيون

محمد عرش
المقر الجديد
لبائع الطيور

عز الدين العلام
في «المجتمع
ضد الدولة»

وداد بنموسى
أنا حيوان ناطق
بأسرار الغابة

الكشف عن لائحة المنتخب
الوطني المشارك في كأس إفريقيا
غياب زياش والمزراوي
ودعوة الزلزولي
لاعب برشلونة

3 هزات أرضية إقليمية الحسيمة الدريوش

الصين تفرض حجرا على 13 مليون نسمة وأوميكرون تواصل انتشارها الصاروخي

الكشف وحيد حاليوزيتش، مدرب المنتخب الوطني الأول، خلال ندوة صحفية عقدها صباح أمس الخميس بقاعة المركز الرياضي محمد السادس بمدينة سلا، عن لائحة المنتخب لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، والتي ستحتضنها الكامبيرون في الفترة المتراوحة ما بين 09 يناير و06 فبراير 2022.

وتمسك الناخب الوطني بموقفه الراض لعدم عودة حكيم زياش ونصير المزراوي لحمل القميص الوطني معتبرا أن الأهم بالنسبة له هو الانسجام بين اللاعبين والتوازن في السلوك، هذا في الوقت الذي كان فيه اللاعبين معا قد أرسلوا إشارات واضحة يعبران من خلالها عن رغبتهم في طي خلافتهم مع المدرب والعودة إلى صفوف المنتخب الوطني وقدم كلاهما أداء راقيا مع فريقهما (تشلسي الإنجليزي) بالنسبة لحكيم زياش و(أجكس أمستردام الهولندي) بالنسبة لنصير مزراوي.



حكيم زياش

الكشف وحيد حاليوزيتش، مدرب المنتخب الوطني الأول، خلال ندوة صحفية عقدها صباح أمس الخميس بقاعة المركز الرياضي محمد السادس بمدينة سلا، عن لائحة المنتخب لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، والتي ستحتضنها الكامبيرون في الفترة المتراوحة ما بين 09 يناير و06 فبراير 2022.

المحامون يواصلون احتجاجهم وهيئة البيضاء تتوصل إلى اتفاق وكتاب الضبط يستمرون في الإضراب



إسلام فرنسا رهين بانتخاباتها المقبلة

الدكتور سعيد عفيف: كوفيد 19 ومتحوراته تعيد المرضى إلى مصالح الإنعاش والعناية المركزة

3 هزات أرضية إقليمية الحسيمة الدريوش

أعلن المعهد الوطني للجيوفيزياء، عن تسجيل ثلاث هزات أرضية ليلية الإثنين-الثلاثاء بإقليمي الحسيمة والدريوش، تراوحت قوتها ما بين 3ر8 و4 درجات على سلم ريختر.

الصين تفرض حجرا على 13 مليون نسمة وأوميكرون تواصل انتشارها الصاروخي

بدأ سكان شيان الصينية البالغ عددهم 13 مليونا تدابير إغلاق صارمة الخميس بسبب عودة تفشي وباء كوفيد-19 قبل شهر ونصف شهر من الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، بينما تستمر المتحورة أوميكرون بالانتشار بسرعة في أنحاء أخرى من العالم ما أدى إلى فرض قيود جديدة في أوروبا.

وسط تضامن مغاربي وعربي

احتجاجات المحامين متواصلة وهيئة الدار البيضاء تتوصل إلى اتفاق
وكتاب الضبط يواصلون إضرابهم

الزميلات والزملاء بأنه « تم الغاء الوقفة المهنية التي كانت مقررة ليومه نظرا للاتفاق مع المسؤولين القضائيين على العودة الطبيعية للعمل بالمحاكم تحت إشراف السادة أعضاء المجلس المكلفين بالمحاكم ». وفي وقت متأخر من مساء نفس يوم الأربعاء 22 دجنبر، تم تسريب ما سمي بمحضر ثلاثي موقع من قبل السيد الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف والسيد الوكيل العام بها إضافة إلى السيد النقيب، محضر لا يتضمن أي مقتضى متطابق مع ما ورد في تدوينة السيد كاتب الهيئة، ولا يشير إلى مقتضى أو إجراء تفصيلي يروم رفع منع المحاميات والمحامين من ولوج المحاكم، كما أنه خال من أي إعلان عن رفع الحصار الأمني؛ بل إنه يؤكد ما جاء في البلاغ الثلاثي المشؤوم ويحاول إيجازته وشرعته، والذي كان ولا يزال محل رفض واحتجاج من طرف مجالس هيئات المحامين وكذا جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

لذلك وفي إطار وجوب احترام مبدأ توازي الشكليات، وإلى حين إلغاء بلاغ 19 دجنبر الداعي إلى التوقف عن العمل، إلغاء صريحا ومكتوبا وصادرا عن مجلس هيئة المحامين بالدار البيضاء وموقعا من قبل السيد النقيب؛ بعد التشاور مع باقي مجالس هيئات المحامين بالمغرب؛ فإن محتوى البلاغ المذكور في رأينا سيظل ساريا ونافذا على حاله، بنفس القوة القانونية الملزمة، ومتناغما مع كافة الأشكال التعبيرية أو المواقف التضامنية الموازية المعلن عنها محليا أو على الصعيد الوطني، مما يعني أن الأمر يستدعي استمرار سيران مفعول قرار التوقف، والذي سيظل متواصلا إلى إشعار آخر، ناهيك عن وجوب استمرار التعبير عن التضامن المبدئي مع نضالات موظفي وزارة العدل والعاملين بالمحاكم، في أفق بلورة تشاركية لحلول عادلة وعقلانية ومعقولة لتجاوز الوضع القائم.



السيد النقيب وأعضاء مجلس هيئة المحامين بالدار البيضاء ونذركهم بالبلاغ المكتوب والموقع من قبل السيد النقيب يدعو فيه الزملاء والزميلات إلى التوقف عن العمل، وذلك يوم 19 دجنبر 2021، وفي إشارة إلى أن الموقف اتخذ بناء على مداوات الجمعية العمومية والمنعقدة يوم 16 دجنبر، بتأطير من مجلس الهيئة وبرئاسة السيد النقيب، ونسجل ونعاني معهم الإرتباك الحاصل صباح يوم 22 دجنبر على إثر نشر السيد كاتب مجلس الهيئة تدوينة على صفحته الفيسبوكية، يعلم فيها أن السيد النقيب يخبر

التراجع عنها صونا للمكتسبات الحقوقية ودفاعا عن رسالة المحاماة. وأعلنت المنظمة أيضا اصطفاها إلى جانب كل المحاميات والمحامين المغاربة دفاعا عن حصانة المحامين واستقلاليتهم. من جهته وجه الأستاذ مصطفى المنزوي نداء إلى نقيب المحامين بالدار البيضاء وأعضاء المجلس، وقال: حافظا على وحدة الصف المهني وفي انتظار وضوح وشفافية الموقف مؤسسيا ورسميا، وصونا للحقوق والمصالح، لا يسعنا إلا أن نوجه نداء إلى

المنظمة العربية للمحامين الشباب تابعت، هي الأخرى، حسب بيان لها، بقلق بالغ، الهجوم غير المبرر على استقلالية وحصانة الدفاع بالمغرب، بإجبار المحامين على اللجوء للمحاكم بعد الإدلاء بجواز التلقيح ضدا على دستور المملكة وفي خرق سافر لاستقلالية مهنة المحاماة وحصانتها. وأعلنت المنظمة عن دعمها للاشروط للمحامين المغاربة ضد هذه الإجراءات التعسفية، التي تمس في العمق استقلالية المهنة ونبل رسالتها، مناشدة الجهات المسؤولة عن هذه المبادرة إلى

جلال كندالي
تصوير - هيثم رغيب

في الوقت الذي توصلت فيه هيئة المحامين بالدار البيضاء إلى اتفاق أدى إلى إيقاف الاحتجاجات، يتم من خلاله مراقبة ولوج المحامين والإدلاء بجواز التلقيح بشراكة مع أعضاء مجلس هيئة المحامين في جميع الدوائر القضائية، لإيزال زملأهم في مجموع التراب الوطني غاضبين على القرار المشترك بين وزارة العدل والسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة، بفرض جواز التلقيح كشرط لولوج المحاكم. هذه الاحتجاجات انضمت إليها النقابة الديمقراطية للعدل، التي تعتبر أكبر نقابة داخل القطاع، حيث احتجت على هذا الكتاب وقاطعت جلسة الحوار التي كانت مقررة، والتي كان جدول أعمالها يتضمن منهجية الحوار القطاعي وأولويات المطالب، كما دعت النقابة إلى خوض إضراب وطني إنذارى يجمع المحاكم ومراكز القاضي المقيم والمديريات الفرعية يوم أمس الخميس ويومه الجمعة.

احتجاجات المحامين المغاربة ضد الدورية الثالثة، تجاوزت حدود الوطن، حيث عبر الاتحاد المغربي للمحامين الشباب الذي يتواجد مقره بتونس عن التضامن مع زملائهم، وأكد بيان في الموضوع، أن الاتحاد المغربي للمحامين الشباب، تابع بقلق الأحداث الأخيرة المرتبطة بمنع المحامين المغاربة من اللجوء إلى المحاكم تحت نريضة الإدلاء بجواز التلقيح، وهو الأمر الذي اعتبره المحامون عبر هيئاتهم ومنظماتهم مخالفا للدستور ومسا باستقلالية وحصانة الدفاع والحق في اللجوء إلى العدالة. وأكد الاتحاد تضامنه المبدئي مع المحامين بالمملكة المغربية، مطالبا بالتراجع الفوري عن كل القرارات التي تمس استقلالية المهنة وحصانتها.

الدكتور مولاي سعيد عفيف: تفادي تشديد قيود الطوارئ الصحية بأيدي المواطنين من خلال التلقيح واحترام التدابير الوقائية

كوفيد 19 ومتحوراته تعيد المرضى إلى مصالح الإنعاش والعناية المركزة

وحيد مبارك

أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف، في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أن كل تشديد للقيود في مواجهة الجائحة الوبائية يفرسه اتساع ورجعة انتشار الفيروس ومتحوراته، خاصة دلتا وأوميكرون، يكون بسبب تراخي المواطنين واستخفافهم بالوضع، إما بعدم تلقيح أنفسهم بالجرعة الثالثة المعززة والاكتفاء بجرعتين، أو بعدد الحصول على أية جرعة بشكل كلي. وشدد عضو اللجنة العلمية والتقنية للتلقيح ضد كوفيد 19، على أن التكهينات تكثر وحجم التعاليق يزداد، كلما شرعت أعداد الإصابات في الارتفاع، ويتناسى المتحدون أنهم إذا ما أقبلوا على التلقيح، وتقيدوا بالتدابير الوقائية التي قد تبدو بسيطة لكنها بالغة الأهمية، والمتملة في الوضع السليم للكمامات والتباعد الجسدي وغسل الأيدي وتعقيمها كل نصف ساعة، إضافة إلى الحرص على تهوية الفضاءات المختلفة عوض إغلاقها، فإن إجراءات التخفيف ستؤاكل من أجل أن تعود الحياة إلى طبيعتها، لكن إذا ما استمرت ممارسات التهوين واتخاقت نرائع غير علمية، التي



تعمل على تقويض الجهود الجبارة التي قامت بها بلادنا، فإن الوضع لن يكون سليما. ونكر الخبر الصحي في تصريحه للجريدة، بأن فيروس يوهان عند ظهوره أول مرة انطلق بتسجيل حالة واحدة، وعندما ظهر في بلادنا في مارس 2020 فقد كان الأمر يتعلق بحالة واحدة، لكن الحالة أصبحت حالات لاحقا انطلاقا من العشرات فالمئات

للإصابة بالفيروس، عادت مؤخرا لاحتضان مصابين جد، وهو ما يجب الانتباه إليه بشدة، مؤكدا أن حالات الإصابة باتت ترتفع يوما عن يوم، وتتوزع ما بين حالات تخص المتحور دلتا وأخرى تهم المتحور أوميكرون. وأوضح الدكتور عفيف، أن الإصابات الجديدة تأتي من بؤر عائلية، مما يؤكد على أن الفيروس قادر على الانتشار بسرعة في محيط أية رقة ظهر فيها، عائلية كانت أو مهنية أو غيرها، وبالتالي فلا بد من التلقيح وعن احترام الإجراءات الحاجزية، وإلا فإننا سنكون أمام موجة وبائية جديدة، بتبعات مفتوحة على كل الاحتمالات بما في ذلك الوخيمة منها.

وناشد الدكتور عفيف، الأشخاص غير الملحقين لتحمل مسؤوليتهم الكاملة في تحسين الذات والمساهمة في حماية محيطهم الأسري والمجتمع، وذلك بالتوجه صوب المراكز المختصة للحصول على الجرعة المناسبة، منبها إلى أن الكلفة الصحية والاقتصادية والاجتماعية لأية موجة وبائية هي ليست بالهينة، ولا يجب التعامل مع الوضع الوبائي باستهانة، مشددا على أن كل الأفراد والمؤسسات مدعوون اليوم وبقوة لتطبيق التدابير الوقائية والقيام بما يلزم لكي لا يتفشى الفيروس مرة أخرى.

الرباط: إجراءات استباقية لحفظ الأمن مع اقتراب رأس السنة الجديدة

على بعد أيام قليلة من حلول السنة الميلادية الجديدة 2022، تكثف مصالح ولاية أمن الرباط جهودها الاستباقية الرامية إلى حفظ الأمن والنظام العام وحماية الأشخاص والممتلكات بمختلف مناطق العاصمة.

وتتمثل السدود القضائية والإدارية ونقاط المراقبة المتواجدة بمدخل المدينة والحدود الطرقية الرئيسية، والتي يشرف عليها عناصر من الشرطة القضائية وشرطة المرور، إحدى أبرز الآليات الاستباقية التي توظفها المديرية العامة للأمن الوطني في هذا الصدد، من خلال تفتيش السيارات المشبوهة وتقطيع والتحقق من هويات مستعملي الطريق.

كما يتم، بهذه المناسبة، تكثيف دوريات المراقبة بمختلف شوارع وأحياء العاصمة بغرض الحيولة دون وقوع جرائم وتعزيز الشعور بالأمن.

وحول الاستعدادات لاستقبال السنة الميلادية الجديدة 2022، أشار المسؤول الأمني إلى أن ولاية أمن الرباط قامت بمجموعة من الترتيبات والعمليات الأمنية، ابتداء من منتصف الشهر الجاري، أسفرت عن إيقاف 3796

مديرية التربية الوطنية بخنيفرة تتفاعل مع شريط فيديو لتلميذ يعتدي على أستاذه بإعدادية الأمير مولاي عبدالله أحمد بيضي

ومؤازرة الأستاذ المعتدى عليه، معلنة عن قرار «تنصيب نفسها طرفا مدنيا للدفاع عن الأستاذ، وعن كافة الأطر الإدارية والتربوية، في هذه الحالة أو غيرها من الحالات المشابهة، صونا لكرامة أطرها ولحرمة المؤسسات التعليمية»، على حد نص البلاغ.

وبينما أعربت عن «تفهمها تنازل مولاي عبدالله، وهو عرض أستاذه لاعتداء جسدي داخل حجرة الدرس، قبل أن يتدخل بعض التلاميذ لفض الحادث، وتخليص أستاذه من يد التلميذ المعني بالأمر الذي تم إقناعه بمغادرة القسم، فيما لم تتوقف تلميذات عن صراخهن وتنديبهن بما فعله زميلهن، حيث نقل الفيديو أجواء ذلك. وفي هذا الصدد، أسرعت المديرية الإقليمية للتربية الوطنية بإصدار بلاغ للرأي العام، أكدت فيه «تفاعلها مع واقعة الاعتداء، وإيفادها للجنة خاصة إلى المؤسسة المذكورة بغاية تصفي الحقائق، والإطلاع على تفاصيل الواقعة

المغرب يسجل ضبط 1.4 طن من الكوكايين هذا العام

سجل المغرب ارتفاعا قياسيا في الكميات التي تم ضبطها من مخدر الكوكايين منذ مطلع العام والتي تجاوزت 1,4 طن، وفق ما أظهرت حصيلة رسمية للمديرية العامة للأمن الوطني. وأوضحت المديرية في بيان هذا الأسبوع أن نسبة المضبوطات من المواد المخدرة «عرفت ارتفاعا قياسيا في مخدر الكوكايين، بعدما حجزت مصالح الأمن الوطني خلال السنة الجارية طنا و433 كيلوغراما، مقارنة مع 132 كيلوغراما خلال السنة» الفائتة. وأعلنت الشرطة المغربية في السنوات الأخيرة إحباط عدة عمليات لتهرب هذا المخدر عبر المملكة انطلاقا من أمريكا الجنوبية، باتجاه أوروبا. وسجل آخر هذه العمليات في أكتوبر عندما أعلن ضبط 1355 كيلوغراما في ميناء طنجة مهربة من البرازيل ومعدة للتهرب نحو بلجيكا وبريطانيا.

في المقابل، شهدت المضبوطات من مخدر الحشيش هذا العام ترجعا بنسبة 12 بالمئة مقارنة مع العام الماضي، وبلغت 191 طنا و158 كيلوغراما، وفق المصدر نفسه.

وأعلنت وسائل إعلام الأربعاء ضبط 12 طنا من المخدرات قرب مدينة طنجة (بدون تحديد طبيعتها من طرف الدرك الملكي وتوقيف مهرب مشتبه به. كما أوقف أكثر من 100 ألف شخص، بينهم 261 أجنبيا، هذا العام في قضايا «حيازة والاتجار غير المشروع في المخدرات».

وتستعد المملكة لتقنين زراعة نبتة القنب الهندي التي يستخرج منها المخدر، لاستعمالات طبية وصناعية، بعد تبني مجلس النواب في مايو مشروع قانون في هذا الشأن. ويفترض أن يدخل المشروع حيز التنفيذ بعد صدور مراسيم تحدد المناطق التي سيسمح فيها بهذه الزراعة.

ورغم منعها قانونيا منذ العام 1954 ظلت هذه الزراعة تمارس بشكل غير قانوني في المناطق الشمالية للمملكة على مساحة تقارب 50 ألف هكتار يعاش منها نحو نصف مليون شخص، بعائدات قاربت 325 مليون يورو ورقم تعاملات في أوروبا بحوالي 10,8 مليارات يورو، حسب أرقام رسمية.

ويطمح المغرب من تقنين هذه الزراعة إلى تحقيق دخل سنوي قد يبلغ 630 مليون دولار وبدء التصدير نحو أوروبا في أفق 2028، وفق دراسة لوزارة الداخلية. كما يسعى إلى رفع مداخل المزارعين بنسبة تناهز 40 بالمئة.

لكن استعمال الحشيش لأغراض «ترفيهية» لا يزال محظورا قانونيا، رغم دعوات لتقنينه.



في الذكرى الأولى للاتفاق الثلاثي بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل

بوريطة؛ تخليد لماض وحاضر ومستقبل مشترك

بليينكن؛ نجاح دبلوماسي يدرشن لحقبة جديدة من السلام والاستقرار

لايبيد؛ المغرب وإسرائيل مدعوان إلى مواصلة بناء وتعزيز علاقاتها الثنائية

الطريق أمام البلدان الأخرى "لمناقشة أهدافها المشتركة ونقاط الخلاف الخاصة بها بشكل منفصل وبناء"، واغتنام الفرص ذات المنفعة المتبادلة ولم تشمل الشعوب في إطار الصداقة". وأضاف رئيس الدبلوماسية الأمريكية "هذا هو سبب التزام الولايات المتحدة بدعم وتوسيع اتفاقات إبراهيم".

وقال بليينكن "نحن ممتنون لجهودكم المستمرة لتعميق وتوطيد الروابط بين شريكين كبيرين وصديقين للولايات المتحدة"، مشددا على التزام واشنطن بمواصلة "عملنا سويا لبناء منطقة أكثر سلام وأكثر ازدهار".

بدوره أكد وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، أن المملكة ودولة إسرائيل مدعوان إلى مواصلة بناء وتعزيز علاقاتها الثنائية.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، خلال هذا الاحتفال "يجب علينا مواصلة البناء، وإيجاد مبادرات جديدة وتعزيز علاقاتنا الثنائية".

وأضاف لايبيد "تحتفل بعام من السلام المتجدد بين أصدقاء قدامى. الروابط بين شعبنا عميقة والعلاقات بين بلدينا أقوى من أي وقت مضى".

مشددا على أننا "نقيم اليوم علاقات أوفى بين الشعوب وبين الفاعلين الاقتصاديين في إطار رؤية لتعاون استراتيجي أعمق".

وفي معرض تطرقه للزيارة التي قام بها إلى المغرب في غشت الماضي، أوضح لايبيد أنها كانت "إحدى أقوى اللحظات في فترة توليه منصب وزير، مشيدا بالاحتفال بالذكرى السنوية لهذا الاتفاق الثلاثي الذي وثق لاستئناف العلاقات بين الدولة العبرية والمغرب".

الرسمية وتفعيل التعاون القطاعي. من جهته قال كاتب الدولة الأمريكي، أنطوني بليينكن، إن الاتفاق الذي تم توقيعه قبل عام بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل هو "نجاح دبلوماسي يدرشن لحقبة جديدة من السلام والاستقرار والفرص والتفاهم".

ونكر بليينكن، في هذا الصدد، بأن المغرب وإسرائيل قاما، في اليوم الموالي لتوقيع إعلانهما المشترك، بفتح مجالهما الجوي "لأول مرة منذ عقود"، بعشر رحلات مباشرة أسبوعيا.

كما أكد أن المملكة وإسرائيل وقعا اتفاقيات تمكن من إجراء تدريبات عسكرية مشتركة وتعزيز العلاقات الاقتصادية، مشيرا إلى أن مجلس جديد للأعمال مغربي إسرائيلي ساهم في إرساء أزيد من 30 شركة في قطاعات التكنولوجيا والفلاحة والمياه والنسيج والصحة والطاقت المتجددة.

وأضاف بليينكن أن المحادثات جارية للتعاون في مشاريع تحلية المياه، ومن أجل إقامة برامج للتبادل بين الطلبة حول الاستدامة البيئية، مشيرا إلى أن البلدين قد قاما بتعميق روابطهما الثقافية، حتى يتمكن مليون إسرائيلي من أصل مغربي من الالتحاق مرة أخرى مع جذورهم في المغرب، وحتى يتمكن أيضا الرياضيين الشباب المغاربة الإسرائيليين من إجراء تدريبات مشتركة.

وأكد رئيس الدبلوماسية الأمريكية أن "هذه الإجراءات ليست إيجابية فقط لإسرائيل والمغرب، بل للمنطقة برمتها"، مشددا على أن الولايات المتحدة ترغب في "توسيع دائرة الدبلوماسية السلمية".

علاوة على ذلك، قال بليينكن إنه من خلال استئناف العلاقات بينهما، فإن المغرب وإسرائيل يمهدان



للجنة القدس، يدعو إلى الحفاظ على الطابع الفريد والمقدس، لمدينة القدس الشريف، وبعدها الروحي، ومكانتها الخاصة كمدينة للسلام.

وأبرز أن الإعلان الثلاثي يؤكد ويوسع نطاق فرص التعاون الكبيرة والغنية بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، للانفتاح على شركات تدمج دولا ومناطق أخرى.

وطبقا للرؤية الملكية، قال الوزير "ندعو إلى شراكة أعمال متحركة، لصالح تعاون ملموس رابح-رابح"، مضيفا أن هذه الشراكة تلامس جميع المجالات، لاسيما الصحة والتعليم، والأمن، والاقتصاد، والتجارة، والسياحة، والثقافة، والفلاحة.

وأبرز بوريطة أيضا أن المملكة نفذت التزامات هذا الاتفاق الثلاثي من خلال تفعيل مهام دبلوماسية، وتوقيع سلسلة من الاتفاقات، وتبادل الزيارات

وفي هذا السياق، اعتبر بوريطة أن استئناف العلاقات مع إسرائيل يشكل مساهمة في السلام بالشرق الأوسط، مشيرا إلى أن "الإعلان الثلاثي المشترك يمثل أداة فمينة قادرة على المساعدة في الأمن وفتح فرص جديدة للجميع".

وأبرز الوزير، من جهة أخرى، أن المغرب باعتباره مشيدا تاريخيا للجمهور وفاعلا موثوقا للسلام والاستقرار، ملتزم بشكل ثابت بمساهمة في إحلال سلام مستدام في المنطقة.

وأشار إلى أن "المغرب، تحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك، سيواصل جهوده من أجل سلام عادل، ومستدام ومنصف، قائم على حل الدولتين وعيشهما جنبا إلى جنب في سلام وأمان".

من جهة أخرى، أكد أن جلالة الملك، بصفته رئيسا

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج ناصر بوريطة أن تخليد الذكرى الأولى للاتفاق الثلاثي بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، ليس احتفالا بحدث دبلوماسي بسيط، وإنما بماغض وحاضر ومستقبل مشترك.

وأبرز بوريطة، في ندوة عن بعد منعقدة بهذه المناسبة، بمشاركة وزير الشؤون الخارجية الإسرائيلية يائير لابيد، وكاتب الدولة الأمريكي أنتوني بليينكن، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة بالمغرب دافيد غرين، أن هذه الذكرى الأولى هي تجديد لوعد على ثلاثة مستويات، ويتعلق الأمر بالتزام أصيل إزاء الأشخاص وبناء ملموس لشراكة والتزام فعال من أجل السلام.

وأضاف أن التوقيع على الإعلان المشترك الثلاثي، السنة الماضية، أمام جلالة الملك محمد السادس، شكل محفزا للتعاون بين الأمم، مبرزا بهذه المناسبة الطابع المحفز للاتفاق الذي مكن من تعزيز الروابط العريقة بين الشعوب.

وبعدما سلط الضوء على المكون اليهودي في الهوية المغربية، أشار بوريطة إلى أن نجاح هذا الاتفاق يمر عبر تجديد ربط مليون إسرائيلي من أصل مغربي مع إرثهم الثقافي، وكذا عبر زيارتهم لأرض أجدادهم الذين عاشوا فيها في سلام وانسجام، تحت حماية الملكية المغربية.

وبعدما دعا الوزير إلى توسيع دائرة هذه الشراكة، سلط الضوء على جانب مفهوم السلام الذي يميز الإعلان الثلاثي. وقال "مع تأكيد الاعتراف الكامل والكللي لسيادة المغرب على صحرائه، ومع استئناف العلاقات مع دولة إسرائيل، حمل الإعلان الثلاثي المشترك رسالة سلام كبيرة".

المغرب يجدد أمام الاتحاد الإفريقي التأكيد على التزامها لفائدة تنمية إفريقيا

الكتابة الخاصة بمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية، وكل الهبات المعنية».

وقال الدبلوماسي المغربي «يطيب لي أن أذكر هذا الاجتماع الموقر أن مشروع جدول أعمال الأنشطة المستقبلية سيشرح على اللجنة الفرعية للدراس في أقرب الأجل، بما يمكننا من الاستجابة الفعالة للمهام الموكلة لهذه اللجنة الفرعية في إطار ولايتها».

وأشار عروشي إلى أن الكتابة التي تتوفر عليها اللجنة الفرعية أصبحت قسما استراتيجيا لمفوضية الاتحاد الإفريقي، وذلك بعد عملية الإصلاح التي خضعت لها.

وأضاف أن هذا القسم يغطي الآن مواضيع واستراتيجيات قارية كبيرة يجب السهر على إنجاز تفعيلها.

وبشكل الاجتماع الأول للجنة الفرعية تمهيدا للاجتماع الـ 43 للجنة المظللين الدائمين للاتحاد الإفريقي التحضيرية للقمعة المتوقع إجراؤها في فبراير 2022.

ويترأس المغرب هذه اللجنة الفرعية لولاية تمتد لسنتين (2021-2023).

جلساتها عامة لأول مرة، مما يجعلها تتناسب مع السياق الاجتماعي والاقتصادي الجديد الذي تطبعه مجموعة من التحديات، لكنها تمنح في الوقت نفسه مجموعة من الفرص.

وأضاف الدبلوماسي المغربي أن «الجلسة العامة للجنة مدعوة إلى المساهمة الفعالة في تحقيق عدد من المشاريع ذات الصبغة الاجتماعية والتجارية، مع إيلاء الأولوية للعمل السريع، والمتطو في تحقيق التعافي الاقتصادي لقرارتنا، وذلك بعد أول ركود اقتصادي منذ 25 سنة تمر به قارتنا بسبب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لجانحة كوفيد 19، وكذا النتيجة المتسارعة والناجحة لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية بوصفها أهم مشروع في أجندة 2036، ثم المحافظة على الصالح الحيوي لقرارتنا في إطار شراكات أساسها مبدأ رابح-رابح».

ولتحقيق ذلك، شدد عروشي على أهمية «التزامنا الفعال (...) بلوغ الأهداف المسطرة، في تعاون وثيق مع قسم التنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والاستغلال المعني، وكذا

جدد المغرب أول أمس الأربعاء بأديس أبابا، تأكيد التزامها لفائدة تنمية إفريقيا وريحاء المواطن الإفريقي، وذلك خلال الاجتماع الأول، الذي عقد بتقنية المناظر المرئي للجنة الفرعية للممثلين الدائمين للاتحاد الإفريقي، المكلفة بالقضايا الاقتصادية والشؤون التجارية، والتي يترأسها المغرب.

وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد عروشي، والذي قرأ من هذه الجلسة، أن رئاسة المغرب لهذه اللجنة الفرعية ليس اعتباطيا، وهو يعكس بالتالي رؤية المملكة التي تتبجح على سلوك طريق التضامن والسلام والانفتاح، مجددا التأكيد على الالتزام بتنمية القارة وريحاء المواطن الإفريقي، «مع تسخير كل وسائله وذكاء الشعوب الإفريقية لتحقيق طموحات شعبنا».

وأبرز عروشي أن الرئاسة المغربية تعزز، بدعم من المجتمع، إعطاء دفعة جديدة للدينامية المتسارعة لهذه اللجنة الفرعية، والتي أصبحت

في تقرير رسمي للاتحاد الأوروبي؛

ساكنة الأقاليم الجنوبية تستفيد بشكل كامل من الاتفاقيات المبرمة بين الرباط وبروكسيل

المؤسسات الأوروبية للأطروحات الكاذبة لما يقال إنه "تهب" لمراد الأقاليم الجنوبية، والذي يروج له أعداء الوحدة الترابية للمملكة، على الاستفادة الفعالة لساكنة الصحراء المغربية كما عاين ورصد، عن كثب، ممثلو المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي خلال زيارة تم القيام بها في سبتمبر 2021 شملت الأقاليم الجنوبية.

وفي الواقع، مكنت هذه الزيارة المسؤولين الأوروبيين من المعاينة الميدانية لجمع مظاهر التطور السوسيو-اقتصادي للموسسة التي تشهدنا هذه الجهات، والتفاعل مع المظللين الشرعيين لساكنة المعنية، واستيعاب الأهمية المحورية التي اكتسبتها الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز الانفتاح الاقتصادي للأقاليم الجنوبية.

وأكد التقرير، بوضوح، أن اللقاءات مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين، السلطات المحلية ويمثلي المجتمع المدني، بما في ذلك الهبات الناشطة في مجال حقوق الإنسان، مكنت من تسجيل دعمهم الكامل لهذه التنمية بهذه الربوع، ودعم الاتفاقية كآلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الجهات، ورضاهم عن تنفيذها وطابعها المفيد.

ويسلط الضوء على جهود وإنجازات المغرب في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان على المستوى الوطني، ودوره الفعال على المستوى متعدد الأطراف، كما يتجلى من خلال التقرير السنوي للاتحاد الأوروبي حول حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم (2021)، ويشهد على كثافة التعاون المغربي-الأوروبي في هذا المجال، مستحضرا العديد من المشاريع المنفذة في إطار الإعلان السياسي المشترك، الذي اعتمده مجلس الشراكة في يونيو 2019.

وفي ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، ذكر التقرير بدعم الاتحاد الأوروبي الثابت للسلسلة الجارية على المستوى الأممي من أجل تسوية هذا النزاع الإقليمي، وأهمية تسهيل مهمة المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستوار. ويؤكد أيضا التزام الاتحاد الأوروبي بتعزيز التعاون الإقليمي واستعداده للمساهمة فيه.

وعند قراءة مختلف فصول التقرير، يشكل مضمونه صفة وجهتها المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي لكل من الجزائر و"البوليساريو"، اللذين ضاعفا مؤخرا مناورائهما غير المثمرة الرامية إلى التشكيك في شرعية الاتفاقيات القائمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وتغطي الأقاليم الجنوبية.

وانتهى التقرير إلى خلاصة موجهة للجزائر و"البوليساريو" من قبل المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي، والتي تفيد باستمرار العلاقات التجارية القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، تكريس استقرارها، وتجديد التأكيد على التزامات أوروبا في إطار شراكتها الشاملة مع المغرب.

أكد الاتحاد الأوروبي، مجددا، ضمن تقريره السنوي الذي نشر الأربعاء، أن ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة تستفيد بشكل كامل من الاتفاقيات المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

ويندرج نشر هذا التقرير السنوي من طرف المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي، في إطار تنفيذ الاتفاقيات التي شكلت تبادل للرسائل، المعدلة للبروتوكولين 1 و4 من اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، التي دخلت حيز التنفيذ في 19 يوليوز 2019، والمعروفة باسم "الاتفاقية الفلاحية".

ويعتمد التقرير، الذي يفصل في مختلف جوانبه الفوائد التي تمنحها هذه الاتفاقية لساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة، ثبورا إيجابية، ليست سوى انعكاسا لجودة ومثانة الشراكة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والتي تتميز بروح الثقة والانفتاح.

ويستشهد الوثيقة، الواقعة في أربعين صفحة، ومن خلال معطيات مرقمة، على الوضع الإيجابي والملموس للاتفاقية على التنمية السوسيو-اقتصادية للأقاليم الجنوبية وساكنتها، من حيث النمو الاقتصادي، الإنتاج وتصدير منتجات الفلاحة والرعي البحري، وإحداث فرص الشغل والاستثمارات.

وفي هذا الصدد، يسلط التقرير الضوء على الدينامية والنمو السريع الذي تشهده هذه الجهات والعمل الذي يبشره المغرب من أجل تنمية أقاليمه الجنوبية، في إطار "برنامج التنمية 2021-2016"، من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع الوازنة.

وآثارت المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي نقطة جوهرية أخرى تتعلق بأهمية السياسات العمومية المنفذة في هذه الجهات، من خلال إبراز النتائج النوعية المحصل عليها على مستويات مختلفة وآثارها المضاعفة من حيث الاستثمارات، تعميم الحماية الاجتماعية على مجموع سكان المغرب، تحسين ظروف العمل، الإدماج السوسيو-اقتصادي للمرأة، الدعم القوي للشباب أو تطوير البنيات التحتية.

وبشكل التقرير بناء على ذلك، اعترافا من السلطة التنفيذية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي بالجهود الكبرى المبذولة من قبل المملكة في الأقاليم الجنوبية، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب المتعلق بالاستعمال المعقلن والمستدام للموارد الطبيعية (مشروع ميناء الداخلة، مشروع محطة لتحلية مياه البحر...).

ويؤكد التقرير، الذي يشكل تنفيذيا قاطعا من طرف

إسلام فرنسا رهين بانتخاباتها المقبلة

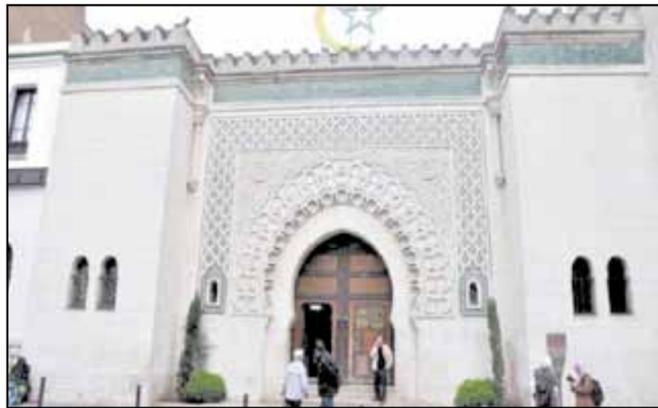
باريس يوسف لهلاي

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان "وفاة" المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، الذي يعد المحاور الرئيسي للسلطات العمومية حول شؤون الدين الإسلامي بهذا البلد. هذا القرار فاجأ الفاعلين الأساسيين في شؤون الإسلام هناك، خاصة أن باريس تجمعها اتفاقيات ثنائية تخص المجال الديني مع العديد من البلدان منها المغرب من أجل تنظيم شؤون الإسلام. لكن هذا القرار شكل مفاجأة كبرى للجمعيات الممثلة للإسلام بفرنسا التي تم استبعادها، إضافة إلى "التحالف مع الإسلام القنصلي الجزائري".

رد رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد الموسوي لم يتأخر وقال لإحدى القنوات الفرنسية "إن قرار دارمانان يثير الاستغراب ولم يسبقه أي إنذار، وهي تصريحات خطيرة جدا تحدث فيها عن قطعة مع مؤسسة من حجم المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية". كما عبر رئيس المجلس عن استغرابه من هذا الموقف خاصة أن المجلس مازال هو المحاور لمختلف مؤسسات الجمهورية.

جيرالد دارمانان برر قراره بتردد بعض المنظمات المشككة للمجلس في التوقيع على ميثاق قيم الجمهورية، الذي يرغب فيه الرئيس إيمانويل ماكرون، وهو يقصد جمعيتين تركيتين رفضتا التوقيع. ويرر هذه الاختيارات "بإرادة رئيس الجمهورية وضع حد لما يعرف باسم "الإسلام القنصلي" الذي يروج له "الأئمة الجزائريون المنتدبون".

وأضاف الموسوي أن المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية هو مؤسسة قائمة على القانون الفرنسي ولها تمثيلية وطنية ومحلية تشكلت من 25 مجلسا جهويا ولها مئات المساجد التابعة لها ولا يمكن إعلان القطعية معها بدون أي سابق إنذار أو أزمة.



السلطات الفرنسية لم تتدخل لتعيينه عميد باريس لأنه لا يحترم ميثاق الإسلام الفرنسي، الذي وقع مع باقي المكونات الممثلة للإسلام بفرنسا.

هذه السلوكات من عميد مسجد باريس، الذي يمثل الإسلام الجزائري الرسمي بفرنسا، لم ترزعج وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، مما يجعل الخلفية الانتخابية هي التفسير الأكثر واقعية لهذا الموقف.

الوزارة الوصية حاضرة أيضا في هذه القرارات المرتبكة، والتي تتعارض مع الميثاق الذي وضعته الجمهورية للإسلام الفرنسي، والذي طالب به رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، الذي أراد إدخال إصلاحات على الإسلام الفرنسي في مجال التنظيم والتمثيلية دون أن يتمكن من ذلك حتى الآن، لكن يبدو أن اقتراب الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال أقل من أربعة أشهر هي ما يبرر هذه التناقضات في المواقف في التعامل مع ممثلي المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

وحول حديث الوزير عن الإسلام القنصلي، قال محمد الموسوي إن الأمر غير صحيح، هذه جمعيات فرنسية ويحكمها قانون فرنسي، ولا يمكن الحديث عن إسلام قنصلي، فالتعاون مع بلدان مثل المغرب يتم في إطار اتفاقات تجمع بين الدول. وقال رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، إنه يحتمل أن يكون شمس الدين حفيظ عميد مسجد باريس، ومن خلاله الجزائر، يحظى بدعم وزير الداخلية. هذا الأخير الذي التقى الوزير، وقام بجولة في الجزائر مقدما تصريحات خطيرة، ومؤخرا، ماذا فعل هذا "العديد" لقد تم استقباله وسط ضجة كبيرة في الجزائر العاصمة من قبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون. والذي قال في تصريح له بالجزائر إنه سوف يقوم بتطبيق ورقة سير حول إسلام فرنسا كلفه بها وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، وسيجعبه الحالية الجزائرية على الصعيد السياسي عشية الانتخابات الرئاسية لعام 2022، واستغرب محمد موسوي من أن





هكذا تابعا الأزمة المغربية الألمانية، وهكذا صدقت تحليلاتنا

عبر عن أمله في أن تقترن الأقوال بالأفعال بما يعكس روحا جديدة

المغرب يعلن عزمه على استئناف

علاقات دبلوماسية «طبيعية» مع ألمانيا

وعلفت الرباط جميع الاتصالات مع السفارة الألمانية في المغرب في الأول من مارس بسبب «سوء تفاهم عميق» مع برلين. وفي 6 مايو، تم استدعاء السفارة المغربية للتشاور، بعد أن اتهمت برلين خصوصا بـ«أعمال عدائية»، كما أن منصب السفير الألماني في الرباط شاغر حاليا.

وفي آخر قرار له حول النزاع الدائر منذ عقود، دعا مجلس الأمن الدولي نهاية أكتوبر كلا من المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا إلى استئناف المفاوضات، «بيدون شروط مسبقة» للتوصل إلى «حل سياسي عادل ودائم» بالصحراء، وأشادت الرباط بموقف المجلس في حين أنه آثار استياء جبهة البوليساريو.

كذلك كان استبعاد الرباط من المفاوضات حول مستقبل ليبيا خلال مؤتمر نظمته برلين في يناير 2020، من أسباب «التباينات العميقة» التي بررت القرار المغربي حيال برلين.

وقد أشادت الخارجية الألمانية في موقفها الأخير بدور المملكة «الهام في استقرار المنطقة» وانخراطها في عملية السلام في ليبيا.

وبحسب بيان نشر في 7 دجنبر على صفحة الفيسبوك الخاصة بالسفارة الألمانية في الرباط فإن «ألمانيا مستعدة لشراكة تتطلع إلى المستقبل، والحكومة الاتحادية ترحب بشكل قاطع بتطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل».

وتعد ألمانيا من أهم الشركاء الاقتصاديين والتجاريين للمغرب، إذ تشغل به نحو 300 شركة ألمانية، فضلا عن كونها من أبرز مانحيه في برامج تعاون ثنائي.



أشارت وزارة الشؤون الخارجية، أول أمس الأربعاء، بعد أن رحبت ببيان الخارجية الألمانية، إلى أنها تأمل في أن تقترن تصريحات هذه الأخيرة «بالأفعال بما يعكس روحا جديدة ويعطي انطلاقة جديدة للعلاقات على أساس الوضوح والاحترام المتبادل»، وقد أعلن المغرب الأربعاء عزمه على استئناف علاقات دبلوماسية «طبيعية» مع ألمانيا بعد تعليقه التوصل مع سفارتها بالرباط منذ مارس، وفق ما أفادت وزارة الخارجية الأربعاء.

وقالت الوزارة، في بيان لها، إنها «ترحب بالتصريحات الإيجابية والمواقف البناءة التي عبرت عنها، مؤخرا، الحكومة الفدرالية الجديدة لألمانيا».

وأضافت: «من شأن هذه التصريحات أن تتيح استئناف التعاون الثنائي وعودة عمل التمثيليات الدبلوماسية للبلدين بالرباط وبرلين إلى شكله الطبيعي».

يأتي هذا الموقف بعدما نشرت وزارة الخارجية الألمانية في 13 دجنبر تصريحا على موقعها الرسمي تؤكد فيه أنها «تدعم المبعوث الشخصي للأمم المتحدة في سعيه إلى إيجاد حل سياسي عادل»، وفق القرار الأخير حول هذا النزاع، مع الإشارة إلى «المساهمة الهامة التي قدمها المغرب في 2007 للتوصل إلى هذا الحل من خلال مقترح الحكم الذاتي».

وكان انتقاد برلين لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه أواخر العام الماضي، سببا رئيسيا في إعلان المغرب تعليق كل أشكال التواصل مع السفارة الألمانية في الرباط في مارس، بحسب ما أوضح مسؤول مغربي آنذاك لوكالة فرانس برس.

هل «يتحمل» المغرب

توترين مع مدريد وبرلين؟



في التقاطع الرابع، يتساءل المغاربة عن الأدوار غير المعروفة إلى حد الساعة، لكلا الدولتين، داخل الاتحاد الأوروبي، لمعه من مساهمة الخطوة الأميركية للاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، لا سيما أنه مرتبط باتفاقيات استراتيجية عديدة معه، تضم خريطة سريانية كل أقاليم التراب المغربي، بما فيها الصحراء. علاوة على ذلك، يضع الاتحاد الأوروبي المغرب في مرتبة تفوق مرتبة شريك مفضل!

هذه المعطيات وغيرها تجعل الموقف غير مسبوق، في تاريخ العلاقة بين البلدين الأوروبيين والمغرب. وفي التساؤل الذي قد يتبادر إلى الذهن: هل يمكن للمغرب أن «يتحمل» توترين في لحظة واحدة مع دولتين مهمتين له في مجاله الحيوي؟ يرّد كثيرون بأنه سبق للمغرب أن رده، بصراحة ووقرة، على مواقف دولتين أخريين، لا تقلان ريادة في عالم اليوم، عندما تعلق الأمر بمصالحه الترابية؛ أميركا وفرنسا.

كانت للمغرب مواقف من دول كبرى سابقا لا تقل حدة، وربما أكثر حدة، عندما تعلق الأمر بالمقومات الذاتية للسيادة، سواء عند عتبة الوحدة الترابية أو عند غيرها من عناوين السيادة. ويذكر المغاربة «خطاب المسيرة» في سنة 2014، والذي تضمن رسائل قوية إلى الولايات المتحدة بخصوص موقف إدارتها من قضية الصحراء، وقال عامل المغرب وقتها: «في الوقت الذي يؤكدون أن المغرب نموذج للتطور الديمقراطي، وبلد فاعل في ضمان الأمن والاستقرار بالمنطقة، وشريك في محاربة الإرهاب، فإنهم في المقابل، يتعاملون بنوع من العنصرية، مع قضية وحدتنا الترابية». وأشار الملك محمد السادس إلى أن «اختيار المغرب للتعاون مع جميع الأطراف، بصديق وحسن نية، لا ينبغي فهمه على أنه ضعف، أو اتخاذ تدافع لطلب المزيد من التنازلات». وفي السنة نفسها، عرف العالم بغضب المغرب من حليفته التاريخية فرنسا، إذ وقع حادثان ساعداها أدبا إلى رد فعل مغربي رسمي، عندما ألغى المغرب زيارة نيكولا هيلو، مبعوث الرئيس الفرنسي، ردا على شكوى أمام القضاء الفرنسي في حق مدير الاستخبارات المغربية. وكان التفسير الرسمي أن الإغناء «جاء بطلب من الرباط، في انتظار توضيحات بخصوص وضع شكايه من منظمة غير حكومية فرنسية ضد رئيس المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بشأن تورطه المزعوم في ممارسة التعذيب في المغرب».

تحاول مواقف الدولتين الأوروبيتين التخفيف من حدة رد الفعل المغربي، نارة بالقول إنها تحاول فهمه، وتارة أخرى إنها لم تكن تنوي التصعيد... إلخ. وربما قد تأتي الحلول من عنبات التوتر نفسها، وذلك عبر القضاء، بمتابعة إبراهيم غالي في قضايا الاعتصام والإبادة والقتل والاحتجاز، ومتابعة الإرهابي محمد حاجيب المستقر في ألمانيا، في القضايا ذات الصلة بما أقرته. نشر في موقع «العربي الجديد» وفي الجريدة

كذلك التي عقدت في برلين». ويبدو أن لبرلين أفضليات جيو- استراتيجية، تتركز في أربع دول: الجزائر وليبيا ونيجيريا وجنوب إفريقيا، والواضح أن المغرب الذي قد تتصوره برلين دولة منافسة نجح في: التقدم في الملف الليبي، على الرغم من الفرمة الألمانية، وتكسير المحور النيجيري- الجزائري - الجنوب إفريقي، بالتعاون مع نيجيريا بشأن أنبوب الغاز، وتوسيع بورة الشراكة جنوب - جنوب، بتأكيد من رئيس نيجيريا، محمد البوهاري شخصيا.

بالنسبة لإسبانيا، بدأ تقاربها مع الجزائر من النقطة الأشد إيلاما للمغرب، استقبال زعيم الميليشيات الانفصالية «البوليساريو»، وإيوأؤه في مستشفى فوق ترابها باسم مزور ووثائق مزورة وفي ملف مزور. وزعيم البوليساريو، إبراهيم غالي، هو الرجل الذي يعلن صباح مساء خرقه قرار وقف إطلاق النار الموقع في 1991، ويعلن يوميا عن مهاجمة الجيش المغربي في الصحراء، وبالتالي فإن استقباله بمثابة إعلان حرب، أو على الأقل، دعم لنواياه الحربية المعادية.

الواقع أن للتقسيم بين مدريد والجزائر في هذا الملف التراجيدي- كوميدي أبعادا أكبر، تتجاوز، بالنسبة للرباط «الطابع الإنساني للعلاج» كما تقول وزيرة الخارجية الإسبانية. ولهذا وجهت المملكة المغربية إلى إسبانيا سؤالا واضحا بهذا الخصوص: لماذا لم يُخبر المغرب، وتم التمسيق مع خصوم وحدته الترابية في الجزائر؟ وهو سؤال يحمل الجواب عنه مغزى جيوسياسي، في سياق التوتر الإقليمي.

في التقاطع الثالث، تسعى البلدين الأوروبيين في تعطيل القوانين الجارية في بلادهما، عندما يتعلق الأمر بقضايا تمس المغرب. قضية الإرهابي المقيم في ألمانيا، وتعطيل أي متابعة ضده، رغم أن برلمان ألمانيا صادق قبل أقل من شهر على سلطات جديدة للأجهزة الاستخباراتية والأمنية في كل ما له علاقة بمحاربة الإرهاب، والدفق بالتعاون الدولي لترتكز التعاون ضد التطرف، فإنها في المقابل تتساهل مع موضوع له حساسية قصوى بالنسبة لبلاد المغرب التي تواجه الانفصال والإرهاب والعداء الإقليمي، وتعتمد على قوة إجهتها الاستخباراتية للموقع الجيد في قلب هذا المركب.

أما إسبانيا، في نظر المغاربة، فقد عطلت القضاء وتفعلت العدالة في ما يتعلق بالقضايا المرفوعة ضد زعيم «بوليساريو»، والذي سبق أن أصدر في حقه القاضي في أكبر محكمة إسبانية، أمرا بالاعتقال والمناوبة. ويستدل المغاربة على غرابة الموقف الإسباني بتدخل الحكومة، بوصفها جهازا تنفيذيا في عمل جهاز قضاء يحرم عليها التدخل فيه، كما يزيد من غرابة الموقف أن هذا القضاء سبق له أن تابع الملك السابق خوان كارلوس، وابنته كريستينا، شقيقة الملك الحالي فيليب السادس، لكنه يقف عاجزا أمام زعيم مجموعة انفصالية دخل بطريقة غير مشروعة إلى تراب البلاد!

استدعت الرباط سفيرتها في ألمانيا، في خطوة دبلوماسية غاضبة، وأصدرت في اليوم نفسه بلاغا (بيانا) شديد اللهجة ضد إسبانيا، يعد خطوة تصعيدية ضد الجار الشمالي، بعد خطوات سابقة كشفت وجود توتر بين البلدين، وفي الخطوتين، أبانت المملكة المغربية عن صراحة وصراحة دبلوماسية، إزاء دولتين أوروبيتين، تشترك معهما مصالح كثيرة: إسبانيا، تقسم معها جوارا أورو - متوسطيا، وتاريخا ملتبها، وصفها دولة استعمرت شمال المغرب وجنوبه، وذاكرة عميقة، من قصور الحمراء الأندلسية إلى رمال الصحراء وألمانيا، كان الظاهر من علاقتها مع المغرب، اقتصاديا محضا وتكنولوجيا وتعاونيا، بلغ أرقاما محترمة في الأونة الأخيرة... ما الذي جعلهما في فوهة التسديد الدبلوماسي للتعبير عن الغضب المغربي؟

في البلاغ الصادر بخصوص استدعاء السفارة المغربية في برلين، يستند الموقف المغربي، الذي يعد، في قاموس العلاقات الدولية، تعبيراً عن اضطراب في العلاقات بين البلدين، وتعبيراً دبلوماسيا متعارفاً عليه يعلن عن أزمة، إلى الثلاثية التالية: العداء للقضية الأولى للمغاربة، الصحراء، ثم محاولات عديدة لنسف الدور الإقليمي للمغرب، من خلال محاولة تهميشه في الملف الليبي، ثم تسليم أحد الإرهابيين المحكومين سابقا، محمد حاجيب، والذي ادين في المغرب بسبع سنوات سجنا، معلومات تسلمتها الاستخبارات الألمانية من نظيرتها المغربية بشأنه، وفتح الإعلام العمومي في وجهه للهجوم على أجهزة الاستخبارات المغربية!

في التقاطع الأول، بين الطرفين، نجد العاصمتين الأوروبيتين على طرفي نقبض من مصلحة المغرب في قضية الصحراء، لا سيما معارضتهما الواضحة للاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الأقاليم الصحراوية، فالمانيا التي كانت ترأس مجلس الأمن وقت إصدار الرئيس دونالد ترامب، مرسوم الاعتراف بهذه السيادة، دعت، في خطوة غير متوقعة من الرباط، إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لدراسة «أثار الإعلان الأمريكي»، ومناقشة قرار سيادي لدولة عظمى دائمة العضوية في المجلس إياه! وهي تعرف معنى ذلك بالنسبة للمغرب، لا سيما أن رئيسها السابق، هورست كوهلر، كان قد تولى مسؤولية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في ملف الصحراء الوطنية، قبل أن يقدم استقالته له «أسباب صحية».

وقد اصطفت إسبانيا على الموقف نفسه، بل ذهبت به أبعد إلى حد مطالبة واشنطن بالتراجع عن القرار وإلغائه، ودفعت باتجاه تعطيل أي تبعات إقليمية لهذا القرار.

إسبانيا التي زكت، في وقت سابق، تطهير المغرب معبر الركركرات «نقطة الاتصال بين المغرب وإفريقيا عبر ممر بري في الصحراء، وباركت تحديد المغرب ولايته البحرية عبر ترسيم حدوده البحرية، التي تتماس، متوسطيا وأطلسيا، مع إسبانيا، تغير موقفها رأسا على عقب منذ الاعتراف الأمريكي. وقد اتضح تقاربها مع الجزائر، الخصم اللدود للمغرب، في هذا الشأن، مباشرة من بعد، على الرغم من أن العلاقات مع المغرب جيدة جدا، فهي الشريك الثاني للمغرب اقتصاديا، وتوجد فيه حوالي ثمانية الألف مقاول إسبانية، والمغرب حليفها المفضل في قضايا الأمن والهجرة السرية ومحاربة الإرهاب، والشريك الرئيسي لإسبانيا في شمال إفريقيا.

في التقاطع الثاني بين مدريد وبرلين، التعاون الإقليمي وموقفهما من الرباط في هذا المضمار، وهو متوقع يراه المغرب معاديا له، وورد ذلك بوضوح في بلاغ الخارجية المغربية في الحالة الألمانية، إذ فسر موقفها بـ«محااربة مستمرة ولا هوادة فيها للدور الإقليمي الذي يلعبه المغرب» وخص بالذكر «دور المغرب في الملف الليبي، وذلك بمحاولة استبعاد المملكة من دون مبرر من المشاركة في بعض الاجتماعات الإقليمية المخصصة لهذا الملف،

ألمانيا... البراءة

لفائدة الشك؟

عبد الحميد جماهري

لا يجوز أن يبقى البيان الصادر عن الخارجية الألمانية بخصوص العلاقة مع المغرب بدون أثر، كما لو أنه لم يسدر، ولا أن يكون الرأي العام المغربي «محايدا» إزاءه.. كما لا يحسن بنا أن نسارع إلى الترحيب به مغمضي العينين.

في البيان ثلاثة أشياء تسترعي الانتباه في التعبير، وفي المضمون.

السباق أولا

يأتي البيان الألماني بعد سبعة أشهر، يوما من يوم على اندلاع الأزمة المغربية-الألمانية، والتي عرفت أوجها مع استدعاء المغرب لسفيرته في ألمانيا.

كما أن البلاغ الألماني جاء ليقطع مع الاندماش المفتعل من قرار المغرب، حيث نتذكر أن ألمانيا حاولت توهيم العالم ورأيها العام أنها «تستغرب لما قدمه المغرب من مبررات»، وأنها طلبت توضيحات من الدولة المغربية، في الوقت الذي كانت هي المطالبة بذلك.

البيان، ثالثا، يأتي كخطوة في الاتجاه المعاكس أي تقديم مواقف رسمية حول النقاط التي قدمها المغرب، كشرطية دبلوماسية في أي مستقبل مشترك محتمل...

* في عناصر الأزمة

كانت بلادنا قد وضعت المسلمات الدبلوماسية المنطقية التي جعلتها تتخذ هذا القرار بتعليق التبادل الدبلوماسي إذا شئنا...

وتتمثل في ثلاث نقط وردت في البيان الصادر وقتها عن الخارجية المغربية، وهي نفس النقط الذي يجب عنها بيان الخارجية الألمانية

المغرب نبه إلى «مواقف عدائية تنتهك المصالح العليا للمملكة خاصة في ما يتعلق بقضية الصحراء...»

وهنا نذكر أن ألمانيا التي كانت ترأس مجلس الأمن الدولي، عند اعتراف الولايات المتحدة بسيادته على صحرائه، كانت قد استدعت هذا المجلس لجلسة طارئة حول الموضوع، الشيء الذي اعتبره المغرب تدخلا سافرا في إشغاله وموقفا عدائيا ضد بلادنا.

وفي هذا الشق من عناصر الأزمة، يأتي رد الخارجية الألمانية على الشكل التالي: «اعتبرت الوزارة الفيدرالية الألمانية للشؤون الخارجية، أن مخطط الحكم الذاتي يشكل مساهمة مهمة للمغرب في تسوية النزاع حول الصحراء.

- واعلنت ألمانيا أنها تدعم الجهود المبذولة من طرف المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة، «ستافان دي ميستورا».

-ودعمت التوصل إلى حل سياسي عادل، دائم وقابل على أساس القرار 2602 وفي الجانب المتعلق بالدور الإقليمي للمغرب، شددت المملكة على:

- محاولة برلين استبعاد المملكة من دون مبرر من المشاركة في بعض الاجتماعات الإقليمية المخصصة للملف الليبي والتي عقدت في برلين، وفي الرد الألماني تقررا إقرارا بالدور المغربي في:

+ العمل من أجل استقرار المنطقة عبر تسليط الضوء على الدور المهم من أجل الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة. ويتجلى ذلك على الخصوص، في مجهوداتها الدبلوماسية لفائدة عملية السلام الليبية...»

ومن عناصر الأزمة أيضا التعامل غير المسؤول لألمانيا مع إرهابيين، وقد شدد بيان الخارجية المغربي على اتهام السلطات الألمانية «بالتواطؤ» مع أحد المدانين السابقين بارتكاب أعمال إرهابية.

يقول البلاغ الصادر عقب تنصيب المستشار الألماني الذي سيخلف ميركل على رأس حكومة الجهان التقنيدي الألماني الفدرالي، إن المغرب خطا خطوة مهمة في اتجاه الحل في قضية الصحراء.

الخلاصات:

+ كانت ألمانيا تنتظر الرد من المغرب، في غرور يقصرى لم يعد له مكان في العالم اليوم، باستنادية متجاوزة ولا يمكن القبول بها..

+ كما أن المغرب لم يقدم أي تنازل لا بروتوكولي ولا دبلوماسي ولا اقتصادي، بل اعتبر أن تعامله برقي وانفة مع قوة أوروبية ودولية كبيرة، هو في حد ذاته تنازل عندما يتعلق الأمر بقضيته الوطنية.

+ سقوط كل الأطروحات التي اعتبرت أن الندية مجازفة

وما يسترعي الانتباه هو الموقف من السيادة وهنا قد يكمن الشك، بالرغم من التسليم بحكم البراءة إذ أن الموقف من الصحراء مازال في رماذيه القسوى، وإن تم تغليب التوجه الإيجابي، ومن الرماذية المسجلة أن ألمانيا تتكلم عن مساهمة مهمة غير الحكم الذاتي والحال أن الحكم الذاتي لم يعد مساهمة مهمة فقط، بل صارت له قوة القرار المقضي به، عبر بوابة دولية هي القرار نفسه 2602

بالرغم من التسليم بهذا القرار كقاعدة للحل، فإن برلين لا تذهب إلى حد الإقرار به نهائيا وإعطاء المبادرة كل حجمها.

نعم، عندما تحكم على الموقف الألماني اليوم من زاوية التحرك المحموم ضد اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة، والدعوة إلى الانعقاد حول الموضوع، قد يتبين لنا كما لو أن الإقرار بأهمية الحكم الذاتي تقدم، غير أنه لم يصل بعد إلى مستوى التجاوب مع المنحى الدولي في الموضوع.

تميل إلى القول إن المغرب سيرسمل هذا الموقف الألماني، لكنه سينتظر خطوات أكثر جراءة، بعيدا عن الاحتفاء بالشراكة الأوروبية وبموقف الحد الأدنى المشترك..

يبقى أن السيادة ربحت نقطة مهمة للغاية، وتتويجا لم ينطق إليه الكثيرون...

الملحقة الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati@gmail.com

نبضات

بين الغبار والنصار



محمد بودويك

إلى ذكرى أستاذي الأكاديمي الفذ، وصديقي الكبير المرحوم الدكتور محمد النذاني وإلى صديقي الشاعر والكوريفغراف البيهي، عزيز الحكام وصديقي الناقد السينمائي المتمكن، حمادي كيروم (وقد جمعتهما سنتان تكوينيتان بالمركز التربوي في فاس بين 1977 و1979)

مَشِينَاها حَطَمَ كَتَبَتْ علينا /// وَمَنْ كَتَبَتْ عليه حَطَمَ مَشَاهَا (شعر منسوب إلى أبي العلاء المعري)

انكسرت فعلا، وفاض غيظي وغضبي، وطاش عقلي، وطار صوابي، لكنني انتصرتُ. فكيف يكون الانتصار، والفظن اعتباراً؟

هو انتصار من حيث إنه وعيٌ حادٌ لما حصل، ودرسٌ مُستقَى مما حدث لي، وما استبد بالذات وخلخل الثبات، وتغلغل في الكيان كخمي المنبئي، أو داء خليل مطران. وبما هو محاولة ملحة للنهوض والقيام والتحدى، وقطع دابر الشك والتردد والتوجس والنوسان، بشعلة الثقة والإيمان، وجذوة التوق والأمل، وقبس العرفان، وما يخزنه الإنسان من قدرات وطاقات تند عن الوصف، لا يستطيعها لأغريت ولا جان، إذ الإنسان هو مقياس كل شيء فيما قال الفيلسوف الإغريقي بروتاغوراش، وَرَكَها عصر الأنوار، وفلاسفة الضوء، وأدباء الحلم والفرح.

كان انكساري - بالمعنى الذي ذكرت - مُعَبِّراً إلى التغيير، ومخلداً إلى الثاني وحسن التدبير، ونديرة إلى الاستيقاظ والانتفاض، ومنطلقاً إلى البحث عما يصنعني، ويرد لي ما اعتبره اعتباراً، وما أعده جوازاً إلى حقيقتي، واسترداداً لذاتي وشخصيتي. لذلك جُرْتُ الوادي الذي خلّته غائراً مخيفاً بما لا يقاس، وقطعت تيار مائه الذي حسيته عميقاً غميساً قد يغدر بي أن التحويل على الذهاب إلى الضفة الأخرى. الضفة المقابلة، والرفرفة نحو الشجرة المنقذة المائلة. ومع أن اختياري كان دون ما توطُن في نفسي، وما توطُد في خُلدي، وما نشب في طويتي وسريرتي، وهدمته زماً مديداً معتبراً، وما سهرت من أجله الليل والنهار لألقظ بانعاعات النصار في نهاية المشوار؛ فقد اقتنعت بأنه لا بد مما ليس منه بد، ولا مناص من شق الطريق، والاحتفال ما هو متاح، فمسي أن أجد، وأنا امشي وأغد الخطو، ما يُعظّم في عيني، ويملؤني اعتزازاً والفة وسكينة، متمملاً قول الشاعر الأبدى الهائل أبي العلاء المعري:

وما نَهَيْتُ عن طلب، ولكن /// هي الأيامُ لا تُعْطِي قبداً

وذلك كان، فبالمركز التربوي الجهوي في فاس / سايس، قُبِضَ لي أن التقى برملاء وأصدقاء، وزميلات وصديقات من هنا وهناك: موزايك متعدد الألوان، وقسيفساء عجيبة من أخوات وإخوان وخَلان، وقُدر لنا أن نسلخ معا - بغمرنا نشاط وحافزية وبوافع شتى واضحة وملتبسة - سنتين عامرتين بالشغف الجميل، وروح الرفاقية العالية، والتعاون الإخواني المثمر، فقللتين بميزان البضاعة اللغوية والبيداغوجية والأدبية والنقدية التي قدمت لنا، وأقبلنا عليها بنهم مشاركين، مُتَمَاعِن شارحين ومستهلّكين كاتع وأقيد وأنضح ما يكون الاستهلاك، لكنهما سنتان مرّتا كلمح البصر، كأنهما برقٌ خلّب أضاء الأشياء والكائنات من حوالينا ثم انطفأ، وكنا نستبقيء الأيام ونتمنى لو تظول حتى يتحقق إشباعنا.

فهما - إذا - خفيفتان سريعتان بمقياس العلاقات الجديدة التي شجناهما، والصدقات الودودة التي بينناهما، والابتهاج والانشراح اللذين عرفناهما وعشناهما كزملاء ورفقاء وأصدقاء الدراسة والتكوين. ولا أنسى، وكيف أنسى، وهل لي أن أنسى علاقتي العميقة مع العزيز المرحوم أستاذي الدكتور محمد النذاني. فيا كم جمعنا الماهي بمعية صديقنا عزيز الحكام، ويا كم درشنا وناقشنا وخضنا في شؤون الألب القديم والحديث، وكان المرحوم بحراً، على دراية وإحاطة وأسعتين بالأداب والبلاغة والإنسانيات، ولم يكن يفوته مقدار حبة خردل مما ينشر في المجالات والملاحق الثقافية للجراند الوطنية، يقرأ كل شيء، يقرأ ما أكتب من شعر ونقد في ملاحق (الاتحاد)، و (العلم)، و (أنوار)، وغيرها، ويناقشني فيه مبدياً رايه العميق، ونظاره الحصيف. وكان محبا بل مستهماً بشيخ المعرة العظيم أبي العلاء المعري الذي حُصّه باطروحة جامعة أكاديمية نسمة لا تُتورمة، متفردة وغير مسبوقة لما تلطوت عليه من حفر وسُروُتندقيق، وشرح وتحليل وتداول، جمع فيها بين المناهج القديمة والحديثة، مُبِيناً عن علو كعبه في مجال اللغة والبلاغة والعروض والقافية.

ولئن سالتني - رماك الله - عن حكايتي مع الكلية الآن، وكُنأت جرحي ثانياً، وقد صارت قريبة على بعد، بعيدة على قرب، وعن إمكانية العودة إليها من عدمها - لأجبتك بأن السيف سبق العذل، والقفرة باضت وصفرت، ولا يتراجع عن قرار وموقف اتخذ إلا ضعيف أو مهزوز الشخصية، أو « بنذولي » لا يستقر على رأي ولا على وضع وحال. ويبرغم مناقشة أساتذتي سي محمد النذاني، ورفيقتي، وأهلي، وحملة من أصدقائي الخالص الأوفياء، فإنني تمايدت في عنادي مكابراً رافضاً بلياقة وأدب، محاولاً إقناع نفسي وأساتذتي وأصدقائي، بما قررته، وإن بدا يعن لي بين الغيتاب أن أعود إليها طالبا بشعبية الآداب العربية، لا الآداب الإنجليزية التي وعدتها مكرهاً، وعلى مُضَض، وإن لم أتحف يوماً عن قراءة الشعر بها، وبعض الروايات ذات الصيت كروايات إرنست همنغواي، وفولكنر، وهرمان ملفر، وجون ستاينبيك، وروايات الكتاب والكاتبات الموثون، الساحرة الأخاذة.

وكان أساتذتنا في علم النفس التربوي، هو المرحوم محمد تكان المحنته، الخفيف الظل، الظريف، والخامل أحياناً. أما أساتذتنا في علم النحو والبلاغة والعروض، فكان المرحوم العلامة محمد عبد العزيز الدباع الذي سيكون لنا معه شان وإي شان، رُجُته إلى حين، أي بعد أن أعرض سريعاً لدرس الأستاذ الفذ القدوة الدكتور النذاني الذي عمل على تشغيلنا، ومله أجدادنا بما يجعلنا أكفاء مؤهلين ذوي مراس في التاطير والتكوين البيداغوجي والمنهجي المعرفي، من خلال التقيب عن النقدية القدماي، وبالقد القديم، ومدامته النقدية، وخصائصه اللغوية الواضحة التي أُرسي عليها قواعده، وبني لوازمه وأدواته، وقرأ في ضوئها شعر الشعراء. وهكذا شكلنا مجموعات بحث، وكان من نصيبنا أنا ورفيقتي (زوجتي فيما بعد)، وأساتذات أخريات، كتاب (عبار الشعر) لابن طباطبا العلوي. وهو كتاب كان في دائرة المهجول بالنسبة إلينا حينها، مما حفزنا على التفتيق أيام عن الكتاب، وعمّا كتب عنه وحوله. وأعترف بأن العمل عليه كان غنياً مفرحاً، تفتق وأسفر عن بحث منهجي تحليلي موسع له، قدمناه في الفصل، كما قدم غيرنا كنوزهم التي حفروا عليها حتى اطلعوها، ونفضوا التراب عنها، والإعمال والصداء تماماً مثلما فعلنا.

وهل لي أن أذكرُ صديقاتي وأصدقائي، بما « فرض » علينا الأستاذ النذاني، من شعر عويص معنص وخصيب، راودناه خلال ستة أشهر تقريبا، نصف عام بيداغوجي بالكامل، يتصل بمعلقة لبيد بن ربيعة التي خضنا بحرهما عوْما وغُصْما، وغُصْما، والتقاط لمحارها ولآئها، وصولاً إلى قعرها اللغوي والبلاغي، وما يحيل به من إحالات كائنة غميسة بعيدة الغور، « بعيدة مهوى القُرب الجمالي » إلى الدبدي بن ستمه الوثني السائد، وإلى نظر الشاعر الفلسفي للوجود والكون، واحتفائه بالكائنات من إنسان وحيوان ونبات، وأشياء.

ولم تكن نخفي عن الأستاذ ما كان يصيبنا وبغضنا من ملل وضجر ونحن ننقل خطانا المذممة بين النبات الشوكي الواخر، ونقا الرمل الحارق، والهجير، والأطلال والصيد، والأثافي، ومشاق الرحلة، والغيلان في الأودية الغامضة، لكنه كان درساً مسلسلًا لغويًا وأدبيًا وبلاغيًا، وجماليًا لا أعيق ولا أترى، لا يستطيعه إلا من كان ذا جلد وصبر وتحمل، ومعرفة عميقة، وإحاطة علمية بشؤون الشعر وشجونه، وبرحابته، ومضائقه، بلانفاقة وأناقته، وبيطّعه وعويصه، وهو ما برهن عليه المرحوم النذاني، برهنةً ثالت إعجابنا، بل أبهرتنا. فله مني دعاء لا ينقطع بالراححة والمغفرة، وحسن الثواب والجزاء على ما قدمت يداه.

وكانت له - على مستوى آخر - مع المرحوم الأستاذ الدباع، مباحكات، ومناوشات، وسجال في أثناء دروسه، فهو كان شديد التعصب للشعر العمودي القديم، والبلاغة كما فقهاها السكاكي في (مفتاح العلوم)، والنحو المعيارية الثقيل ثقل الهم على القلب، بينما كنت وعزيز الحكام، وحمادي كيروم، ورفيقتي، شديدتي الانتصار للحديد والمحدث، والمأخذي في وجهه المشرق التنويري الإعدادي، وعلى في إبداعي عن مدينة فاس إلى أمرمومو (رباط الخبير). علما وكان يعرف أننا نكتب الشعر والنقد وننشره، وربما ساء ذلك واستقره علينا، ولم يستفسر فكرة وجود طلاب يتأملون على يديه، ذوي خبرة وموهبة أدبية، وحضور في المشهد الثقافي العام، وقد نسي أننا خضنا تجربة التدريس بنجاح نسبي، في الأقال، قبل أن نلتحق بالمركز المغربي.

كان المرحوم الدباع دائم التبريم، والشكوى من علة في كبده، لم تكن تحضر دروسه، وإن حضرناها فلماأما، وفي أوقات متباعدة، وأسابيع متناوبة، وربما رثى مؤقنًا ذلك، وتصرفنا الأهوج، على كل حال، تصرف عزيز وأنا. في نفس الرجل غيظاً دفيناً عبّر عنه بكذاء وكتمان وانتقام في الاعتراض على عزيز عند التخرج من المركز التربوي أساتذاً للتعليم الثانوي الإعدادي، وعلى في إبداعي عن مدينة فاس إلى أمرمومو (رباط الخبير). علما أن اختياري المدون بملف الرغبات لم يحد عن فاس ووجودة. وعلما أيضاً أن الأستاذ الدباع نفسه كان أخيرني، فرحا ومفتخراً، أمام ثلة من زميلاتي وزملائي، بانني حصلت على النقطة الأولى على صعيد المنطقة الشمالية الوسطى، مما جعلني أتوسم خيرا، وانتظر غيظاً، وإقرارا لرغيتي المعبر عنها.

وكان أن أمّا نتمّ تعييني المرحوم عزيز الحكام بغاس تخفيفا عنه من الضربة المحبوكة الغادرة. وتمّ تعيين عزيزتي بغاس لبخيتها وسعدها، وحسن خطها الذي لم يدؤ أكثر من شهرين.

لم تعد اتصاليًا بمنّي أعراف، لضرورة بقائي بغاس إلى جانب زوجتي، فقللت مُعْتَمَداً مُرْعَمًا، الالتحاق بمقر تعييني ببلانوية رباط الخبير (ثانوية مولاي إدريس الأكبر حاليا)، ومكّرهما، الحقت زوجتي بي لنخوض جنبنا إلى جنب، معركة الشرف والنبل، معركة التدريس والتعليم لفائدة بنات وأبناء أمرمومو التي كنا نجهل عنها كبدة كل شيء، ما خلا ارتباطها باسم المارق الكولونيل اعيايو الذي حاول أن يُسطر نفسه، قبل أن يلقي حنقه المستحق كعسكري مجنون جُرّب أن يدخل البلاد في دوامة لا أول لها ولا آخر، في مكارح إثنية، وتصفيات قبلية لا تبقى ولا تذر لو نُحِثت لكان الغرب غير المغرب، ولكننا غرقى - إلى اليوم - في بحار من الدم، ولكن الله سلم.

غير أنه جرّ عقابا على البلدة وساكتتها المظلمة، تجلّى في تهميشها وإهمالها هي التي دفعت ولا تزال تدفع ضريبة جبريته، وجنونته، وخروجه عن الثوابت والنظام العام.

على صعيد آخر، نما لي على أن البلدة تشجج ببياض على مدار أشهر الشتاء ويزيد، بياض يُؤري بيبيض ملح البحر الميت، وأن الصبيغ الضريب الذي يكسو أسحارها وأفجارها، وأصباحها، هو عنوانها وتاجها وما يُمَايزها - مثلا - عن بلدة المنزل جارثها القريبة منها / العديدة على بُعد صيحة أو طلقة.

قلت: فلأضّ الصيف مغتبطا قريرا، أم مفرّا مخططا بعد ذلك، ولكل أجل كتاب.

الشعراء البير وقراطيون



وليس استمارة ينبغي ملؤها بنظام لغوي جرى تعقيده وتفخيخه بالمسكوكات. غير أن الثورة على النزوع البيروقراطي في الشعر لا تتحقق، مع ذلك، بإغلاق النوافذ على ما يجري في الخارج. فإذا كان رامبو يقول «ينبغي أن نعر على لغة شعرية جديدة»، ينبغي أن نطالب الشعراء بأن يأتوا بشيء آخر جديد، شكلا ومضمونا، ذلك أن اختراع المجاهيل أو (اكتشاف المجاهيل بالأحرى) يتطلب منا استخدام أشكال لغوية جديدة».

فهذا لا يعني الانطلاق من الصفر وغض الطرف عن التجارب الأخرى التي قد تعبق علاقتنا بالشعر، ونسمح لنا بتقويض المتاح والمألوف. إن حقيقة الشعر هو أن يعدد الشاعر إلى أن «يزرع التمرد في قلب ما يريد هدمه»، كما يقول فارغاس يوسا.

لقد وصف ويليام بتلر بيتس الشاعر إزبراوند بـ«البركان المتوحد بنفسه»، بينما قال عنه جيمس جويس إنه «معجزة من الغليان ومن الحيوية، وحرمة كهربية غير متوقعة التفرغ». أما يانيس ريتسوس، فيوضح أن الشعر «منطقة شاسعة وغير محددة، ولا نهاية لها، كما الحياة تماما». ومعنى ذلك أن الشاعر لا ينبغي له أن ينشد الاستقرار في ظل شاعر آخر، أو في حيز أهل ومغلق، كما ينبغي له أن يغادر «الأرشيف»، وضرب في الأرض باحثا لخطوه الشعري وعن سبل لم يسبق طرقها، لا يهجم الوصول بقدر ما تستهويه الطريق التي عليه أن يستكشف مجالها دون الاعتماد على أي تجربة مني سابقة. ولذلك، فإن الشعر، في عمقه، تراجمي، ما دام قد مر الشاعر أن يعيش وحيدا، وأن يتحمل عواقب صراعه مع ذلك المعنى التي لا تملك حتى الآلهة تفسيراً له.

إن الشعر هو هذا الكون الفسيح الذي ننظر من محيط اللثام عن ممكاته اللانهائية على نحو لا يقيني، بينما المارز الذي تعيشه القصيدة الآن يكمن في انعدام الجسارة للخروج عن «الأخلاقات» التي يكرسها الشعراء السابقون، فليسيها طوعا بالأحقون، ويحولونها إلى حقيقة لا تقبل السقوط ثم يشرعون في تدويرها وتحويلها إلى مؤسسة بيروقراطية لا تقبل للدخ.

إنها الشعراء، إن القصيدة ليست توهجا لغويا فقط بل روحا من صميم الهاوية، لا يمكن اقتراضها أو نسخها، ولا يمكن طرقها بأقدام مستعارة!

سحر الفعل الشعري، وأن الوهم هو ما يوفر الخيال، بما في ذلك التعاليمات الميتافيزيقية والدينية والخرافية التي تترام في مياهانا الجوفية؛ فإذا أضفنا إليها «الم الوجود» و«الحكاية الشخصية» والاستلوب غير المثالي»، سنكون أمام قطع شعرية أصيلة وشديدة الخصوصية، على النحو الذي يجعلها تخرع، تدريجيا، اتساقها الخاص، ليس على مستوى التكوين التركيبي والنحوي والإيقاعي، بل أيضا على مستوى استخدام الصورة الشعرية التي تلعب دوراً حاسماً في خلق تفرقات تخرج عن ترتيب التجربة التقليدية المشتركة. ولا ينبغي أن يُفهم من ذلك أن الصورة الشعرية هي الحصان، وأن المكونات الأخرى مجرد عربة. فالصورة المذهلة لا تقع خارج صيغتها اللغوية، معجما ونحوا وتركيبيا. كما أن كل صورة تخلق نموذجها الخاص، وهذا ما يمكن أن نجده لدى الشعراء السرياليين أو الدادائيين، لذلك لا يوجد تناقض بين «ناسق» التكوين الذي يُفهم عادة على أنه قانون الجماليات، وبين التوقيع الفردي على مستوى التفاعل والتجربة.

هذا المستوى من الفهم هو الذي يجعلنا نقول مع مارسيل شوب إن الشعر، بصرف النظر عن تعبيريته الجمالية، تفسير خاص لوجودنا الإنساني، ووجهة نظر تنافسية، وأن وزن الصور يخلق فرقا في الجهد، واختلافا في الحساسية، وتعددية في الأصوات والتفسيرات. بل إن ناقدا مثل بيرنار بيفيرت يشبه الشاعر، تاسيسا على هذا الفهم، بـ «صانع الأواني الزجاجية الناطقة»، لا بد من النسخ والتلصيح والحفر والترصيع، خارج القوالب، وخارج العجين الجاهز.

هذا هو معنى أن تكون شاعرا «ثوريا» ساعيا إلى الفن الكلي الاصيل، ما دام الشعر ليس «رسما إيضاحيا» ينبغي اقتفاؤه، خارج ذاته بجنب «استخدامه» ليقوده نحو

والتركيبي، ويخوض في أكوان لا يشعر بها سواه. إنه الشاعر الذي تشعر أن له حكاية غير مستقرة يسردها شعريا، وأنه ينتسب إلى حد كبير إلى حياة مصطنخة وسائلة ومتغيرة.

إنني أشعر بسعادة غامرة لما أقرأ شعرا مختلفا، يزرع الإتيكاف في ما عداه، ويجعل الآخرين يعيدون النظر في ما يعرفونه عن الشعر، على مستوى اللغة والفكر والرؤية إلى العالم. ذلك الشعر مولود من الحياة، وليس من الكتب أو المختبرات، يستقطره الشاعر بوعي حاد وقلق - وأحيانا مبتهج - باغترابه الكثيف، ويخفته غير المحتملة التي تتعارض مع «المرح» اللازم توفره في حياة، إنني هنا أفكر في الشعراء الحكواتيين الذين يقدمون لنا حالات شعرية يتقاطع فيها التخيلي بالتاريخي والشخصي، فتضج قصائدهم بالوتور والمفارقة. قد تعقد بانهم «يفغنون» قولهم بطريقة معقدة للغاية، وقد نشفتك ضدهم بخصوص «التشكيل الشعري»، وقد نتوهم أنهم ركيكون أو منحرفون، غير أنهم في العمق شعراء مضادون للرسكلة (التدوير) بحيوية فائقة.

إن الرسالة، في اعتقادي، هي سم قصيدة النثر، فيصبح الشعر في ألتها مجرد «إنجاز نصي»، بينما الحياة تقع في مكان آخر. وتعبير آخر، ليس بإمكان الرسالة أن تقدم لنا، في أجمل صورها، إلا «الميتاشعري»، وطريقة مواربة. بينما الشعر قوة حيوية وغروبية لا يمكن كتبها إطلاقا، حتى وإن كانت تشغل ضد الشاعر نفسه، إنه آلة حرب ضد الاستنساخ والترجمة والاستبضاع هنا، ينبغي ربما إعادة النظر في قضية «الاحتفاء الخطابي للإقافية»، فيتجاوزها إلى المعنى والصور والتراكيب والمعجم، أن يسمى شعرا «إبداعيا» من حننا الاحتفاء به والإطمئنان إلى مقرفيه وصانعيه وقرائه؟

لقد أدرك مارلي، مثلا، أنه لا يوجد شيء خارج ذاته بجنب «استخدامه» ليقوده نحو



سعيد منتسب

يُقرط بعض شعراء قصيدة النثر في استنساخ ما جربه شعراء آخرون قبلهم، فيجنحون بقصائدهم نحو استنراف مباح لم يحفروا أبارها، فلا يتركونها إلا وقد جفت أو انحسر شاربوها، توها منهم أن تلك المياه جوفية، ولا يعرف مساراتها الباطنة سوى الراسخين في الاهتبال، أو هؤلاء القلة الذين يعرفون بخبرتهم وأدواتهم العلمية أن تلك المياه قريبة من سطح الأرض، وأنها تعرضت للشظط المبرح.

نعمة، قد نقرأ لهؤلاء شعرا جميلا، لكنه صيد يقع خارج «الذات». إنهم يصممون أنيابهم على النحو الذي يسمح لهم بافتراس ما صاده الأسد، فيتوهمون أنهم سادة مؤانث يعرفون جيدا أن أنادا آخرين سبقوهم إليها. وهنا تطرح قضية غاية في الأهمية: هل «الجمال» في الشعر إبداع على انقاض أثر سابق أم حرفة تتكرر حلقاتها في سلسلة لا تنتهي؟ هل يمكن للشعر الذي لا يتكفي بالمعارضة الإقافية، فيتجاوزها إلى المعنى والصور والتراكيب والمعجم، أن يسمى شعرا «إبداعيا» من حننا الاحتفاء به والإطمئنان إلى مقرفيه وصانعيه وقرائه؟

إن الشاعر حين لا يكون «ثوريا» ينتهي به الأمر إلى أن يصبح ديكتاتورا أو بيروقراطيا، خائنا لأحلامه ذاتها، كما يقول مانويل سكورزا. ولهذا أزعم أن الشاعر هو الذي لا يهتم إلا بما لم تستطعه الأوائل، كما يقول المعري. الشاعر في العمق أول دائما، لا يلتقي خائنا لنفسه، ولا يقفقي نفسه إلا ليتجاوزها باستمرار، في سلسلة دائمة من التحول الجيني على مستوى الموضوعات والأشكال. وهذا ما يجعله «أناثا ثوريا»، يتنرد على المفردة والجملة والاتساق النحوي



المشهد غموضا محببا، بفعل توالد الصور، وكانها لقطات سينمائية، ييوح الشاعر من خلالها بزواتته، ويأن المتلقي يختار المشهد الذي يحب، ويتفاعل معه:

تلوح لي الآن من بعيد
بمدينتها الأبيض
المصرح بالفراشات الميتة (ص، 35).
ويضيء به إلى اللغة، حيث مفتوح
الكلمة يكون سببا في تكوين النص،
كما الأثر (في مسافة بين الطين
والخرف)، كل صانع الجمال يولب
المادة، كالخرف كلما حرق الطين، كانت
الأشكال جيدة وقوية، وكلما عانى
الشاعر وتالم، كانت اللغة مطواعة
وسهلة التناول.

يظل غارقا
في قلقة الأبدى ص، 15.
يزلزل الكيان والجوهر، لأن الشاعر
«مجرد تمثال
من فراغ
مجرد غبار
على حافة الشرفة
مجرد فتات خبز» ص، 15.

أحد ما
أراد أن يقلق
سكنية القطط المتسافدة
أن يطير أنثى الحمام
من عشها
أن يفرغ
القلق كي يغادر القمة المنيفة
أن يمزق
نسج
الحكيم ص، 13، 14.

بالحفر يقلق القطط أثناء الجماع،
والحمام، ويجعل للقلق يغادر قمته،
ويمرق نسج العنكبوت؛ هذه الحركة
لها علاقة بحرف الاسم، ومن هذه الحركة
على (تمثال من فراغ) تتولد القصيدة،
لكن من هذا الذي له القدرة ؟

«وحده هذا القادر
على إزعاج
سلم ريختر روجي
على الأسوار الخلفية للمدينة»
(...)
أحد ما
حفر اسمي
على الأسوار الخلفية للمدينة

«بكل هذا الهراء
أصنع قدري
ثم أمضي
إلى النوم ص، 25.

ويكل تواضع يسميه هراء، ولكنه
الشعر العاصف، الذي يزلزل كل كيان،
ليؤسس نظرات جديدة.
في قصيدة (مذبل أبيض مضرج
بالفراشات الميتة)، ينحرف النص
نحو العبث والسريرية، حيث (الفشار
المضوغ، والحافلة في الواقع المتجهة
نو وادي «زم»، ثم الحافلة في الحلم
(و الغاية من ذلك، أن الشاعر يستطلع
بناء النص، من لاشيء، كالطيور التي
تبنى أعشاشها من القش، ويصمد في
الخريف والشتا:

«الحافلة

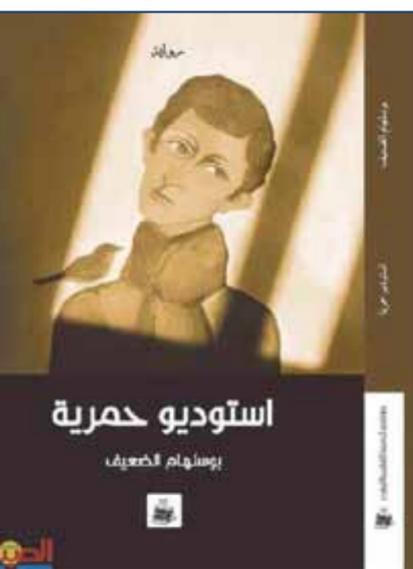
«اجمع
شتاتي
وحيدا
وحيدا ثم أغيب مثل أفعى
يافعة في الرمل ص، 82.
تتأسس لغة الشاعر، في (المقر
الجديد لبائع الطيور) وفق مبدئي:
بالقوة وبالفعل، حيث المؤشر الأصغر،
يتغير إلى مؤشر أكبر مثل:
«هل صرت رجلا
بكدح على الطريق
ملتجها.. بلاراحة
ببسم لعصافير
منقرفة»
أم عدوت نايا وحيدا ص، 93.

وهذا التحول يهدف، إلى كشف
معاناة الشاعر وراحته في الآن نفسه،
في نهاية المطاف، أي في (طارق
الصواني الخاسية)، ينقذ هذا
النص بشكله عن بقية النصوص،
حيث الامتداد من بداية الصفحة إلى
نهايتها، وكان هذا البيضاء، لم يعد
بمقدوره احتواء تجربة الشاعر، لذلك
يدنو السرد الشعري من جو النثر
تماما، ولنا أن نطرح السؤال: لماذا
(منقذ الإغاثة) في وداع النصوص أي
في خاتمتها ؟ لا بد وأن الشاعر يلفت
اهتمامنا إلى شيء خفي.
إن عمر العسري يصرح
بمشروع الكتابة الجديدة، في آخر
تلويحة وداع، طي (المقر الجديد
لبائع الطيور)، و«إن هي الحاجة
ومن المخيال الشعبي المغربي في
بعد إسقاط أقمشة الوجل من منصة
الذات» ص، 119. فلنتنظر.

«حتى المكان
يتقصّد الابتعاد عنك
لا تلتظن للحجر
ما دامت الهاوية قريبة
فبين الطين والخرف
مسافة نار ص، 43.

في أحابين كثيرة أوقيلة، يدع
المجاز يتفق، وكأنه طفل مساكس،
والمغارات وخلف النجوم.
«يطأ جبال الخراب
جرباب فارغة
والغيم سقفة
والمستحيل نشيده ص، 73.

مكذا تتحقق معادلة الكتابة
إذا تساوى الشكل مع المضمون،
أوتحقق تساوي الدال مع المدلول،
ليواجه الهدم والخراب، بالهدم
والخراب، لينحرف نهر النشيد،
ويحقق الصوت أناه:
«كتب
وشما بللته النار المقدسة» ص، 79.
ويتحقق انقلاب النار إلى بلل،
أي النار العاطفية المكونة داخل
الصدر، كما يشير إلى ذلك غاستون
باشلار، فالقاطع التي يجعلها الشاعر
مثل صفائر، لضفيرة سابقة، تزيد



كئيب، وهو يتوهم
أنه قبض على جمر
سعدته الحارقة،
التي ما يكاد
يصل إليها حتى
تحول إلى رماد
وفراغ ينلاشي
في الفضاء... إنه
سنيان مؤقت
وحلم مؤجل، أما
كائنات الحانات
والعلب الليلية
فهي تكون روتينية
يومية، وقد تغير
جلدها حسب
الرغبات والزبائن
والأولويات، ومن
يدفع أكثر يظفر...
والأمر أشبه بفتن
دراسة الزبون
في شكله وهيئته
ولهجته، تماما مثلما يحدث في
مجلات بيع الملابس، أو حتى في
مجلات بيع الخردة، والأساس هو
الرضى الذي يعقبه عطاء باذخ
وسخاء (...)

وفشلت في دروس الحب،
التقت بعمر الإبريسي،
المناضل بالحرب الاشتراكي،
أحبته بسرعة وتزوجت به،
كان زواجا ليما وعسيرا
عاشت معه ثلاث
سنوات من الحميم اليومي
المتواصل الذي أدمى قلبها ودمر
كيانها، قبل حصولها على الطلاق.
كان لما يعادل قلع ضرر مسوس.
(الرواية: 99).
إن تيمة الحب في الرواية تعاقد
على جمال اللحظة وتعاون مشترك
على صناعة اللفة، وإضافة
توابل وطقوس تجعل من القراءة
والموسيقى والتشكيل والسينما
والفوتوغرافيا ملح اللقاء وأمله
واله، ونشوته وفعجته، تجعلنا
نقرأ وننظر جميعا إلى ما ينظر
إليه السارد، لكنه لوحده يرى ما لا
نرى، وهو حينما يعري شخصياته
بالدخول إلى أدق تفاصيلها
النفسية، فهي استراتيجية ولعبة
يقول السارد: «جلس جنيني
ينسدل شعرها، تضع ساقا على
ساق، فإلى ريك المساق، تنفجر
فتحة اللحم، أختلس نظرة، ثم أنظر

في جسد جميل وقوام مشقوق
ونهدين وفخذين، وهو التشيء
الذي حُك به على المرأة منذ قرون
خلت، وحتى وإن كانت هناك
بعض الفلتات فهي فقط الاستثناء
الجميل وسط قبح القاعدة.
أما الحب في «استوديو حمرية»
فهو ذلك النصب الأوفر والحظ
الأكبر الذي فاضت به أوراق
الرواية، ما بين حب تقليدي، أشبه
بواجب ثقيل، في زيجات بدوية
والشكل والمعنى، تجعل الجنس
واجبا وطنيا ميكانيكيا، يردد
بمناسبة أو غيرها، أشبه باناشيد
قديمة أكل الدهر عليها وشرب،
ولكنها تترك أثرا وشيئا في
الوجدان، هو أقرب إلى الأخره منه
إلى العلاقة، وبين حب في نسخته
«المحضرة»، حب أساسه عُنف
المقاء وحرارة الأنشواق، وتحرر من
سجن الذات، وانفلات من التفكير
في الماضي والحاضر والآت. ويقول
وفي سياق حديثه عن شخصية
فاطنة يقول: «تفوقت في الدراسة

استيقى الصور شاهدة وعبارة
لأجيال الأسرة، فالمصور ليس له
قيمة رمزية فقط، بل قيمة مادية
وشخصية ساعة الحفل، فالمصور
يجلس للأكل في طاولة العريس
والعروس مع العائلة حتى تضمن
صورا تليق بنا بعد التحميض،
ضمن الصور هو ضمان لخلود
العرس». (الرواية: 59-58).
أما اليوم ومع انتشار الهواتف
وسطوة وسلطة التكنولوجيا
الرقمية الحديثة، فلم تعد للصور
داخل الاستوديو أو للمصور
نفس المكانة، والأمر ببديهي، فقد
ماتت مهنة وظهورت أخرى، وحاولت
الرواية رصد تحولاتها وأعماقها
ودلالاتها.
يجد القارئ نفسه يدخل من حيث
لا يدرك إلى استوديو حمرية، زائرا
تأثها بين عوالم وأحداث واسماء،
قد تكون الصدفة سيدة القرار
في لقاءاتها ومغامراتها، ونزقتها
ونزواتها بين أماكن ومدن متعددة
شكلت ذاكرة السارد، والهتهم
ما بين حانات مكافس وعوالمها
الباطنية السُفلية وكائناتها الليلية
التي عاشرت الكاس وتعرف بحق
ألمه وندمه ونشوته، فتبدو كطفل
صغير مسترسل في الكلام بدون
خيوطناظمة تجمع شتات ما يقول،
ومن يدرى لعل هذيان السُكاري هو
الصدق، وهو العقد البشرية تتكلم
لوحدها بدون كرسي اعتراف،
فهذا خانته حبيبتة، وتلك تعري
ما تبقى من صدها المنهوش عليها
تظفر بضحية جديدة، وآخر يبكي
وهو يحلق في التيه والفراغ، ولا
يدري السبب فكل شيء ممكن في
هذا العالم.
إن صاحب عالم الخمر مسكون
بهاجس اللحظة ولا يهجمه الأتي،
يهمه فن صناعة الجلسة، وفي كل
كأس يفتح صفحة من ماضيه، علّه
يجد فيها سلوى عن حاضر بئيس

هاجس السؤال وقلق المحال.

الذي حُك به على المرأة منذ قرون

عن حاضر بئيس

المقر الجديد لبائع الطيور

أو الاستقرار مؤقتا في القصيدة الجديدة

قراءة في المنجز الجديد للشاعر عمر العسري



محمد عرش

مؤشرات تقودنا إلى المقر
الجديد: الولوح إلى حداثة
الشعر، وإحداث القطيعة مع ما هو
تيميطي ومألوف، يتطلب مغامرة
قصوي، وركوب أهوال المجهول،
لقراءة صفحات البحر وقت
هيجانه حتى الغرق، ليمر شريط
الذكريات من الطفولة إلى

المحنة العمرية التي ترسو عندها
التجربة الشعرية، لأنه لا عمر
لها، فهي دائما مع الطفولة لزوع
الدهشة والوحشة في آن.
يحق لنا أن ندرج في هذا
المقام اعترافات، نرى لزاما البوح
بها مغربيا، لنعود من جديد
إلى صف القارات الشعرية،
بعد غياب نسجناه، وسجنا
أنفسنا في خيوطه، لأننا اكتسبنا
بترديد القول حول الرواد، مع
الاحترام لهم وللثقافة، فهم أنفسهم
لا يحدون ذلك، لأننا فعلنا هذا،
نحكم على الإبداع بالعدم،
هذه الدونية غطت على
خصوصية الإبداع الشعري المغربي،
وغمطته حقه في الوجود الكوني،
وخلق الإضافة في دنيا الإبداع،
لذلك ينبغي أن نعود بروية وصبر،
لقراءة هذا النتوج الجديد، دون
فرض مقياس عمري لقراءة

الأعمال، حتى نخلخل أشجار
الضاهية، ونجمع الناضج ونترك
الضج، دون تعصب؛ فكل واحد مثل
نهر، يغسل كل ما يمر به، وللطالع
أن ينهيه، وللجميل أن يشجعه.
هكذا تعود الأمور إلى مجراها،
وتحقق التألف والانسجام، دون
الانزواء والاحتقار، أملا ألا تكون
نفسا في بئر اليأس.

لقراءة العمل الشعري الجديد
لعمر العسري المقر الجديد لبائع
الطيور، لا بد من طرح السؤال: من
أين سنبدا؟ وما هي الطريقة الملائمة
؟ وأول ما يستعري الإنتباه، هو هذا
العنوان: «المقر الجديد لبائع الطيور»
فهو عنوان المجموعة، ويندرج ضمن
المرتبة الخامسة من مجموع القصائد،
البالغة إحدى عشرة قصيدة، إذن فهو
يغطي المجموعة، ويرافقها في آن، مما
يتطلب القراءة الشاملة والخصوصية،
إضافة إلى تسمية كل نص، واستعماله
على مقطوعات شعرية، والغاية من هذا
النثار، توضيح الطريق للمتلقى، لتسهل
مصاحبة الشاعر إلى أماكن الدهشة
المؤطرة بالخيال، وبأريج المشابهة
والمجاورة، مع تطوير اللغة الإيحائية في
هذا الباب.

البعد من الوسط؛ وحسب تقسيم
الشاعر، فهو يبدأ من رقم «33 إلى 49»،
حيث يتخلق النص من كتابة غرابية،
على حائط قديم من كتابة تراثية،
بيراع من قصص: «على جدار عجوز وسم
داكن غرابي خطه براع منعجم»، وهذه
البداية، مؤشر على أهمية اختيار
العنوان، فهو ينتقل إلى عنوان جديد
(المقر الجديد)، للتفريد، وفق طريقة
جديدة.

ميزة عمر العسري، في هذا العمل أنه
يضرب عصفورين بحجر، فالطائر الذي
يغني للعابرين، هو طائر ألف الشاعر
والفقه، وهذا هو المعتقد الراسخ في
ذهن القارئ للهولة الأولى، ولكنه الشعر
الأيكف للشاعر في السراء والضراء،
بدليل شروق الحروف، من قديم إلى
الآن حيث مكانة الشعر وقيمته. يقول
الشاعر:

«طائر الجدار
هو الآن صديقي
أهرس الجيوب بين قبضتي
وكلما لاح الشارع فارغا
طلعتنا حفة من نسيم الجيوب
ص، 55.

هل التقيا بعد فراق طويل، حيث تجف
بئر الشعر - أحيانا - بعسر التربف،
ولكن ماء الشعر يندفغ بعد جفاف،

رواية «استوديو حمرية» لبوسلهام الضعيف

قلق المحال وهاجس السؤال



زهرة الخطابي

يطل علينا المبدع بوسلهام
الضعيف هذه المرة من شرفة
عالمه الروائي، جولا هادنا
في بداية أسطر الرواية، وكأنه
به ذلك الهدوء الذي يسبق
العاصفة، تلك الخطوات
الحذرة المتوجسة من دخول
عالم مجهول، له دهشته
ووحشته، ثم سرعانا ما تتبدد
الغيوم وتجلي مكونات
وأسرار العوالم المنسجمة في
فوضاها، والمتضردة في تعدها
في صوتها وصدائها.. عوالم
تمتج سحرها من اللقاء الأول،
والنظرة الأولى، والكأس الأولى
من التيه الذي يسكن الذات،
ويحلق بها في أبعاد السماوات،
تلك هي نشوة الكتابة عند
الضعيف، ذلك الألم الوجودي
الذي يعصر الجوانح، والوجع
الذي يخترق النفس ويجعلها
تبوح من حيث لا تدرك، بوح
لا تكلف فيه ولا تصنع، يأتي
عفو الخاطر بسلاسة ويسر
بإتسامة ساخرة ظاهرها
فيه الرحمة وباطنها من
قبلة العذاب، وكان السارد
في «استوديو حمرية» يهمس
للقارئ بذكاء أن قدر الكتابة
وألمها، يمارسه كل منا لوحده
وهو أشبه بالوت والولادة، ولكن
لهذا الألم نشوة أخرى إذا
تقاسمها مع الآخر، وأدخله في
سرايايب الرواية، وفرض عليه
أسئلته الملقة وهاجسها
المؤرقة.

إن الكتابة عند بوسلهام الضعيف
إتصت صوفي عميق لنبيض
الداخل، أما الخارج فمجرد غناء
وضجيج ولا معنى، وفوضى
مترامية الأطراف، لا تحدتها
حدود. إن هذا النوع من الكتابة
عملية استبطان ذاتي، واعتراف
بخطيئة الوجود، وتوبة عن جرم
الموجود في أنانيتة وتعنفه،
ومسخه وابتذاله، إنها هروب من
اليومي المعيش المكرور إلى فضاء
أرحب يرد فيه المبدع صلواته
وتعويضاته، ويقرا السلام الداخلي
على نفسه، ويظهر من أدران
العزلة القاتلة بالكتابة، ويخلق
عوالم وشخوصا وأزمنة وأمكنة
قد تبدو عادية للجميع، إلا أنها
طبعت ذاكرة السارد بمبسم خاص،
وتجعله يتساءل في ما يشبه الحلم،
هل حقا حدث ذلك؟ وتدفعه إلى
تعقب رائحة الذكريات في الوجوه
والأماكن والأشياء، في محاولة
بأيسة للقبض على الخلود في
صراع حلجلاميشتي، يُمنّي النفس
بان الصورة «في الاستوديو»
الذي هيكله ومجرابه الذي يتعبد
فيه، وإن كانت لحظة عابرة،
فيهي سعي نحو البقاء، وحياة
ونبض وهمس في أدق تفاصيلها
الصغيرة تعطي أفكارها الكبيرة،
بعدها كانت للصورة في صبغتها
التقليدية داخل الاستوديو مكانة
هامة ورمزية بل المخيل الشعبي
المغربي في الحفلات والمناسبات،
فقد «كانت مهنة التصوير لها
احترامها وتقديرها، فالمصور في
الاعراس كانت له مرتبة سامية،
إنه المركز ببذلته الأنيقة وربطة
العنق المميزة بألوانها وحجمها
الظاهر، فالكل يتخلق حوله والكل
يطلبه. إن العرس حدث تاريخي
في حياة الإنسان وتكمن قيمته في
الصور التي ستخلد هذا الحدث
(... سينتهي الحفل بعد ساعات

هاجس السؤال وقلق المحال.

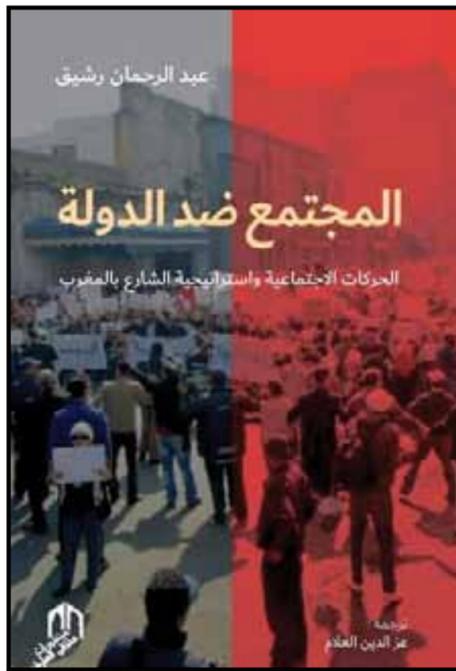
الذي حُك به على المرأة منذ قرون

عن حاضر بئيس

في المكتبات



عز الدين العلامة يترجم «المجتمع ضد الدولة»
كتاب يرصد مسار تطور الحركات
الاحتجاجية بالمغرب



الرغم من أنها كانت منتهية تقريبا مع نهاية سنة 2010، فإن البروز المفاجئ لحركات احتجاجية في بعض البلدان العربية (في تونس، ثم في مصر) أجبرنا على التوقف حتى أتت من متابعة هذه الأحداث التي زعزعت بعض الأنظمة السياسية السلطوية. فعلا، فمع بداية سنة 2011، أجبرت الأشكال الاحتجاجية الجديدة التي قام بها فاعلون جدد في أنظمة سياسية سلطوية، ولأول مرة في تاريخ العالم العربي، ثلاثة رؤساء دول (تونس، مصر، ليبيا) على مغادرة السلطة تحت الضغط المتواصل للشوارع. وقد عرف المغرب بدوره احتجاجات جماهيرية بدءا من 20 فبراير 2011 حيث ظهرت للوجود حركة جديدة عبر الفيسبوك أطلق عليها اسم حركة 20 فبراير. كان هذا الفعل الجماعي الاحتجاجي الجديد الذي دشنته سنة 2011 نتيجة محيط جهوي تزامن مع «الربيع العربي». غير أن مظاهرات واعصامات حركة 20 فبراير تندرج في سياق تقليد تميز باحتجاجات سلمية منذ النصف الثاني للتسعينيات. وهذه الدراسة إنما تسعى لتحليل تطور مختلف أشكال الحركات الاحتجاجية في الوسط

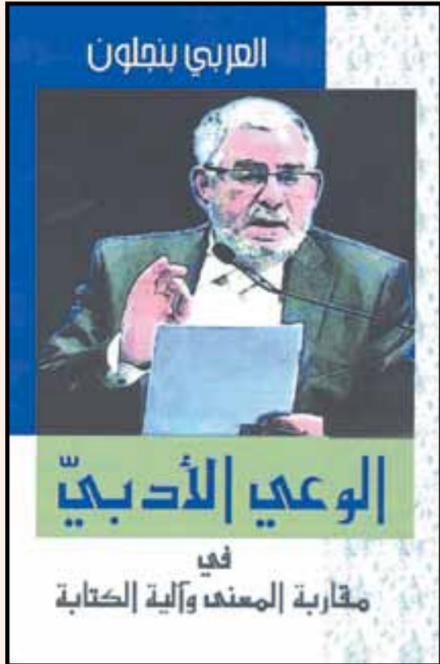
العربي بنجلون يقارب
«الوعي الأدبي» ويمثل
«مع أسيل»



صدر للكاتب المغربي العربي بنجلون، حديثا عن مطبعة بلال بفاس، مؤلف جديد بعنوان «الوعي الأدبي» في مقاربة المعنى والنية الكتابية، وست مسرحيات للأطفال بعنوان «تعال نمثل مع أسيل».

يتطرق الكتاب إلى عدد من القضايا المتصلة بالأدب وبالكتابة عموما نذكر منها: الحداثة وما بعدها، عوالة الأدب، لعبة التخفي في النص الأدبي، جدلية الأدب والمجتمع، الدلالة الرمزية للمرأة، رمزية الثلج في الشعر والرواية، الجملة الأولى في الكتابة، أدب الخيال العلمي، الواقعي والأسطوري في الأدب، تيار الوعي في الكتابة، عالم البناء الروائي، رواية التجسس، الكتابة في السير ذاتي، الفن المسرحي بين الشفاهي والكتابي، أدب نون النسوة، الفن بين العلم والتكنولوجيا، هوية الصعراء في الأدب الرحلي... في سياق حديثه عن الحداثة وما بعدها، يقارب الكاتب العربي بن جلون المصطلح من زوايا عدة: التاريخ، التجريب، الأدب، الهندسة...

يقول عن الحداثة الأدبية: «لقد أتاحت الحداثة للأدب أن يعبر عن نفسه برؤية تجريبية، أكثر مما كانت عليه في



الماضي. فالنص الأدبي الحداثي لم يعد خطبا، بل أصبح حوارا داخليا يتدفق بطلاقة وحرية ويبلور تجربة وإحساس الفرد، بدل المجتمع الذي ينتمي إليه، ويمر عبر صور ورؤى وإشكالات موضوعاتية وفنية. ومن بين أدباء الحداثة فرانز كافكا وتوماس إليوت وصامويل بيكيت وهمغواي، وإن كانوا يختلفون في تقنيات الكتابة... يحظى العربي بنجلون (مواليد فاس 1947) بالكثير من التقدير في وسط الثقافة والأدب في المغرب، وفي الخارج أيضا. فالرجل ذو تجربة كبيرة ومهمة في ميدان الكتابة الخاصة بالطفل، تحديدا في مجال التأليف، الذي يضيف إبه اليوم كتابه «تعال نمثل مع أسيل» وهو عبارة عن ست مسرحيات تضم: الهدية، الطفل العاقل، الشجرة اليتيمة، أصدقاء الحقيقة، الكيس الصغير، المحامي الكبير. اشتغل ذ. العربي بنجلون ما بين التدريس والإعلام. شارك في تحرير صحيفة «الشعب» المغربية منذ نهاية الستينيات إلى أواسط التسعينيات، وكان عضوا في اتحاد الصحافيين العرب في هولندا، كما شغل منصب رئيس تحرير القسم العربي في الشركة الدولية للإعلام في سويسرا، ومدير مجلة الطفل «سامي»، ومدير تحرير مجلة «كتابات» الفكرية والإبداعية.

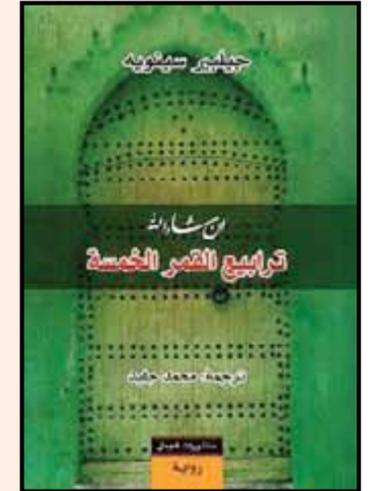
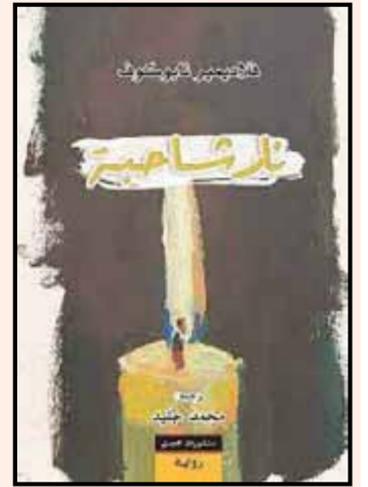
على ضوء «نار شاحبة»

محمد جليل يتأمل «ترايبع القمر الخمسة»



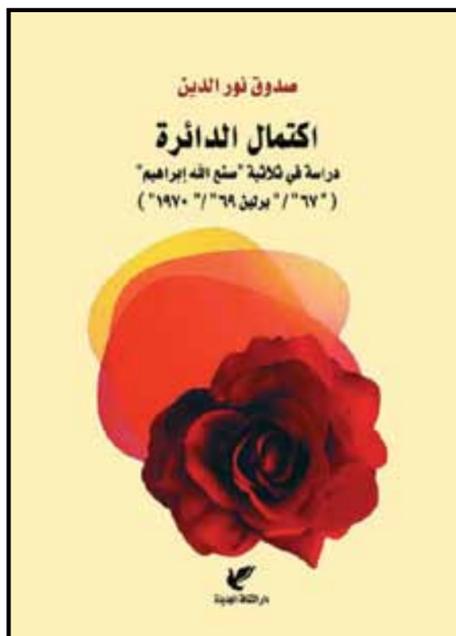
في الجزء الأخير الصادر حديثا «ترايبع القمر الخمسة» ينتقل بنا الكاتب إلى ما حدث بعد 2001 واحتلال العراق عام 2003، والعائلات التي تحطمت، وتفتت هوياتها، مسيحية ويهودية ومسلمة، فيتابع مصير العائلات ومن خلالها يرصد التطرف والعنصرية والخوف. الروائي جليل سينويه، اللبناني الأصل المصري المولد والفرنسي النشأة والثقافة والجنسية، يعد اليوم من أبرز الروائيين الذي يسجلون تاريخ المنطقة العربية، وبدأ عازقا للغيتار وحقق نجاحات في هذا المجال، ولم ينشر روايته الأولى إلا في عمر الأربعين وكانت بعنوان «القرمزي وشجرة الزيتون» عام 1987، لتتوالى إصداراته: «ابن سينا أو الطريق إلى أصفهان» «المصرية»، و«ابنة نهر النيل»، و«لايني في فجر الألفية الثالثة»، وفي عام 2018 أصدر أحدث أعماله «مملكة البحار». العمل الثاني بعنوان «نار شاحبة» لجلاديمير نابوكوف الذي سبق لجليل أن ترجم له رواية «بنين». صدرت «نار شاحبة» في المرة الأولى سنة 1962. وقدمت كقصيدة من 999 سطرا. وقد أثارت هذه الرواية تفسيرات متنوعة وواسعة ومجموعة من الانتقادات المكتوبة، والتي قدرها الناقد الأدبي الفنلندي بيكا تاي باكر من 80 دراسة. «نار شاحبة» قصيدة ذات مقاطع ملحمية

يعود المترجم والإعلامي محمد جليل بعلماني أدبيين، أولهما لجليل سينويه والثاني لجلاديمير نابوكوف. فبعد ترجمته للجزئين الأول والثاني «أريج الياسمين» و«صرخة الحجارة»، يعود المترجم المغربي محمد جليل لإكمال ثلثة سينويه «إن شاء الله»؛ بترجمة الجزء الثالث «ترايبع القمر الخمسة» عن منشورات «دار الجمل». الرواية الضخمة تتقصى أحداث التاريخ في منطقة الشرق منذ مطلع القرن 20، بوصفها مرحلة تاريخية شديدة التعقيد وكانت شاهدا على أبرز الأحداث التي مهدت للواقع العربي اليوم، فتتمتد الأحداث منذ عام 1916 وحتى شتنبير 2001. «أريج الياسمين» تبدأ من 1916 وحتى 1956، ويروي الأحداث من خلال حياة خمس عائلات متخيلة، مصرية، عراقية، وفلسطينية ويهودية، وتتناول مسؤولية الإنكليز والفرنسيين عما حدث لاحقا بعد توقيع «سابكس بيكو». أما الجزء الثاني «صرخة الحجارة»، فيكمل الأحداث الواقعة بين 1956 وحتى أحداث 11 شتنبير في 2011، واشتعال الحرب بعد انهيار البرجين، مستكملا مصائر العائلات الخمس التي بدأها في الجزء الأول، ويتطرق إلى الحرب الأهلية اللبنانية.



صدوق نور الدين في كتاب جديد عن الروائي «صنع الله إبراهيم»

«اكتمال الدائرة»: ثلاثية ما قبل وما بعد الهزيمة

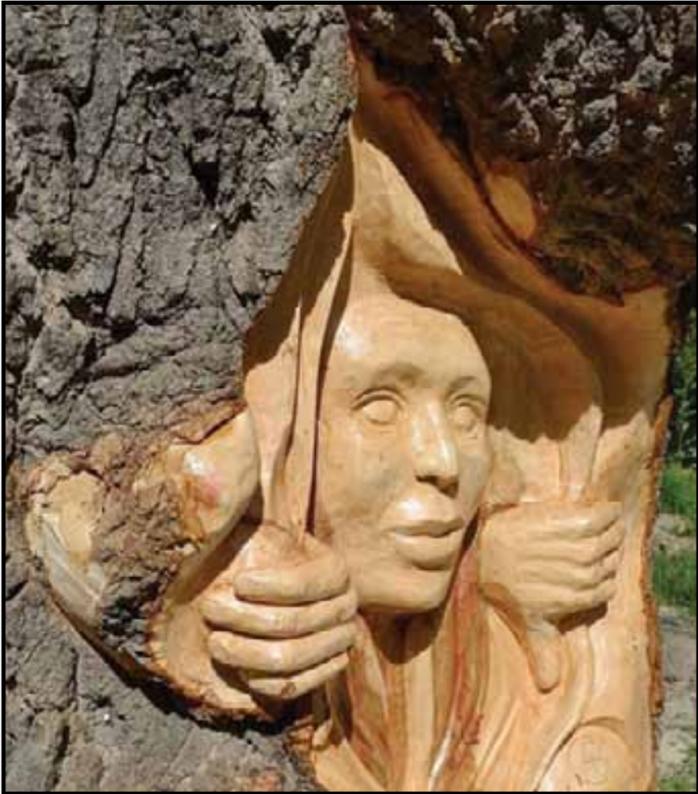


و من ضمن ما ورد في مقدمة الكتاب: «إن الغاية الأساس من هذا التأليف، الوقوف على تجربة الروائي صنع الله إبراهيم. التجربة العربية موسعة على أكثر من مستوى، من منطلق كونها مثلت نقلة في الكتابة والإبداع الروائيين. النقطة التي رسمت صورة مغايرة للصيغة الروائية، حيث روهن على التداخل بين الذاتي/ الواقعي في تجريب حرية إبداعية تتأسس على إنتاج المعنى المغاير. المعنى الذي يضمم التاريخي، السياسي والذاتي دون التركيز على موضوعية أو توجه مادام الهدف قول الحقيقة». حقيقة الواقع وحقيقة الأدب». يقع الكتاب في (120 صفحة) و اختير له غلاف جميل ومعبر عن مضامينه.



صدوق نور الدين

صدر للناقد والروائي صدوق نور الدين كتاب «اكتمال الدائرة»، عن دار الثقافة الجديدة (القاهرة/ مصر). ولقد تناول فيه بالدرس والتحليل ثلاثية الروائي المصري الكبير صنع الله إبراهيم المتمثلة في الروايات التالية: «67» «برلين 69» و«1970». إذ اللافت أن ما ينتظم هذه الروايات كونها أولا تحمل أرقاما، و من ناحية أخرى فهي على مستوى المعنى تتطرق لواقع ما قبل الهزيمة وما بعده، إلى المرحلة التي توفي فيها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، حيث تحقق التركيز على الفترة الأخيرة من حياته وما عرفته من أحداث وتحولات طبعت المشهد السياسي والثقافي العربي. و قسم المؤلف الكتاب إلى: مقدمة تحقق فيها تحديد دواعي تأليف الكتاب، و اختار وسمها ب «أسئلة الثلاثية». و مدخل عام قارب فيه التجربة الروائية لصنع الله إبراهيم برمتها. ثم الأقسام الثلاثة التطبيقية وصيغت على الشكل التالي: القسم الأول: رواية «67»؛ بين الهزيمة والقلق النفسي القسم الثاني: «برلين 69»؛ بين الروائي والرحلي القسم الثالث: رواية «1970»؛ كتابة سيرة الزعيم.



أنا حيوان ناطق بأسرار الغابة

العقرب الذي يتجول بين الضلوع، سوف يطلق
سُمة متى أراد الإله
العصافير الزرقاء في المسام تذكّر برومانسية
كانت، فأصبحت علامة إنباط
الخطاطيف القلقة التي في طرف الأصابع،
تعرض على الهجرة إلى سما أرقى
الأفعى التي تسكن الجسد، وتعرض على
الشهوة
النحل يترك عسله في الفم عربون قبلة لا تتكرر
الثور الهائج الذي يتربع عرش الفؤاد، ويثور
كلما لاحت بواور وداع
الحمام الذي يشبه سمفونية ماء تحت جلدي
الضفدع البليد الذي يحفظ خيبياتي في كل
عشق

صاح هذا المخلوق الذي أكونه بكل هذه
المخلوقات

غابة بأسرها تسكنني

غابة بقهرها أسكنها

غابة بكامل هديرها وزئيرها وعواثها وثغائها

وهشيمها وزغودها

تاويني وأويها في جسدي

ولا أخاف

إلا من هُذُود

هناك

عَبْنَةُ عَلَى قلبي

هو الوحيد العارف

بأني حيوان ناطق

بسر الغابة..

حتى آخر نبراتها
المهانة مرةً ومرةً
حتى ضاعت منها
أقل رموز دلالاتها الأصلية
في تسمية الأشياء والكائنات
والمناظر والانتهاز
ومشاعر الزجال الرائلة
وهم يمتطون خيولهم المسومة
المرداة بالوان الزهو والفخر
قبل تلقيهم درس القبر الوجيز
الذي لا يُدخض ولا يُقهر
دائماً هم أنفسهم
المستهلكون للكلمات
وإن لم يعد ممكناً حتى البوح بها
ولا عرض تمنياتهم
داخل مساحة أعلامهم الضيقة
هذه الأحلام الأضغاث المستجربة
الأكثر مواءمة للشقفة والنسيان
من حشيرة فراغ الذاكرة
وأخيراً سقطت الكلمات
في بئر لا قعر ولا قراز لها
حيث يذهب للتقريب عنها
البُلغاء المتعجرفون
الطامعون في الكبرياء المصنوع
من الظلال والبخ
المغمور في الصمت الغارق
في مياه الإسنة
ذات الساقية التي توقيف مجراه
وتسلمه للثابت الراسخ
من النباتات المتسلقة ولأختلاج الجذور،
الذي لا يترك
يُخَيِّل لي أحياناً أن ساعة الصمت قد ازفت
إلا أن هذا السكوت عندئذ
سيكون تكريماً غير لائق
وفضلاً فائق الوصف
لا اظنني جديراً به بعد حتى الآن .

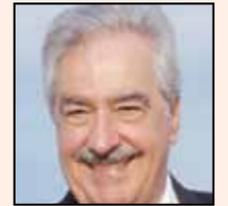


وداد بنموسى

الذئاب التي تعوي في القلب، من فرط جوع
الحب
وحيد القرن الذي يتقدم الضباع والسباع
والغزالات في جسدي، ويعلمني كيف انطح
العالم بقصيدة
الغراب الذي ينقر بمنقاره الذهب على
جمجمتي، صيدت زواياها
الفرشات في دمي كأنها كريات قرزية، ترقص
على إيقاع «السامبا»
النمل في الأطراف، يتدرب على دوره في الموت
الأسد الشامخ في كبريائي يدفعني نحو القمة
الفرس الأصيل يصهل في أعماقي، كلما
جرحتني لسان
الصقر درّني طويلاً على الأعالي في رؤي
الذبابة التي تطن في الذاكرة، وتصر على
أكل التفاصيل
الفئران تقضم المخطوط الوحيد، دليلي على
انتمائي لكوكب الريح
السحفاة التي في الأعصاب، تقضي الوقت
في الذهاب والإياب في انتظار الموت

«في الصمت تقطن القصيدة»

من عيون الشعراء الأمريكيين - اللاتين المعاصر



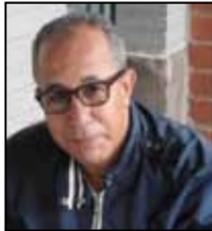
الشاعر الكولومبي الراحل: ألفارو مونتيس



ترجمة: د. محمد محمد خطابي

في الصمت، قالها رائدو،
ينبغي للقصيدة أن تقطن
المحفور في الوهاد والهوات
حيث فقدت كل المسميات
منذ زمن بعيد أقل فرصة للاستمرار
أو ترميم كذبته العقيمة المنسوجة
من نخمة الكلمات الباهتة
الخائمة بدون هواده حول الفراغ
حيث تضعب أعمال الرجال الوخيمة
ها قد ازفت ساعة الصمت
لدا يُخَيِّل إلي أحياناً
أن أترك جانبا الكلمات
تلك الكلمات المسكينة المستهلكة

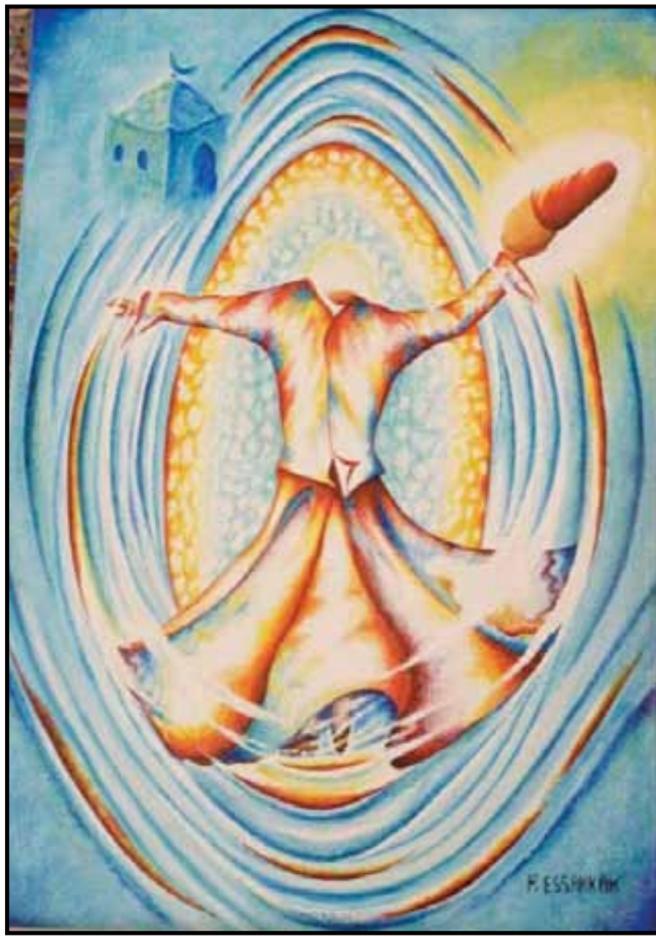
قصائد لا تهادن الضياء



بوشعيب عطران

تؤثتها وجوه داومت
التنكر
تخطو بأقدام ناعمة
خارج الحياة
كي لا تثير صحباً خفياً..
عزلة
في غرفة ضيقة
قطعة من عدم
الأحرق ظلي بخطوات
متقطعة
ضباب لعين يحجب لذة
الحياة
التبس هدوءاً مريفاً
مصراً على وجودي
لتنمو أفكار
تسقط بذور الموت

وميض الكلمات
وفي ظل صحب كثيب
وهدها الكلمات الصامتة
تثير العاصفة
لا تبالي بإيقاظ الموتى
من غياهب المجهول
أو الأحياء من وهم
الاختباء
حتى الاحتراس يتوارى
قهرًا..
صخب خفي
مبلل بالوجع إن صرت
لم أكن في الخلف
لأغمض طرف الفرح
باحتمالات الرجوع



لوحة للتشكيلية فاطمة الزهراء السكاكي

موتي الآتي



سبعين حولاً، لكنني وأنا أنقل
هذا إلى صديقي الذي لا زمني
منذ بداية الجنازة، كنت أقرأ
في سحابة مريدة من سرعة
خاطفة فوق جبينه، صرّفاً
بسرعة خسية أن تتمكن منه
ونحن نسير، فلقد كانت لحظ
اندساسه هو قريباً من جثمان
أبيه، بين من دفنوا في باحة
الضريح، عكس جده الذي كان
أحد علماء الدين، فأوصى
بان يدفن في جهة بعيدة، وأن
يعمق الحفار قبره في أعماق
أبعد، ومثله كثيرون آثروا ألا
تقام على قبورهم للزينة أو
التفاخر.
حين انتهوا من إلقاء آخر
حفنة تراب على الجديث،
من كل من شارك بالحضور،
وجدت قدمي تطيران بي إلى
أبعد مكان، لأعيش مصيبة
الموت على طريقي الخاصة،
ولاستوعب ما يبقى ممن
فقدته، وما لا فائدة من
الوقوف عليه، إنهم في بلاد
كثيرة اليوم يحرقون الموتى
ويحفظون في قناني خالية
برمادهم، الذي يعيشون معه
أياماً معدودات، ثم يذرونه في
الأنهار أو الحقول، ليكونوا
معهم في كل مواسم الإخصاب
المقبلة - دفقات تتجر في
ذلك لانت نشور.

سبعين حولاً، لكنني وأنا أنقل
هذا إلى صديقي الذي لا زمني
منذ بداية الجنازة، كنت أقرأ
في سحابة مريدة من سرعة
خاطفة فوق جبينه، صرّفاً
بسرعة خسية أن تتمكن منه
ونحن نسير، فلقد كانت لحظ
اندساسه هو قريباً من جثمان
أبيه، بين من دفنوا في باحة
الضريح، عكس جده الذي كان
أحد علماء الدين، فأوصى
بان يدفن في جهة بعيدة، وأن
يعمق الحفار قبره في أعماق
أبعد، ومثله كثيرون آثروا ألا
تقام على قبورهم للزينة أو
التفاخر.
حين انتهوا من إلقاء آخر
حفنة تراب على الجديث،
من كل من شارك بالحضور،
وجدت قدمي تطيران بي إلى
أبعد مكان، لأعيش مصيبة
الموت على طريقي الخاصة،
ولاستوعب ما يبقى ممن
فقدته، وما لا فائدة من
الوقوف عليه، إنهم في بلاد
كثيرة اليوم يحرقون الموتى
ويحفظون في قناني خالية
برمادهم، الذي يعيشون معه
أياماً معدودات، ثم يذرونه في
الأنهار أو الحقول، ليكونوا
معهم في كل مواسم الإخصاب
المقبلة - دفقات تتجر في
ذلك لانت نشور.

وإن تبادل مع هذا وذاك
عبارات عزاء سريعة، مع
معرفة أن جثمان القريب
الغالي العزيز يوجد وقد
سُجّي في هذه الغرفة أو
تلك الحجرة أو ترك في الممر
القريب من باب الخروج بعد
الفراغ من غسله وإعداده
لنشيح للصلاة عليه في أقرب
مسجد ثم الإسراع بالذهاب به
إلى حيث يوارى في منتهى
السرعة حيث يكون قبره في
انتظاره، في موعد محدد من
النهار، في مقبرة يردح على
بابها موتى، وانباء أموات،
من بدو ومن حضر، عصر كل
يوم، فراراً من حميم، لا أعرف
إن كان هناك من يذكر أن نارها
خبث ذات نهار، أو في أي
لحظة ذات ليل، فربما ينتهي لا
يعرفون الراحة، ولا يشكون
لغواً أو نصباً.
أبقى طوال مدة إعداد الميت
للدفن منفصلاً عن ذاتي،
أتجول بين الذين حضروا
متجشمين وعشاء الطريق
وتعب السفر، ليكون في بيت
المتوفى، قبل خروجه في
رحلته التي لن يعود منها، هم
الذين لا يكفون عن النظر إلى
ساعاتهم، استعداداً للحظة
عودتهم إلى بيوتهم القريبة
أو البعيدة، وإن كلفهم ذلك
أخطار السفر ليلاً، لا أفقد
معرفة بكل واحد منهم، ولا
أطيل انشغالي بالوقوف عند
حالة كل مشيع منهم، ويكون

وإن تبادل مع هذا وذاك
عبارات عزاء سريعة، مع
معرفة أن جثمان القريب
الغالي العزيز يوجد وقد
سُجّي في هذه الغرفة أو
تلك الحجرة أو ترك في الممر
القريب من باب الخروج بعد
الفراغ من غسله وإعداده
لنشيح للصلاة عليه في أقرب
مسجد ثم الإسراع بالذهاب به
إلى حيث يوارى في منتهى
السرعة حيث يكون قبره في
انتظاره، في موعد محدد من
النهار، في مقبرة يردح على
بابها موتى، وانباء أموات،
من بدو ومن حضر، عصر كل
يوم، فراراً من حميم، لا أعرف
إن كان هناك من يذكر أن نارها
خبث ذات نهار، أو في أي
لحظة ذات ليل، فربما ينتهي لا
يعرفون الراحة، ولا يشكون
لغواً أو نصباً.
أبقى طوال مدة إعداد الميت
للدفن منفصلاً عن ذاتي،
أتجول بين الذين حضروا
متجشمين وعشاء الطريق
وتعب السفر، ليكون في بيت
المتوفى، قبل خروجه في
رحلته التي لن يعود منها، هم
الذين لا يكفون عن النظر إلى
ساعاتهم، استعداداً للحظة
عودتهم إلى بيوتهم القريبة
أو البعيدة، وإن كلفهم ذلك
أخطار السفر ليلاً، لا أفقد
معرفة بكل واحد منهم، ولا
أطيل انشغالي بالوقوف عند
حالة كل مشيع منهم، ويكون



أحمد بنموسى

لا أستطيع أن أفسر
هذا الذي يصيبني في كل
مناسبة وفاة مرت بها، فانا
لشدة تأثري أنفصل كلياً عن
ذاتي فأكون شبيه أحد هذه
الروبوتات التي يتنافس في
خلقها على صورة إنسان
تقنيو الذكاء الاصطناعي،
مختلفاً عن أي ذات أخرى،
مهما كان درجة القرابة التي
تجمعني بها، ربما لتخفيف
منسوب ما يملأ نفسي من ألم
دفعاً واحدة إلى حد أنني لا
أعود قادراً على الإحساس
بشيء قليل أو كثير من الألم،
مثلاً يحدث بالضبط للمغني
الذي يفوق الاحتمال إلا ويفقد
العقل الجسد وعيه، أما أنا فأنني
أقل بعينين مفتوحتين، وأقل
وجهي في الوجوه من حولي
، وقد جمدت مشاعري، حتى

مخططات تهريب الأقمشة وضخ الضفة الغربية

الأساسية والحدود تمهيدا لإعلان الضم النهائي للضفة الغربية وتصفية القضية الفلسطينية ومخططاته العنصرية . ولا يمكن استمرار الصمت أمام تلك المخاطر، التي باتت تهدد العائلات الفلسطينية وتهدهم بإخلاء منازلهم ومصادرة ممتلكاتهم الشخصية في حي الشيخ جراح بهدف الاستيلاء عليها والاعتداء على منطقة اللين الشرقية وهدم منزل قيد الإنشاء في بلدة نحالين غرب بيت لحم وإطلاق الرصاص الحي على المواطنين المدنيين في المزرعة الغربية وعائين .



بقلم: ساري القدوة

اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى بات يهدف إلى فرض قواعده الجديدة على الأرض، حيث تضم 160 مستوطنة بينهم طلاب من المعاهد الدينية اليهودية من تنفيذ عملية اقتحام للمسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية تركزت في الجزء الشرقي منه، وأودوا طقوسا تلمودية في باحاته.

وتأتي عمليات الاقتحام بتخطيط وإشراف المستوى السياسي الإسرائيلي بهدف تهديد المسجد الأقصى والسيطرة على باحاته ومحاولته من الاحتلال استهداف القيم الدينية والتاريخية والتراثية، وتتم عمليات الاقتحام تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال .

وبات واضحا وجليا في الأقفق بان هناك تبادلا علنيا وفاحشا للأدوار بين جيش الاحتلال والمستوطنين في الاعتداء على أبناء شعبنا وضخ الضفة الغربية، وإن ذلك يأتي بدعم سياسي واضح من الحكومة الإسرائيلية وتعليماتها الجديدة التي تسهل على الجنود إطلاق النار على المواطنين دون أن يشكوا أي خطر عليهم ودعم وتعزيز عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة . استمرار اعتداءات المستوطنين ومنظماتهم المسلحة والاعتداءات المتكررة على أهالي حي الشيخ جراح ومحاولته الاستيلاء على أرضهم ومنازلهم وتنفيذ عمليات الاقتحام للمسجد الأقصى المبارك، تأتي في ظل استمرار العدوان الشامل على الشعب العربي الفلسطيني، واستهداف مباشر للسلطة الفلسطينية وتقويض صلاحياتها، من خلال استمرار الحصار المالي ومحاربة أي عمل تقوم به من أجل إضعافها وفرض بدائل على الأرض من خلال سيطرة الاحتلال على المفاصل

أزمة «بلوكاج» المحاكم... حتى لا تصاب العدالة في مقتل

الدكتور أحمد حموش (*)

يجعل اجراء الدورية تناقضا مع بعضها البعض وما بالسند المستمد من المرسوم نفسه غير ذي اساس قانوني سليم، وهو ما يجعلها تتنافر قانونا من تلقاء نفسها.

فضلا عن ان هذه الدورية وبالشكل الذي صيغت به تطرح إشكالية استقلالية السلطة القضائية في علاقتها بالسلطة التنفيذية، واستقلالية النيابة العامة كذلك، إذ أنه قد يفهم من توقيع المجلس الأعلى للسلطة القضائية على هذه الدورية بان السلطة القضائية قد تنازلت عن صلاحياتها الدستورية المتمثلة في حماية الحقوق والحريات وتطبيق القانون والتي تجبرها هذه المبادئ والصلاحيات التي تكون جهة محايدة بعيدة، على البحث عن التجاذبات والاستقطابات السياسية التي قد تفرزها النقاشات المجتمعية غير المحسوسة، وأنه عوض أن يحسمها القضاء نفسه بالطرق المتعارف عليها قانونا فإنه يكون طرفا فيها بانحيازها للسلطة التنفيذية، وهو ما يؤدي إلى هدم الأركان الدستورية القائمة على فصل السلط وتوازنها.

تفشي وباء كورونا بطريقة سريعة كانت المحاكم مفتوحة، وكان المحامي يؤدي مهامه وفي احترام تام للتدابير التي اتخذتها الدولة آنذاك للحد من انتشار الفيروس من تباعد، وارتداء الكمامات، وتعقيم قاعات الجلسات وأماكن الإجراءات، بل إن هيئات المحامين بمختلف ربوع المغرب كانت السباقة إلى التبرع لفائدة الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، ومن غير المستغرب قانونا وواقعا اليوم ان يتم إصدار دورية من هذا القبيل على فرض تفرغها على الشروط الشكلية الموجب القانوني من حيث الاختصاص أولا ومن حيث التعليل ثانيا، بعد الانفراج الوبائي الذي حصل والشاهد عندها ما تشاهده اليوم من احتفاظ على مستوى المتاجر والأسواق والملاعب والفضاءات العمومية وأحيانا بدون احترام للتدابير الموصى بها.

خلا ما عبر عنه جموع المحامين والمهاجرين في الوفقات والبيانات الصادرة عن مختلف هيئات المحامين بالمغرب، وكذا الإطارات الوطنية الشبابية وعلى رأسها فيدرالية جمعيات المحامين الشباب بالمغرب كانت آخرها عزمهم على تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر محكمة النقض يوم الجمعة 2021/12/24 والذي يمثل موقفا للبرلمان المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية في استجابة للاجماع الحاصل اليوم بالأوساط المهنية على رفض جواز التفتيح الذي دعت الدورية الثلاثية الصادرة عن كل من الرئاسة المنتدبة للمجلس الأعلى للسلطة القضائية ووزير العدل ورئاسة النيابة العامة على ضرورة الإزالة به عند اللوج الی المحاكم، وهو ما اعتبرناه كتحدي حرقا سافرا للدستور المغربي الذي نص على ضمان الحق في المحاكمة العادلة (الفصل 23 و 120) والحق في الدفاع (الفصل 118 و 120)، وعلنية الجلسات (الفصل 123) وأقرها في المواد 300 و 311 و 312 من قانون المسطرة الجنائية فضلا عن أنه لا يجوز تعلييقها أو إعمال مبدء الضرورة والتناسب، لما في ذلك من مس بعمادى الدستور والقوانين في الشق المتعلق بالحقوق والحريات.

وحيث إن منع المحامين من ولوج المحاكم تحت نريعة عدم التفرغ على جواز التفتيح يشكل انتهاكا صارخا للمواثيق الدولية خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته 8 وكذا العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية في مادته 14، وكذا المبادئ الأساسية بشأن دور المحامين التي اعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقد بيهافانا من 27 غشت إلى 27 غشت إلى 7 سبتمبر 1990 والذي جاء في البند 16 منه. تكفل الحكومات ما يلي للمحاكم: القدرة على أداء جميع وظائفهم المهنية بدون تخوف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخل غير لائق.

فهذه المواثيق والقوانين سواء منها الوطنية والدولية تعهدت على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تعطيل مرفق العدالة ومنع المحامي من أداء مهامه تحت أي سبب من الأسباب.

فحتى فترة الحجر الصحي التي عرفتها بلادنا إبان

فضلا على أنه بالرجوع إلى مرسوم بقانون رقم 2.20.292 المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها فإنه لا يوجد به أي نص يلزم المواطن بشكل عام بالإدلاء بجواز التفتيح مادام التفتيح في حد ذاته اختياريا، ويبقى المشور المحتج به غير دستوري طالما أنه لم يتم نشر قانون خاص بإجبارية التفتيح، ومن ثم اعتبار الإدلاء بما يفيد ذلك غير إجباري كذلك، مما يدل على أن الدولة لا تريد أن تتحمل مسؤوليتها الإدارية لجبر الأضرار التي قد تنجم عن التفتيح الإلزامي. وبالرجوع للقوانين المؤطرة لاختصاصات هذه المؤسسات الدستورية التي أصدرت الدورية فإنه لا وجود لأي نص يمنحها الاختصاص في إصدار دورية تؤدي إلى تعطيل العمل بالمحاكم تحت نريعة الإدلاء بجواز التفتيح أو بالأحرى إصدار دورية تمنع المحامي من ولوج المحكمة، وفي هذا ساس خطير باستقلالية مهنة المحاماة مما يجعل الدورية تقع تحت طائلة عيب عدم اختصاص من صدر عنه.

فالمحامي ينبغي أن يلج المحكمة بدون الإدلاء بما يتنافى مع بذلته السواء احتراما للأعراف والتقاليد العربية لمهنة المحاماة والتي لا تقبل المساومة. ثم بقرأة سريعة لهذه الدورية فقد تمت معابة أنها تتنافى مع المرسوم الذي استندت عليه إذ أنه جاء في الفقرة الأخيرة من هذا المرسوم أنه لا تحول التدابير المختدة المذكورة دون استمراره المرافق العمومية الحيوية وتأمين الخدمات التي تقدمها للمرتفقين. مما

التكثيف باللغة العربية في البرلمان

المتشاورين أو أعضاء في الحكومة وغيرهم، لا يتورعون لأدس من الاعتداء المستمر على مشاعرنا وأحد عناصر السيادة الوطنية، الذي ليس سوى اللغة العربية والتكثيف بها كلما أتاحت لهم فرصة تناول الكلمة تحت قبة البرلمان أو إعطاء تصريحات أمام عدسات مختلف وسائل الإعلام.

فمن الظاعة بمكان أن تتعرض لغة القرآن إلى مذبة شنيعة أمام انظار الآف المغاربة وسواهم، على بعد أقل من ثلاثة أيام فقط عن الاحتفاء بيوها العالمي الذي خصته بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، عندما يادرت بطلب من الممكتين المغربية والعربية السعودية إلى إصدار قرار يوم 18 دجنبر 1973. يتم بموجبه إختالها ضمن لغات المنظومة الأمية المعتمدة في التواصل، إلى جانب كل من اللغات التالية: الإنجليزية والصينية والإسبانية والفرنسية والروسية. ولأن المناسبات التي نكل فيها باللغة العربية كثيرة ومتنوعة من طرف بعض الوزراء والوزيرات وأعضاء في مجلسي البرلمان، ولا يسع المجال للطرق إلى جميع النماذج، فإننا سنكتفي هنا بذلك النموذج الذي أثار موجة عارمة من السخرية، ليس فقط داخل مجلس النواب بين برلمانيين لم يستطيعوا كتم فورة الضحك التي اجتاحتهم في تلك الآونة، بل كذلك في الشبكة المكتوبية حيث تداول مغاربة كثر هذه الأيام عبر مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو على نطاق واسع في ما بينهم، يظهر فيه أحد نواب الأمة الذي لا نعلم من أين أتى بكل تلك الجوارح، في إلقاء الكلمة باللغة العربية، إنها الكارثة

إن مكان المحامي الطبيعي هو المحكمة، وجوه ممارسة السلطة القضائية تتمثل في المحاكم، ووجود المحامي بالمحكمة بالدفاع عن المواطن كمدعي أو كمدعى عليه في الخصومة المدنية أو كمدعي أو كمدعى عليه في الخصومة الجنائية، ووجود المواطن بالمحكمة كشاهد مسرح وغيرها من المراكز القانونية التي قد يتخذها باختلاف دوره في الخصومة ليس امتياز للمحامي بل هو من صميم مقومات تحقيق العدالة.

وبأن أي مساس بوجود الطبيعي بالمحكمة هو تعطيل للحقوق والحريات وتهديد مباشر للسلام والأمن القانوني والقضائي وبالتالي انهيار دولة الحق والقانون، فالعدالة بطبيعتها لا يتصور، واقعا، أن تشهد حالة البولكاغ الذي أريد لها أن تسقط في مستقعها قسرا وباتفاق ثلاثي الأبعاد، والولوج المستختر للعدالة وللحكام حق للجميع بدون تمييز، وبالتالي ومن منطلق السعي إلى رفع حرج ومسؤولية الجميع حتى لا تصاب العدالة في مقتل فلا مناص من التراجع والعدول عن هذه الدورية لفائدة سمو العدالة واحترام الدستور والقانون.

(*) محام ببيئة الدار البيضاء عضو المكتب الفيدرالي لفيدرالية جمعيات المحامين الشباب بالمغرب

التي جعلتنا تسارع إلى دق ناقوس الخطر، للتعهد إلى ما باتت تتعرض له هذه اللغة العظيمة من تشويه واعتداءات على ايدي إنسانها، واهتيال الفرصة في الدعوة إلى إنقاذها والعمل على رد الاعتبار لها، حيث أنه لم يعد مقبولا استمرار في السكوت عما أصححت تعامل به من استهجان وازدراء.

وابت من الذي وجد نفسه محشورا في تلك اللقطات الخجلة، الذي سخط كل أقدامه أيضا حل وارتحل، ليس فقط نائبا برلمانيا ورئيس مجلس جماعة مدينة الزهورة، بل هو كذلك رئيس نادي شباب المحمدية، ويشهد له جميع المهتمين بالشأن الرياضي وأنصار الفريق بانه وبعد أخذ المشعل من والده الراحل، استطاع أن يتحول في الثلاث سنوات الأخيرة إلى ظاهرة حقيقية في مجال كرة القدم الوطنية، ويعيد للفريق بريقه، والعودة به سريعا إلى قسم الأضواء في البطولة الاحترافية.

إن على «أيت منا» أن يترك وغيره من المنتخبين الأثرياء في البلاد، أنه بإمكانهم شراء أصوات الناخبين الصغار والكبار والعديد من الأشياء الأخرى بأموالهم الطائلة، لكنهم لا يستطيعون شراء لسان سليم ينطق بالعربية الفصحى، لأنها لغة لا تقبل رشوة ولا تتطلب أكثر من استعداد وإرادة حقيقيين لتعلمها، والاستفادة من دروس إضافية للتقوية والارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم داخل الأحزاب التي تحضنهم أو في مدارس خصوصية، فهي هوية اجتماعية حضارية قبل أن تكون وسيلة للاتصال والتواصل، ترتبط بماضي الإنسان وحاضره ومستقبله، إذ يؤكد علماء اللغة واللسانيات في عديد المنقبات بأن المجتمعات إما أن تتقدم بتطوير لغتها أو تتخلف بإضعافها وهجرها...

حين أجاز لنفسه إقامة مجزرة بشعة للغة العربية في واضحة النهار أثناء مداخلته في مجلس النواب، دون أن يكون رئيس المجلس رشيد الطالب العلمي العضو البارز في الحرب القائد للحكومة، قادرا على حمايتها من بطشه. وبطل هذه الفضيحة الكبرياء المجزرة الشعاع في حق لغة الضاد التي تغنى بعراقها وجمال عباراتها ومعانيها كبار الشعراء واستوتنت قلوبهم، ليس سوى الملياردير هشام أيت منا المحسوب على حزب التجمع الوطني للأحرار قائد التحالف الحكومي الثلاثي، الذي انتخب في سبتمبر 2021 رئيسا لمجلس جماعة المحمدية بحصوله على 31 صوتا من أصل 41. إذ بدأ في تلك الشريط/المسخرة مرتيكا وينصب عرقا من شدة عجزه عن النطق بكلمة أو جملة واحدة سليمة بدون أخطاء. وهو ما جعلنا نتساءل، بحرقه واستغراب، عن الذين سحقوا له بتلك المداخله المسفورة والمنثرة في ذات الوقت للشيقة، وهم يعلمون أكثر من غيرهم ضعف مستواه في تناول الكلمة باللغة العربية أو التدخل خلال جلسات مناقشة مشاريع القوانين وغيرها، اللهم إلا إذا كانت لديهم رغبة في توريثه أمام الرأي العام، إن الشريط/الفضيحة لا يسبي فقط إلى النائب البرلماني هشام أيت منا ولا إلى اللغة العربية، وإنما هو وصمة عار في جبين حزب التجمع الوطني للأحرار وللؤسسة التشريعية ولصوره المغرب كذلك، إذ كيف يعقل أن يمثل الأمة المغربية شخص بهذا المستوى الهزيل في إلقاء الكلمة باللغة العربية، إنها الكارثة

فمن الظاعة بمكان أن تتعرض لغة القرآن إلى مذبة شنيعة أمام انظار الآف المغاربة وسواهم، على بعد أقل من ثلاثة أيام فقط عن الاحتفاء بيوها العالمي الذي خصته بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، عندما يادرت بطلب من الممكتين المغربية والعربية السعودية إلى إصدار قرار يوم 18 دجنبر 1973. يتم بموجبه إختالها ضمن لغات المنظومة الأمية المعتمدة في التواصل، إلى جانب كل من اللغات التالية: الإنجليزية والصينية والإسبانية والفرنسية والروسية. ولأن المناسبات التي نكل فيها باللغة العربية كثيرة ومتنوعة من طرف بعض الوزراء والوزيرات وأعضاء في مجلسي البرلمان، ولا يسع المجال للطرق إلى جميع النماذج، فإننا سنكتفي هنا بذلك النموذج الذي أثار موجة عارمة من السخرية، ليس فقط داخل مجلس النواب بين برلمانيين لم يستطيعوا كتم فورة الضحك التي اجتاحتهم في تلك الآونة، بل كذلك في الشبكة المكتوبية حيث تداول مغاربة كثر هذه الأيام عبر مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو على نطاق واسع في ما بينهم، يظهر فيه أحد نواب الأمة الذي لا نعلم من أين أتى بكل تلك الجوارح، في إلقاء الكلمة باللغة العربية، إنها الكارثة

سفیر الاعلام العربي في فلسطين رئيس تحرير جريدة «الصباح» الفلسطينية info@sabah.com

المملكة المغربية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والأمن
جامعة الحسن الأول
UNIVERSITÉ HASSAN I^{er}

إعلان مفتوح للتشريحات

بناء على القانون التنظيمي 02.12 المتعلق بال تعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.20 بتاريخ 27 شعبان 1433 (17 يوليو 2012) ،

وعلى القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 من صفر 1421 (19 ماي 2000) ولا سيما المادة 20 منه ؛

تعلن رئاسة جامعة الحسن الأول بسطات عن فتح الترشيحات أمام أساتذة التعليم العالي (P.E.S) لشغل منصب عميد كلية العلوم القانونية والسياسية بسطات.

يسحب ملف الترشيح من مقر رئاسة الجامعة (الكتابة العامة) الكائن بالمركز الجامعي، كلم 3 طريق الدار البيضاء سطات، ابتداء من 17 يناير 2022 إلى غاية 21 يناير 2022 من الساعة التاسعة (09:00) صباحا إلى الرابعة (16:00) بعد الزوال، أو تحميله عبر الموقع الإلكتروني للجامعة www.uhl.ac.ma

تودع ملفات الترشيح مقابل وصل في ستة (06) نظائر، إضافة إلى نسخة على قرص مدمج أو دعامة إلكترونية (USB) في شكل (Word et PDF)، ابتداء من 21 فبراير 2022 إلى غاية 25 فبراير 2022، وذلك بالعنوان والتوقيت المشار إليهما أعلاه.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم نازور
دائرة واد انليل
قيدة بوحو
جامعة بوحو

إعلان استراكي
عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 بجماعة بوحو.
يعلن رئيس مجلس جماعة بوحو . أنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 يوم 31 دجنبر 2021 عوض 2021/01/09 بمقر الجماعة. لفائدة هيئة المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة. وذلك وفق الجدول التالي:

الدرجة المتعين بها	شروط المشاركة في الامتحان	عدد المتصحب المتعين بها	مواد الامتحان	محر اجل اإتباع الترشيحات
مساعدين تقنيين من الدرجة الثالثة	يتشارك فيه المساعدون التقنيون من الدرجة الثالثة المتوفرون على الخدمة 06 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة. إلى غاية 2021/12/31.	01	اختبار كتابي: تحرير موضوع ذو طابع مهني لمدة ساعتين . اختبار شفوي: يتضمن حوارا مع اللجنة وتعلق باختصاصات وزارة الداخلية والجماعات المحلية حول المهام المسندة للمعني بالأمر ومدى قدرته على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتعين بشأنها لمدة 15 دقيقة.	2021/12/24

أسس دولة الرفاهية؟

ترسخ دولة الرفاهية في المملكة المتحدة استنادا إلى تقرير بيغفورد مما أدى إلى تطور في العمل الحكومي ليحل محل الخدمات التي كانت تقدمها الجمعيات الخيرية والنقابات والكنيسة في السابق. في الولايات المتحدة الأمريكية، وضع الأساس الذي قامت عليه دولة الرفاهية من خلال الكساد الكبير والثمن البيضاء الذي دفعه القراء والعمال خلال هذه الفترة. من جهته فقد تطور نظام دولة الرفاهية في بريطانيا على الرغم من بعض المعارضة الحاصية من قبل مارجريت تاتشر في الثمانينيات، واستمر حتى اليوم على الرغم من أنه يحتاج في كثير من الأحيان إلى إعادة الهيكلة والتعديلات لمنع من التعثر بشكل كبير. من جانبها لم تذهب الولايات المتحدة الأمريكية التاريخية لهذا المصطلح هما دولتا بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. حيث منذ الأربعينيات نجاحا أكبر بكثير من ماركغريت

البطالة وفقدان الشغل ومساعدات الرعاية الاجتماعية على المستوى الأساسي، بينما تأخذها دول أخرى إلى أبعد من ذلك بكثير من خلال الرعاية الصحية الشاملة، والدراسة الجامعية المجانية، وما إلى ذلك. وعلى الرغم من أن معظم الدول تقع ضمن طيف أنشطة «دولة الرفاهية» مع وجود عدد قليل من الرافضين لهذا المصطلح بين الدول الأكثر تقدماً، إلا أن هناك الكثير من الخطابات المشحونة عندما يثار هذا المصطلح في الحوارات . وعلى الرغم من أن المساواة العادلة بين المواطنين ومستوى المعيشة الذي توفره الدولة للفقراء يعود تاريخه إلى ما هو أبعد من الإمبراطورية الرومانية، فإن دول الرفاهية الحديثة والتي تجسد أفضل مثال على الصعود والانهيار التاريخي لهذا المصطلح هما دولتا بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. حيث منذ الأربعينيات إلى السبعينيات من القرن الماضي،

للمواطنين غير القادرين على العمل، وهذه كلها أمثلة تجسد ركائز دولة الرفاهية. تمارس معظم الدول الحديثة بعض هذه العناصر في ما يعتبر دولة الرفاهية. وبالتالي يتم استخدام هذا المصطلح في كثير من الأحيان بمعنى إزديادي لوصف الحالة حيث تخلق الحكومة المعنية حوافر ليس لها معنى، مما يجعل الشخص العاطل عن العمل يستفيد من مساعدات الرعاية الاجتماعية ويكسب أكثر من الشخص الكارح . أيضا يتم أحيانا انتقاد دولة الرفاهية باعتبارها «دولة مربية» يتم فيها تدليل المواطنين المسنين ومعالجتهم مثل الأطفال. لقد أصبحت دول الرفاهية هدفا للسخرية حيث في ظل هذا النظام، فإن رفاهية مواطنيها هي مسؤوليتها بالدرجة الأولى. بعض البلدان تقدم مفهوم «دولة الرفاهية» هذا على أنه يعني تقديم تعويضات مالية على



إسماعيل الحلوتي

من المعلوم أن اللغة العربية واحدة من بين أقدم اللغات الحية في العالم، وانها بكل تأكيد لا تحتاج إلى دليل على عظمتها والإقرار بقمتها الرفيعة، فهي ذات أهمية كبرى في حياة الشعوب العربية وكافة المسلمين في أرجاء المعمورة، باعتبارها لغة العلم والأب والسياسة والحضارة، فضلا عن أنها لغة الدين والعبادة. إذ بها أنزل الله القرآن الكريم على نبينا الكريم سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام، وأنه سبحانه وتعالى هو الكفيل بحفظها من الإندثار إلى أن نغتنى الأرض ومن عليها، حيث يقول في سورة الحجر الآية 9: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

بيد أن البعض ممن انتخبوا لتمثيل الأمة في البرلمان أو أنيطت بهم مسؤولية تدبير الشأن العام ببلادنا، سواء تعلق الأمر بأعضاء مجلس النواب وزملائهم في مجلس



عبله حقي

يشير مصطلح «دولة الرفاهية» إلى شكل من التدبير الحكومي تلعب فيه الدولة الوطنية دورا رئيسيا في حماية وتعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لمواطنيها. تقوم «دولة الرفاهية» على مبادئ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة على جميع المواطنين غير القادرين على الاستفادة من الحد الأدنى من شروط التوزيع الكريمة وتوفير الضمان الاجتماعي . وبرامج التأمين ضد البطالة، ومساعدات الرعاية الاجتماعية

المملكة المغربية	وزارة الداخلية	عمالة إقليم الناظور	الكتابة العامة	قسم التعمير والبيئة
------------------	----------------	---------------------	----------------	---------------------

ملخص قرار افتتاح البحث العمومي
بموجب قرار عمالي أصدره عامل إقليم الناظور رقم: 36 بتاريخ 22 دجنبر 2021 سينتج بمقر جماعة أولاد متوت، إقليم الناظور بحث عمومي طيلة 20 يوما، ابتداء من يوم 12 يناير 2022 يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع نسوية وضعية معصرة للزيتون بجماعة أولاد متوت لفائدة السيد عبد السلام بوزكري.
يوجد ملف البحث العمومي بمقر جماعة أولاد متوت المشار إليها أعلاه.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة خنيفرة بني ملال
عمالة إقليم بني ملال
دائرة القصبية
قيادة تاكزيرت
جماعة تانوغة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/05
(جلسة عمومية)
في يوم الأربعاء 26 يناير 2022
على الساعة الحادية عشر (11)
صباحا سيتم بمكتب السيد
رئيس جماعة تانوغة فتح
الظرفة المتعلقة بطلب عروض
أثمان لأجل إيجار مرافق السوق
الأسبوعي (السبت) - جماعة
تانوغة - إقليم بني ملال لمدة (9)
تسعة أشهر تبدأ من 2022-
01-04 إلى غاية 2022-12-31.
يمكن سحب ملف طلب العروض
من مكتب وكالة المداخل بجماعة
تانوغة أو تحميله انطلاقا من
بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.
gov.ma

التمن التقديري يحدد في:
(900000 درهم) تسعون الف
درهم
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المادتين
27 و 29 من المرسوم رقم
12-2-349 الصادر في 8
جمادى الأولى 1434 الموافق
لـ (20 مارس 2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الضبط بالجماعة
الترابية تانوغة.
- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة استلام إلى
مكتب الضبط بالجماعة الترابية
تانوغة.
- إما تسليمها مباشرة إلى رئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
- إما إيداعها عبر البوابة
الإلكترونية للصفقات العمومية.
إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء
بها هي تلك المنصوص عليها في
الفصل 3 من كئاش التحملات.

ع.س.ن/5116/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان قضائي في إطار الفصل
441 من ق.م.م.
ملف بتبليغ عدد
2020/8401/796
بناء على الدعوى المرفوعة من
طرف شركة ماتسونو اندوستري
كو لمد، شركة خاضعة للقانون
الياباني ممثلة في شخص
ممثلها القانوني المقيم بهذه
الصفة بقرها الاجتماعي 5/5
مينكا 8 شوم ماتسونولا - شي
اوسكا 580-0046 اليابان،
النائب عنها الأستاذ أحمد
حسين المحامي بهيئة المحامين
بالدار البيضاء، 45 شارع
الحسن الثاني الطابق 6 رقم
24 الدار البيضاء وبين السيد
عبد الجليل عبد الحكيم، الساكن
كل مخالفة تمت معابقتها بعد
الرابع شقة 2 الدار البيضاء.

ويشتر هذا الحكم في جريدين
أحدهما باللغة العربية والأخرى
بالفرنسية من اختيار المدعى
وعلى نفقة المدعى عليه بعد
تبليغ الحكم وصيورته نهائيا
ويأداء المدعى عليه لفائدة
لجماعة تعوضا محدد في مبلغ
50.000.00 درهم
وتمحيل
المدعى عليه الصائر.
كما يعلن السيد رئيس كتابة
الضبط لدى المحكمة التجارية
بالدار البيضاء أن هذا الحكم بلغ
للقيم المنصوب في السيد المدعى
عليه بتاريخ 2020/11/12
والمحكوم عليه اجلا طبقا
للفصل 441 من ق.م.م.
وإن هذا الاعلان علق بسبورة
المحكمة
تحت عدد 1377/2021
بتاريخ 14/12/2021
مدة التعليق ثلاثون يوما
ع.س.ن/5108/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار

جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/07
في يوم الأربعاء 19 يناير 2022
على الساعة الحادية عشر
صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات
لجماعة سيدي المختار فتح
الظرفة المتعلقة بطلب العروض
المفتوح الأثمان لأجل:
* كراء مجرزة مركز سيدي المختار
* كراء مجرزة حي التقدم جماعة
سيدي المختار
من فاتح فبراير 2022 إلى 31
دجنبر 2022 (11 شهرا)
يمكن سحب ملف طلب العروض
من مصلحة الصفقات بالجماعة.
يمكن كذلك سحبه من بوابة
صفقات الدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ
40000.00 درهم (أربعون ألف
درهم) والضمن الإفتتاحي للكراء
محدد في مبلغ 14000.00 درهم
شهريا.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات في المواد

عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/06
في يوم الأربعاء 19 يناير
2022 على الساعة الحادية عشر
صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات
بجماعة سيدي المختار فتح
الظرفة المتعلقة بطلب العروض
المفتوح الأثمان لأجل: كراء
السوق الأسبوعي واليومي
والموسم السنوي التابع لجماعة
سيدي المختار من فاتح فبراير
2022 إلى 31 دجنبر 2022
(11 شهرا).
يمكن سحب ملف طلب العروض
من مصلحة الصفقات بالجماعة.
يمكن كذلك سحبه من بوابة
صفقات الدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ
270000.00 درهم (مئتان
وسبعون ألف درهم) والضمن
الإفتتاحي للكراء محدد في
90000.00 درهم شهريا.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات في المواد
المرسوم عدد
27/29/31
08 الصادر في
08 جمادى الأولى 1434 الموافق
لـ (20 مارس 2013) الخاص
بتحديد شروط وأشكال إبرام
صفقات الدولة وكذا المتقتضيات
المتعلقة بمراقبتها وتبديرها.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل
بمصلحة الصفقات للجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة الاستلام إلى
المصلحة المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس
اللجنة عند بداية الجلسة وقبل
فتح الظرف طبقا للمادة 19 و 30
من المرسوم المذكور أعلاه.
- إما إرسالها عن طريق البوابة
الإلكترونية:
www.marchespublics.
gov.ma
إن الوثائق الإلتزامية الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/5118/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يوم 2022/02/08 على
الساعة 11 صباحا سيتم في
جلسة علنية بقاعة الاجتماعات
بجماعة أهديل فتح الظرفة
المتعلقة بطلب العروض مفتوح
بعرض أثمان لأجل: انجاز
تقن استغالي بدوار أذنين
أهديل التابع لجماعة أهديل إقليم
شيشاوة
صاحب المشروع هو السيد:
رئيس جماعة أهديل
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ 10000,00 درهم (عشرة
ألف درهم).
- المبلغ التقديري لصاحب
المشروع محدد في:
249696,00 درهم (مائتان
وتسعة وأربعون ألف وستمئة
وسنة وتسعون درهم).
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما سحبه من المصلحة التقنية
التابعة لجماعة أهديل.
* إما تحميله على الموقع
الإلكتروني ببوابة الصفقات
العمومية للدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد 27
و 29 و 31 و 48 من المرسوم رقم
2.12.349 المتعلق بالصفقات
العمومية.
- ملف طلب العروض يمكن:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بشهادة التسلم إلى
السيد رئيس جماعة أهديل.
* إما إيداعه مقابل وصل
بالمكتب التقني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الظرفة.
* إما إرسالها عن طريق البريد
الإلكتروني عن طريق بوابة
الصفقات العمومية (المشاركة
الإلكترونية).
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي
تلك المطلوبة بالفصل 8 من نظام
الاستشارة.
- طلب عرض مفتوح بعروض
أثمان مخصص للمقاولات
الصغرى والمتوسطة.
ع.س.ن/5121/1

معرض «حلم في غابة رائعة» لإلياس سلفاتي بطنجة

يقام معرض «حلم في غابة رائعة» للفنان إلياس سلفاتي في الفترة الممتدة من 23 دجنبر إلى 23 يناير القادم في رواق الفن المعاصر محمد الربيعي بمدينة طنجة. وأشارت الناقدة الفنية ماري ديبارس -يافل، في تقديم خاص عن التظاهرة الفنية، إلى أن «الغابة، منزله وملجأه، وموقع هروبه، أضحت مرة أخرى في صميم عنوان المعرض الشخصي الذي خصصه رواق محمد الربيعي بمدينة البوغاز للفنان ابن طنجة إلياس سلفاتي». وتتميز أعمال إلياس سلفاتي بقوة مواضيعها الطبيعية، بحيث اشتغل على الحيوانات والطبيعة في وضعيات مختلفة، وعلى الإنسان في وضعيات تراجيدية بما فيها الحرب، المعاناة، الموت وتناول أجزاء الإنسان والصراعات من خلال رسومات والوان داكنة والوان حية، الأمر الذي يجعل منه مفتحا على العالم ومتنقدا لما يجري حوله بكل شفافية وعفوية. ولد إلياس سلفاتي عام 1967 في طنجة، وتخرج من مدرسة الفنون الجميلة في تطوان عام 1991 وتكون على تقنيات الحفر في مدرسة الفنون الجميلة بمديرد (1992-1994).



«سبايدر مان» يحقق ثالث أعلى إيرادات العرض الأول في تاريخ هوليوود

حقق فيلم «سبايدر مان: نو واي هوم» (سبايدر مان: لا سبيل للعودة) 253 مليون دولار من مبيعات التذاكر في الولايات المتحدة وكندا خلال عطلة نهاية الأسبوع. وسجل الفيلم رقما قياسيا خلال جأحة فيروس كورونا واحتل المرتبة الثالثة لأعلى إيرادات العرض الأول في تاريخ هوليوود، حتى مع بدء تفشي المتحور الجديد «أوميكرون». وفي جميع أنحاء العالم، حقق الفيلم 334.2 مليون دولار إضافية في مطلع هذا الأسبوع بإجمالي بلغ 587.2 مليون دولار، وفقا لتقديرات شركة سوني الموزعة للفيلم. ويلعب دور البطولة في ثالث أفلام «سبايدر مان» الممثل توم هولاند والممثلة زندايا، ويشارك به عدد من نجوم النسخين السابقين. وقال توم روثمان، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «موشن بيكتشرز غروب» المملوكة لـ«سوني بيكتشرز إنترتينمنت»، في بيان «الإيرادات التاريخية في بداية عرض سبايدر مان خلال عطلة نهاية الأسبوع (مطلع هذا الأسبوع) بجميع أنحاء العالم...».



www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

عمل جديد لمسرح العرائس في حكاية سيمفونية للأطفال تحت عنوان: «رنات الدمى» لمحمد لوزيني

يستأنف محمد لوزيني الفنان والمبدع والمخرج وصانع الدمى عمله الجديد الذي اختار له عنوان «رنات الدمى» حكاية سيمفونية للأطفال. وتحكي عن: «طفل صغير يعنى بحيواناته الأليفة بما في ذلك، طائر وبطة وقط. فجأة غزا نذب مفترس حديقة حيواناته المنزلية. ينظم الطفل مطاردة... ويمسك بالنذب الفترس ويأخذه إلى حديقة الحيوانات...» وستشعر في جولات فنية وصحبات للأطفال في العديد من المدن المغربية. وهي من إنجاز محمد لوزيني (مخرج وصانع الدمى)، سعيد رباعي (الحوار)، خلميني (الملايس)، رشيد عماري (الإثارة)، هشام شوكي (ممثل ومحرك العرائس)، طلحي سليمان (تقنيات الخشبية)، عبد الوهاب لعروسي (مستشار فني)، عزيز زوكار (مستشار العلاقات العامة).



قناة «الأولى» تحتفي بثقافة كناوة بمختلف تلويحاتها، ورمزيتها وطاقها الصوفي مساء يومه السبت 25 دجنبر



هذا، وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) صنفت فن كناوة كتراث إنساني ضمن اللائحة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي.. وقد تمت هذه الخطوة خلال اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، المنعقدة في بوغوتا، عاصمة كولومبيا (دجنبر 2019). ولفت البيان، إلى أن «هذه اللجنة اقتنعت بجدية وجودة الملف المغربي الذي أعده خبراء قطاع الثقافة، والذي أبرز الخصائص التاريخية والفنية والاجتماعية المميزة لهذا الفن». وتحفي مدينة الصويرة، المصنفة تراثا عالميا من قبل اليونسكو، سنويا بموسيقى «كناوة»، التي تؤرخ لمعانة العبيد السود، وأضاف البلاغ أن «الثقافة المغربية تعتبر بمكوناتها المختلفة والغنية مرتكز حضارتنا، لذا تضعها قناة «الأولى» في صلب اهتماماتها. ونظرا لظروف الجائحة التي فرضت قيودا على مختلف التظاهرات الفنية، وبالنظر للور الريادي للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في حماية ثقافتنا والترويج لها وتعزيزها بما تزخر به من ثراء وتنوع وتأكيد لورنا كخدمة عمومية - يبرز البلاغ - حاولت خدماتها الإحتفاء بأحد المكونات الأساسية لهويتنا بشكل لائق. وهكذا تخلق قناة «الأولى» الحدث مرة أخرى، من خلال تسليط الضوء على ثقافة كناوة بمختلف تلويحاتها، ورمزيتها وطاقها الصوفي. وهي كلها مقومات مكنت فن كناوة من اكتساب صيت عالمي و الاعتراف بها في 12 دجنبر 2019 كتراث ثقافي المادي من قبل اليونسكو..

«مجموعة أوسمان الأسطورة.. حديث الصورة».. إصدار جديد للموسيقار بلعيد العكاف

صدر حديثا عن منشورات (أرشيف المغرب) كتاب جديد تحت عنوان «مجموعة أوسمان الأسطورة.. حديث الصورة»، لمؤلفه الموسيقار والباحث والعضو المؤسس لهذه المجموعة الأمازيغية، بلعيد العكاف. الكتاب الذي يقع في 182 صفحة من القطع المتوسط، يعد بحسب مؤلفه «قصة أرويتها بواسطة الصور كقصة أرشيفية، والهدف منه هو توثيق فترة جد صعبة تألفت فيها مجموعة أوسمان الأمازيغية، وحصل لي الشرف أن كنت من بين أعضائها المؤسسين، وعشت تجربتها الفريدة عن كتب». ويضم الكتاب، بحسب المصدر ذاته، عددا من الصور التي التقطها العكاف واحتفظ بها منذ سنة 1974 (تاريخ تأسيس أوسمان)، والتي تتخلد مواضع مختلفة سرديتها بشكل متسلسل لتجسد الأحداث الفنية البارزة في حياة المجموعة. وقال العكاف في تصديره للكتاب إن عملية عرض التجربة الفنية لأوسمان على شكل صور (...) ستمكن «شباب اليوم من الاطلاع على زمن جميل تألفت فيه أوسمان، وتقربه من المسار الفني الذي طبع حياة هذه المجموعة الأسطورة التي أحدثت ثورة فنية في أوساط الشباب المغربي». من جهته، قال مدير أرشيف المغرب، جامع بيضا، في تقديمه للكتاب، إن تجربة مجموعة أوسمان (وتعني البرق)، وبالرغم من أنها لم تعمر طويلا، إذ انف نجمها سنة 1984، «فإنها بصمت المشهد الموسيقي المغربي وساهمت، إلى جانب مجموعات أمازيغية أخرى والعضو المؤسس لهذه المجموعة المغاربة لتراثهم الثقافي المتعدد والمتنوع»، مشيرا في هذا الصدد إلى تفاعل الشباب بكل عفوية مع شعارها وحفظهم إياه عن ظهر قلب: «الموسيقى شجرة تتغذى من التراث الشعبي الأصيل وتستنشق هواءها من التيارات الموسيقية الحديثة». واعتبر السيد بيضا أن مسيرة (أوسمان - الأسطورة) «تستحق أن توثق وتروى وتدرس. ولعل أحسن من يساهم في تحقيق ذلك هو الفنان المقدر بلعيد العكاف، أحد أفرادها الأوائل الذي وكتب تجربتها وعاشها وتفاعل معها بكل جوارحه. ومن حسن الصدفة أنه كان - وما زال - مولعا بهواية التصوير فوثق أهم اللحظات في حياة تلك المجموعة الغنائية، وخيرا فعل اليوم في كتابه هذا عندما نقض الغبار عن ذلك الأرشيف الفوتوغرافي وأفسح المجال لحديث الصورة». وخلص مدير (أرشيف المغرب) إلى أن هذه المبادرة «التي استجدت صدق طيبا لدى الجيل الذي لم ينل حظ التعرف عن قرب على تجربة أوسمان التي وشمت ذاكرة جيل سابق ولعبت دورا لا يستهان به في تصالحننا مع ذواتنا وهويتنا».



في المعرض الجماعي برواق القاسمي.. تشكيل إعلام موسيقى

إلى جانب اللوحات الفنية المتنوعة والمعرض الخاص بجريدة «صدي فاس» استمتع زوار المعرض بمعروضات وتقاسيم على العود للفنان «بلبل» الذي أبقى إلا أن يحدثنا عن معاناته والتهميش الذي يطاله من طرف المؤسسات الثقافية وجماعة فاس ومقاطعاتها التي تهمله من المشاركة في المهرجانات التي تقام فيها. الفنان الشعبي حسن شقارة، المعروف فنيا بـ «بلبل» اشتهر بأدائه لفن «الشكوري» وطنيا ودوليا منذ السبعينيات من القرن الماضي، حيث اشتغل إلى جانب رواد هذا الفن من اليهود المغاربة في طليعتهم حاييم بوتبول وسامي المغربي وموزي عطية ومروتشي والبر سوبي، حيث شاركهم بعزفه على العود في عدد من السهرات الفنية بباريس، كما اشتغل أيضا مع رواد الفن الشعبي في طليعتهم الفنان العليقة وجمان الحراشي والحاج الهاشمي كروابي وشاعو وغيرهم من فنانين جيل الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، ولأزال يتميز بعطاءاته الفنية. تجدر الإشارة إلى أن افتتاح المعرض الجماعي الذي استمر إلى غاية 10 دجنبر الحالي تميز بتكريم الزملاء محمد بوهلال وإدريس العادل ونجيب فني والبرلمانية خديجة حجوب وعميد الشرطة المتقاعد عبد المجيد كروم. وساهموا بأقلامهم في نجاحها، من بينهم الدكتور محمد السريغني شافاه الله، والراحلان د. محمد الكفاح والروائي المهدي حاضي ود. أحمد شراك والإعلامي عبد السلام الزولي ومحمد السعيدى وإدريس العادل وعزيز باكوش والشاعر القاص إدريس الواغيش وغيرهم، وهو ما ساهم في إشعاعها وتجديدها في الأوساط السياسية والاجتماعية والفنية.



فاس: مراسلة خاصة
أقيم مؤخرا برواق القاسمي معرض جماعي للفنانين حسن العميري وبارزو محمد والسيدة فاطمة فاضل الذين عرضوا لوحات رائعة امتزجت فيها الخطوط والألوان واختلفت في نهجها بين المدراس الواقعية والتجريدية. كما تم عرض عدد هام من اللوحات والأعداد الجريدة «صدي فاس» الجهوية التي أصدرها الزميل محمد بوهلال في فبراير سنة 1994 تضمنت من بينها صورة للصفحة الأولى من العدد الأول من الإصدار، الذي صادف الذكرى الثانية للراحل الزعيم عبد الرحيم بوعبيد التي نظمها الاتحاديون بسيما «أمير» بفاس، إلى جانب مجموعة من الأعداد التي اشتملت على منابعات لأنشطة المجالس البلدية السابقة وحوارات مع شخصيات سياسية وأزنة في طليعتها محمد اليازمي والسياسي الراحل اليهودي المغربي سيمون ليفي.. بالإضافة إلى شخصيات عربية مهمة كانت من زيارته خاصة لفاس وغير ذلك من الحوارات في مختلف المجالات، زيادة على مواضيع اجتماعية وثقافية ورياضية. وفي كلمة له حول الخط التحريري للجريدة والطاقم الإعلامي لها أكد الزميل بوهلال أن أشهر الأدباء والمنقذين والإعلاميين بالمغرب

بنجرب تحتضن بطولة المغرب للسباقات على الطريق للدراجات

انتشار وباء كوفيد 19 والنسخ المتحورة عنه، فإنه يمنع منعاً باتاً مشاركة الأشخاص الذين لا يتوفرون على الجواز الصحي سواء كانوا متسابقين أو مسيرين. وستبرز هذه الظاهرة الوطنية في رياضة « الأميرة الصغيرة

احترام تام ودقيق للإجراءات الاحترازية والوقائية العمول بها بالمملكة والمطبقة أيضا من طرف الاتحاد الدولي للعبة. وأوضح المصدر ذاته أنه تقيداً بالدابير الاحترازية التي أقرتها السلطات المختصة لتفادي

وأوضحت الجامعة الملكية المغربية لسباق الدراجات في بلاغ نشرته أول أمس الثلاثاء، أنه تنويجا لبرنامجها الوطني للسباقات برسم الموسم الرياضي 2020-2021، وبعد التشاور والتنسيق مع السلطات المحلية



من أحد السباقات السابقة



14 | الجمعة 24 دجنبر 2021 الموافق 19 جمادى الأولى 1443 العدد 13.026

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب المغربي يحافظ على مركزه الـ 28 عالميا والثاني إفريقيا



حافظ المنتخب المغربي لكرة القدم على مركزه الـ 28 في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر دجنبر، الصادر أمس الخميس، برصيد 1529.93 نقطة. كما حافظ «أسود الأطلس» على الرتبة الثانية إفريقيا، خلف منتخب السنغال، الذي يحتل المرتبة الـ 20 عالميا برصيد 1529.93 نقطة.

وتقدم الفريق الوطني قاريا على منتخب الجزائر الثالث (29) عالميا برصيد 1516.51، ثم منتخب تونس الرابع (30) عالميا برصيد 1512.72.

ولم يطرأ أي تغيير على مقدمة التصنيف العالمي، حيث احتفظت بلجيكا بالمركز الأول (1828.45 نقطة)، أمام كل من منتخب البرازيل (1826.35 نقطة) وفرنسا (1786.15 نقطة).

اتحاد طنجة لكرة القدم يعلن عن تشكيلة أعضاء مكتبه المسير الجديد



أعلن نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، يوم الأربعاء الأخير، عن تشكيلة أعضاء مكتبه المسير الجديد، الذي يترأسه محمد أركان، الذي انتخب الثلاثاء بالإجماع خلال جمع عام استثنائي. وحسب بلاغ لنادي مدينة البوغاز، يضم المكتب المسير الجديد كلا من رشيد حسني، كرئيس منتخب، وبولعش محمد ومحمد عمار شماع والشعبية الزبوي وعبد الحنين الغرافي ونوردين الشنكاشي وباسين التسماني وأحمد بناني زهوان ونصر الله الكريطي نوابا للرئيس.

وتمت تشكيلة المكتب عبد الحكيم الشريف كاتب عام، وعمان الرحمانى نائبا لكاتب العام، وأنس الوسيني الساهلي أمينا للعمال، وسعيد الزكري نائبا لأمين المال. ويشرف على اللجنة التقنية رشيد حسني وعزالدين الخطاف وسعيد موسعيد، وعلى لجنة التسويق والإشهار محمد عمار شماع، وعلى اللجنة القانونية عبد الحكيم الشريف، فيما يشرف على اللجنة التأديبية محمد أركان.

ويشرف على لجنة العلاقات الخارجية غسان الشلهوب وعلى زكرياء الهشومي، وعلى اللجنة الطبية عبد الله البلغيتي، وعلى لجنة التكوين والفئات الصغرى نصر الله الكريطي وجواد الساهلي المنقوشي، وعلى لجنة التنظيم واللوجستيك جمال العتايي، وعلى لجنة الشؤون الاجتماعية عبد الرحيم لهواوز، وعلى اللجنة المالية عبد المنعم حلتوت، فيما يشرف على لجنة التواصل والإعلام محمد عبد العلي طالب.

إعادة انتخاب ياسر الحنشي رئيسا للجامعة الملكية المغربية لرياضات المكفوفين وضعاف البصر

أعيد انتخاب ياسر الحنشي، بالأغلبية المطلقة، رئيسا للجامعة الملكية المغربية لرياضات المكفوفين وضعاف البصر لولاية ثانية تمتد لأربع سنوات (2021-2024)، وذلك خلال الجمع العام العادي للجامعة الذي انعقد يوم الأربعاء بالداخلة. وجاء انتخاب الحنشي، المرشح الوحيد، مجددا على رأس الجامعة، بعد حصوله على ثقة 10 جمعيات رياضية مشاركة في أشغال الجمع العام العادي، في مقابل جمعية واحدة صوتت ضده. وخلال هذا الجمع، الذي عقد بحضور ممثل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، تمت المصادقة على التقريرين الأبوي والمالي برسم الموسم الرياضي 2019-2020 بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

وشهد هذا الجمع، الذي تميز بحضور رؤساء وممثلي الجمعيات المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية لرياضات المكفوفين وضعاف البصر، أيضا تشكيل المجلس العمومي الذي يضم الرئيس و14 عضوا، على أن يتم تحديد مهام كل عضو في وقت لاحق. كما تضمن جدول الأعمال مناقشة مشروع ميزانية السنة المقبلة، وتحديد واجب الإخراط في الجامعة، وتحديد ولاية مراقب الحسابات، وكذا انتخاب رئيسي وأعضاء لجنتي التأديب والاستئناف.

وتضمن الجامعة الملكية المغربية لرياضات المكفوفين وضعاف البصر، التي تأسست في 2016، ما مجموعه 15 جمعية تهتم بمختلف التخصصات الرياضية لفائدة المكفوفين وضعاف البصر.

الكشف عن لائحة المنتخب الوطني المشارك في كأس إفريقيا

خياب زياش والمزراوي ودعوة الزلزولي لأصحاب برشونة



منصة الندوة تصوير: إعلام الجامعة

وتضم اللائحة التي أعلن عنها وحيد حاليوزيتش، 22 لاعبا و3 حراس مرمي: حراسة المرمى: ياسين بونو - منير المحمدي - أنس الزنتي . في خط الدفاع: أشرف كيمي - سفيان علكوش - سفيان الكرواني - آدم ماسينا - سفيان شاكلا - سامي مايي - غانم سايس - نايف أكرد. خط وسط الميدان: أيمن برفوق - فيصل فجر - عمران لوزا - سليم أملاح - سفيان أمرابط - عز الدين أوناخي - إلياس الشاعر.

خط الهجوم: ريان مايي - يوسف النصيري - أيوب الكعبي - سفيان بوفال - عبد الصمد الزلزولي - منير الحدادي - زكرياء أبوخلال. وكانت قرعة نهائيات كأس إفريقيا للأمم الكاميرون 2021. قد أوقعت المنتخب الوطني المغربي في المجموعة الثالثة إلى جانب كل من منتخبات الغابون، غانا وجزر القمر.

وسيجري المنتخب الوطني مباراته الأولى ضمن منافسات أمم إفريقيا أمام المنتخب الغاني، يوم الإثنين 10 يناير 2021 ابتداء من الساعة السادسة مساء على أرضية ملعب أحمدو أهيدجو بالعاصمة الكاميرونية ياوندي.

عبد الصمد الزلزولي لاعب نادي برشلونة الإسباني (مواليد 17 ديسمبر 2001) وأوضح حاليوزيتش أنه اتصل عدة مرات باللاعب عبد الصمد الزلزولي وعبر هذا الأخير عن سعادته لحمل القميص المغربي. وهي ليست المرة الأولى التي يحمل فيها الزلزولي القميص الوطني المغربي إذ سبق له أن لعب في صفوف المنتخب الوطني في فئة تحت 20 سنة وشارك معه في كأس العرب 2020 تحت 20 سنة، وسجل هدفين في 5 مباريات.

ويتعتبر عبد الصمد النجم الواعد والصاعد في فريق برشلونة ونال ثقة مدرب الفريق تشافي الذي يعتمد عليه منذ عدة دورات لاعبا أساسيا ورسما في مباريات الليغا. و الزلزولي للإشارة، ولد في المغرب، وانتقل إلى إسبانيا في سن الرابعة، وبدأ لعب كرة القدم مع فرق الشبان في فريق إلتشي في سن السابعة.

انتقل إلى إيركوليس في عام 2016 وبدأ مسيرته الكروية معهم في عام 2019، وانتقل إلى برشلونة «بإعارة» في 31 غشت 2021. شارك لأول مرة مع فريق برشلونة الأول في مباراة بالدوري الإسباني انتهت بالتعادل 1-1 مع الأفيث في 30 أكتوبر 2021، حيث دخل كبديل.

عزيز بلبودالي

كشفت وحيد حاليوزيتش، مدرب المنتخب الوطني الأول، خلال ندوة صحفية عقدها صباح أمس الخميس بقاعة المركز الرياضي محمد السادس بمدينة سلا، عن لائحة المنتخب لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، والتي ستحتضنها الكاميرون في الفترة المتراوحة ما بين 09 يناير و06 فبراير 2022. وتمسك الناخب الوطني بموقفه الراض لحكيم زياش ونصير المزراوي لحمل القميص الوطني معتبرا أن الأهم بالنسبة له هو الانسجام بين اللاعبين والتوازن في السلوك. هذا في الوقت الذي كان فيه اللاعبين معا قد أرسلوا إشارات واضحة يعبران من خلالها عن رغبتهم في طي خلافاتهم مع المدرب والعودة إلى صفوف المنتخب الوطني وقدمتا كلاهما أداءا مع فريقيهما (تشلسي الإنجليزي) بالنسبة لحكيم زياش و (أجاسك أمستردام الهولندي) بالنسبة لنصير مزراوي. في مقابل ذلك، توجه وحيد حاليوزيتش الدعوة للاعبين جدد أبرزهم

على حساب الرجاء الرياضي

الأهلي المصري يكرس سيطرته على السوبر بلقب ثامن

عبد المجيد النبسي



كرس فريق الأهلي المصري، مساء أول أمس الأربعاء، على ملعب أحمد بن علي بالدوحة، سيطرته على السوبر الإفريقي، بعدما فاز على ممثل الكرة المغربية فريق الرجاء الرياضي بالضربات الترجيحية (5-6) وذلك بعد أن أهدر اللاعب «مكدر» تسديده التي حملت رقم 6، والتي كانت غير مركزة، ولتجاوز الكرة العارضة، ولينتهي أحلام المغاربة، بفوز يعوض الكرة المغربية كيرة المنتخب الوطني المغربي الريدف، أمام المنتخب الجزائري في نهائيات كأس العرب التي احتضنتها قطر.

ولم يعرف مدرب فريق الرجاء الرياضي البلجيكي «مارك فيلموتس» كيف يتعامل مع مجريات الشوط الثاني، خاصة في الدقائق الأخيرة، ببعض الذكاء، ولتستقبل شبك الحارس «أنس الزنتي» هدفا، تعادل من خلاله فريق الأهلي المصري في الدقيقة 88، بعدما كان منهزما منذ الدقيقة 12 بهدف كان من توقيع «حميد احداد».

وتعد هزيمة الرجاء أمام فريق الأهلي، في مباراة السوبر الأولى في نهائي منافسة إفريقية منذ سنة 2002.

وصرح «موسيماني» مدرب فريق الأهلي بعد هذا التتويج: «لقد استحضرتنا في إعدادنا لهذه المباراة، فرفضية انتهاء المباراة بنتيجة التعادل، ولهذا تدريبنا على ضربات الترجيح».

ويعد لقب السوبر الإفريقي، لهذا الموسم، الثاني لفريق الأهلي المصري، على التوالي، وهو الثاني تواليا أيضا على حساب فريق مغربي، بعدما كان لقب الموسم الماضي على حساب فريق نهضة بركان.

وبهذا اللقب الذي يعد الثامن في تاريخه، يؤكد فريق الأهلي المصري، تفوق كرة القدم المصرية على الكرة المغربية، في أربع مرات في هذه البطولة ثلاثة منها لفريق الأهلي المصري وكانت أمام فريق الجيش الملكي، وفريق نهضة بركان ثم فريق الرجاء الرياضي، في حين كان اللقب الرابع من فريق الزمالك بعد أن فاز على فريق الوداد الرياضي.

وبالعودة إلى سجل الكرة المصرية في بطولة السوبر الإفريقي، فإنها فازت به 12 مرة (8 مرات لفريق الأهلي و4 لفريق الزمالك، وهو ما جعل فريق الأهلي الفريق الأول تنويجا على المستوى العربي والإفريقي، والثاني عالميا بعد فريق ريال مدريد الإسباني.

ضربات الترجيح تحرم الرجاء من اللقب

كأس رابطة المحترفين الإنجليزية

ليفربول يعبر مع تشلسي وتوتنهام إلى نصف النهائي



في غياب زياش، تشلسي يحرز بطاقة التأهل

المصري محمد صلاح، السنغالي ساديو مانيه، الإسباني تياغو الكانثارا، البرازيلي فابينيو، ظهيرة ترنت الكسندر-ارنولد والاسكتلندي أندرو روبرتسون وقلب الدفاع الهولندي فيرجل فان دايك والحارس البرازيلي اليسون بيكر.

وتقدم ليستر سيتي سريعا بفنائية لجايي فاردي (9 و13)، فيما قلص الكس أوكسلايد-تشميرلاين الفارق (19)، قبل أن يعيد جيمس ماديسون فارق الهدفين (33).

وحاول المدرب الألماني يورغن كلوب العودة في المباراة وأدخل البرتغالي ديوجو جوتا مباشرة بعد الاستراحة ومن ثم الغاني نابي كيتا، وتمكن الأول من تسجيل الهدف الثاني للريدز (68)، قبل أن يكمل مينامينو العودة.

وفي ضربات الترجيح، نجح ليفربول في المحاولات الأربع الأولى، فيما أهدر لوك توماس لليستر، لتكون الفرصة سانحة لمينامينو من أجل حسم المباراة بالركلة الخامسة، إلا أنه سددها فوق العارضة.

لكن لحسن حظه، تصدى الحارس ليستر سيتي لركلة الترجيح، فيما قلص الكس أوكسلايد-تشميرلاين الفارق (19)، قبل أن يعيد جيمس ماديسون فارق الهدفين (33).

عاد ليفربول بفريقه الريدف من بعد مدالا النتيجة 3-3 في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل عن الضائع قبل أن يخرج الفائز بضربات الترجيح ضد ضيفه ليستر سيتي، في اللقاء الذي جمعهما مساء أول أمس الأربعاء، ليحضر برفقة توتنهام وتشلسي الفائزين على وست هام وبرنتفورد على التوالي، إلى الدور نصف النهائي من كأس الرابطة الإنجليزية لكرة القدم.

وأسفرت القرعة التي أقيمت بعد المباريات عن مواجهة ليفربول وأرسنال المتاهل على حساب سندرلاند (5-1) الثلاثاء الأخير في نصف النهائي، فيما يلتقي تشلسي وتوتنهام في دربي لندن في المباراة الأخرى.

وبدا ليفربول الذي لعب بغياب العديد من نجومه في طريقه إلى توديع المنافسات بعد أن تأخر 3-1 في النتيجة بعد مرور 33 دقيقة، إلا أن الياباني تاكومي مينامينو منحه هدف التعادل القاتل في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل عن الضائع ليحتكم الفريقان مباشرة إلى ضربات الترجيح. ولعب ليفربول من دون أبرز نجومه

كريم بنزيما يمنح الفوز لريال مدريد أمام أتلتيك بيلباو



في الدقيقتين 4 و7، بينما سجل أويهان سانسيث هدف أتلتيك بيلباو الوحيد في الدقيقة 10. وبهذا الانتصار عزز ريال مدريد صدارته في ترتيب البطولة برصيد 46 نقطة، فيما جاء أتلتيك بيلباو في المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

حقق نادي ريال مدريد انتصارا على مضيفه أتلتيك بيلباو، بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء، ضمن منافسات الدورة الـ 21 من البطولة الإسبانية لكرة القدم. وسجل هدفي ريال مدريد الفرنسي كريم بنزيما

لقطة اليوم



اختيار ديفيد ألبا لاعب السنة في النمسا للمرة الثامنة في مساره الرياضي

اختير مدافع ريال مدريد، ديفيد ألبا، لاعب السنة في النمسا وذلك للمرة الثامنة من قبل مدربي أندية الدوري النمساوي. وقال ألبا لوكالة (أبأ) النمساوية التي تنظم الجائزة «إنها جائزة رائعة بشكل لا يصدق، وأنا ممتن للغاية لها».

وتابع المدافع البالغ من العمر 29 سنة «كان 2021 عاما مميزا للغاية ورائعا ومثيرا لأنني قبلت تحديا جديدا بعد 13 عاما، وانتقلت من بايرن ميونخ إلى ريال مدريد. لقد

في رابع هزيمة على التوالي أتلتيكو مدريد يتلقى خسارة جديدة أمام مضيفه غرناطة



المدرّب سيموني في حيرة أمام توالي هزائم أتلتيكو

واصل أتلتيكو مدريد انهياره في البطولة الإسبانية لكرة القدم، عقب خسارته أمام مضيفه غرناطة بهدفين لواحد، في اللقاء الذي جمعهما، مساء أول أمس الأربعاء، ضمن مؤجل الدورة التاسعة من منافسات البطولة.

وبادر أتلتيكو بتسجيل هدف مبكر عن طريق البرتغالي جواو فيليكس في الدقيقة الثانية، لكن داروين ماتشيس أدرك التعادل لغرناطة في الدقيقة 17، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1-1. وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني، حيث أضاف خورخي مولينا الهدف الثاني لغرناطة في الدقيقة 61.

وتجمد رصيد أتلتيكو، الذي تلقى خسارته الخامسة في البطولة خلال الموسم الحالي والرابعة على التوالي، عند 29 نقطة في المركز الخامس.

من تمريرة لأشرف حكيمي إيكاردي ينقذ باريس سان جيرمان من الهزيمة مع لوريان



قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول. واتاحت فرصتان لليونيل ميسي بعد الاستراحة أولهما من التسديدة الأولى لباريس سان جيرمان على المرمر في الدقيقة 81 ثم أنقذ الحارس بول ناردي محاولة من اللاعب الأرجنتيني.

وطرد راموس، الذي شارك بعد الاستراحة بدلا من نونو مينديز، قبل خمس دقائق من النهاية لحصوله على إنذارين لكن إيكاردي أدرك التعادل بضربة رأس من تمريرة أشرف حكيمي العرضية. وبقي لوريان في المركز قبل الأخير برصيد 16 نقطة متقدما بأربع نقاط على سانت إتيان متذلل الترتيب الذي خسر 1-صفر أمام ضيفه نانث.

الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ويحتل ستاد رين المركز الرابع برصيد 31 نقطة بعد هزيمته 2-1 في ملعب موناكو.

وأحكم مونبلييه قبضته على المركز الخامس بفوز عريض 4-1 على أنجيه فيما قفز ليل حامل اللقب إلى المركز الثامن عندما هز جوناتان ديفيد الشباك ليمنحه الانتصار 3-2 على مضيفه بورجو. وتأجلت مباراة كليرمو ضد ستراسبورغ بسبب الضباب الكثيف.

وخاض باريس سان جيرمان المباراة بدون نيمار للإصابة والفنائي كيليان مبابي وماركو فيراتي للإيقاف. وتقدم لوريان عبر توماس مونكوندوي

هن ماورو إيكاردي الشباك في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقود باريس سان جيرمان بعشرة لاعبين للتعادل 1-1 مع مضيفه المتعثر لوريان بعد أداء كارثي آخر من مصدر بطولة فرنسا لكرة القدم يوم الأربعاء.

ويملك فريق المدرب ماوريسيو بوكيتينو، الذي طرد مدافعه سيرجيو راموس، 46 نقطة من 19 مباراة متقدما بفارق 13 نقطة على نيس ثاني الترتيب الذي قلب تأخره إلى فوز 2-1 على ضيفه لانس.

ويتأخر أولمبيك مرسيليا، الذي يملك مباراة مؤجلة، بفارق الأهداف عن نيس بعدما اكتفى بالتعادل 1-1 مع ضيفه ستاد رانس إذ أدرك ديميتري بابيه التعادل في

كونتي يتأهب لمواجهة فريقه السابق تشيلسي بكأس الرابطة



قال أنطونيو كونتي مدرب توتنهام هوتسبير إنه سعيد جدا بوصول فريقه للدور قبل النهائي في كأس رابطة المحترفين الإنجليزية لكرة القدم والاقتراب خطوة من إنهاء صيامه عن التتويج باللقب والذي استمر طوال 13 عاما.

وتأهل توتنهام لقب النهائي بعد فوزه أول أمس الأربعاء، على وست هام يونايتد 2-1 وسيلتقي في الدور قبل النهائي مع تشيلسي اللندني فريق كونتي السابق.

وتحقق فوز توتنهام بفضل هدفين من ستيفن بيرغفاين ولوكاس مورا في الشوط الأول بينما أحرز جارود بوين هدف وست هام.

وكان كونتي قاد تشيلسي للفوز بلقب البطولة الإنجليزية في موسم 2016-2017 إلى جانب لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في الموسم التالي.

وعن المواجهة المقبلة قال كونتي للصحفيين «بالتأكيد سيكون من الجيد لي

اللعاب في مواجهة تشيلسي لقد أمضيت موسمين رائعين مع تشيلسي واستمتعت بكل شيء هناك لكني الآن أرب توتنهام وأنا على أهبة الاستعداد لبذل كل المستطاع من أجل هذا النادي».

وفي مباراة الدور قبل النهائي الأخرى سيلتقي أرسنال اللندني مع ليفربول بينما قال كونتي إنه لا توجد مواجهة سهلة في هذه المرحلة من البطولة.

وقال كونتي وهو إيطالي «عندما تصعد لقب النهائي فإنك تجد تشيلسي وليفربول وأرسنال.. والفوز باللقب صعب للغاية في إنجلترا».

وسبقام الدور قبل النهائي من مباراتين للذهاب والإياب في يناير المقبل.

وأخر لقب توج به توتنهام كان كأس رابطة المحترفين في 2008 حيث فاز في النهائي على تشيلسي.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

16 مارس موعد جديد لحفل
تتويج ملكة جمال العالم 2021

أعلن منظمو مسابقة ملكة جمال العالم عن تحديد موعد جديد لإقامة حفل تتويج ملكة جمال العالم لعام 2021، والتي ستعقد باللقب السبعين، وسيتم عقده يوم 16 مارس 2022 في سان خوان عاصمة بورتوريكو، بسبب قيود فيروس كورونا، والتي يشارك بها ممثلو 98 دولة في المنافسة الحالية وهو أقل عدد في الـ 19 عاماً الأخيرة، وذلك بعد تأجيله منذ عدة أيام بسبب اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا. ونشر الحساب الرسمي للمسابقة بموقع «إنستغرام»، بياناً رسمياً للإعلان عن الموعد الجديد للحفل، حيث قال «يسر منظمة ملكة جمال العالم أن تعلن يوم 16 مارس 2022 كتاريخ جديد لحفل ملكة جمال العالم 2021 وخاتمة الذكرى السنوية السبعين على الهواء مباشرة من كوليسيوم بورتوريكو خوسيه مجيبل أجريولت».

وتابع «نحن متحمسون للغاية لأن نبقي في بورتوريكو لتتويج ملكة جمال العالم الجديدة»، حيث قالت جوليا مورلي رئيسة منظمة ملكة جمال العالم «قد غمرنا دعم الناس هنا.. بدأ الملكة التنازلي والتخطيط النهائي، يسعد فريقنا أننا ستعرض جميع العجائب التي يجب أن تقدمها بورتوريكو كوجهة سياحية رائدة للعالم بأسره. نحن نحب بورتوريكو».

تتويج ملكة
جمال نيجيريا

توجت فتاة مسلمة محجبة تدعى شاتو جاركو Shatu Garko بلقب النسخة 44 من مسابقة ملكة جمال نيجيريا للمرة الأولى في البلاد، حيث تفوقت الفتاة البالغة من العمر 18 عاماً على 17 مرشحة أخرى من المناهلات للتصفيات النهائية بالمسابقة لتكون بذلك أصغر فائزة أيضاً.

وتتحد شاتو من ولاية كانو في شمال غرب نيجيريا، المقر التاريخي لجماعة الهوسا العرقية ذات الأغلبية المسلمة، وتعمل عارضة أزياء محجبة، كما تحب ركوب الخيل، وحصلت على جائزة قدرها 10 ملايين نايرا (18000 جنيه إسترليني) بالإضافة إلى فرص إعلانية وإقامة لمدة عام في شقة فاخرة وسيارة، وفقاً لصحيفة ذا جارديان.

شاتو أول مسلمة تفوز بلقب الجمال الأول في المسابقة التي أثار منذ بدايتها في 1957 الكثير من الجدل في كل مرة يحون فعاليات، وأشهرها حين فازت المرشحة Stella Okoye في 1988 باللقب، واضطرت الشرطة إلى اصطحابها خارج قاعة الحفل بعد احتجاجات عنيفة اندلعت ممن حضروا الحفل، لأن بشرتها كانت «سوداء جداً» إلى درجة أن بعضهم كاد ينتزع الناج عن رأسها عنوة.

تحذير هام من
تسريب 225 مليون
كلمة مرور عبر
الإنترنت!

يمكن أن تكون مجموعة جديدة من كلمات المرور السرية في أيدي القراصنة الآن، ومن الأهمية بمكان أن يتحقق الجميع لمعرفة ما إذا تعرضت حساباتهم للاختراق.

وحذر كبار خبراء الأمن في المملكة المتحدة المستخدمين، ليكونوا في حالة تأهب، بعد اكتشاف تسريب 225 مليون كلمة مرور عبر الإنترنت. وتقول الوكالة الوطنية للجريمة (NCA) إنها استعادت خرق البيانات الصادم من مجرمي الإنترنت من خلال عرض عناوين بريد إلكتروني حقيقية وحسابات وكلمات مرور كاملة. وفي الأيدي الخطأ، يمكن أن تترك هذه البيانات الشخصية بشكل لا يصدق الملايين في خطر من الهجمات الإلكترونية أو شيء يسمى الاستيلاء على الحسابات - وهذا هو المكان الذي يسيطر فيه اللصوص بشكل كامل على الحسابات الخاصة التي يمكن استخدامها لإحراق لخدا جهاات اتصال أخرى أو سرقة الأموال.

وأصبح من الضروري الآن أن يتحقق الجميع لمعرفة ما إذا كانت كلمات المرور الخاصة بهم تأثرت في هذا الخرق الأخير.

وتقول NCA إنها تبرعت بالقائمة الكاملة للحسابات إلى الخدمة المجانية عبر الإنترنت Have I Been Pwned، مع أي شخص معني قادر على زيارة الموقع وإدخال عنوان بريد الإلكتروني.

وستظهر الخدمة بعد ذلك ما إذا كان هذا الحساب قد اخترق، ويمكن التحقق من التفاصيل الخاصة عبر هذا الرابط.

والجواب على أي شخص يرى علامة تحذير حمراء بعد الدخول إلى حسابه، تغيير كلمة المرور الخاصة به دون تأخير لتجنب وصول المجرمين إلى بياناتهم.

وكشف تروي هانت، الذي يدير خدمة Have I Been Pwned، أنهم كانوا على علم بالفعل بحوالي 600 مليون كلمة مرور مسربة، لكن هذه المعلومات الجديدة مهمة للغاية حيث لم يكشف أي من 225 مليون كلمة مرور من قبل. وقال: «قامت NCA ببيع الأفعال الرائعة على مر السنين لمكافحة جرائم الإنترنت. وقبل إعلان اليوم، كان هناك بالفعل 613 مليون كلمة مرور في خدمة كلمات المرور المباشرة Pwned، لذا فإن مجموعة NCA تمثل زيادة كبيرة في الحجم. ومن خلال العمل بالتعاون مع NCA، وجدت 225665425 كلمة مرور جديدة تماماً».

الصحة العالمية تحذر: «أوميكرون» ينتشر سريعاً
ويصيب المطعمين بلقاحات كورونا

قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن سلالة «أوميكرون» المتحورة من فيروس كورونا تنتشر أسرع من المتحور «دلتا»، وتصيب المطعمين بالفعل ومن تعافوا من مرض «كوفيد-19».

وأضاف، في إفادة للصحفيين في جنيف، أن «هناك الآن أدلة متسقة على أن أوميكرون ينتشر أسرع بكثير من المتحور دلتا».

وبيّن أنه «من المرجح أن يصيب الذين تم تطعيمهم أو تعافوا من كوفيد-19».

ويوم الأحد، حذر العالم الأمريكي البارز أنتوني فاوتشي، مستشار البيت الأبيض للأزمة الصحية، من أن «أوميكرون» «ينتشر» في كل أنحاء العالم، معبراً عن قلقه حيال عدد الأمريكيين الذين لم يتلقوا التطعيم حتى الآن.

وقال فاوتشي لشبكة «سي إن إن» في حينها إن «هذا الفيروس غير عادي»، في إشارة إلى سرعة انتشار أوميكرون، مضيفاً أن هذا المتحور يصبح مهيمناً، و«سنواجه أسابيع أو أشهراً صعبة مع دخولنا في عمق فصل الشتاء».

وكانت المنظمة العالمية أعلنت، يوم الثلاثاء الماضي، أن متحور «أوميكرون» ينتشر بوتيرة غير مسبوقة، وأصبح على الأرجح متفشيًا في معظم دول العالم.

وقال المدير العام لمنظمة غيبريسوس،

أنداك: إن «77 دولة أبلغت حتى الآن (يوم الثلاثاء) عن إصابات بأوميكرون»، واستدرك قائلاً: «لكن الواقع هو أن أوميكرون موجودة على الأرجح في معظم الدول، حتى لو لم يتم رصدها بعد».

وأشار المسؤول الصحي الأممي إلى أن «أوميكرون ينتشر بوتيرة لم نر مثله من قبل مع أي متحور آخر».

وأجبر انتشار متحور «أوميكرون» السريع على مستوى العالم كثيراً من البلدان إلى التوجه نحو تشديد الإجراءات

الاحترازية والتدابير الوقائية، مثل الإغلاقات وفرض مزيد من القيود، على غرار هولندا التي فرضت إغلاقاً.

وأودت الجائحة بحياة أكثر من 5 ملايين شخص في كل أنحاء العالم منذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في أواخر شهر ديسمبر من عام 2019، وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر تضرراً جراء الفيروس مع تسجيلها أكثر من 800 ألف وفاة.

أهم الاكتشافات العلمية عام 2021



نشرت مجلة Science قائمة بأهم الاكتشافات العلمية في عام 2021، تتضمن عشرة اكتشافات في مجالات العلوم المختلفة.

تعتبر المجلة ابتكار اللقاحات المضادة للفيروس التاجي المستجد «اختراقاً» علمياً، حيث نجح العلماء، أيضاً، في تحقيق نجاحات بالتنبؤ ببنية البروتين أفضل خوارزميات متطورة. و بمساعدة البات جديدة يأمل الباحثون وضع نماذج لتغيرات بروتين s «سبايك» في متحور «أوميكرون».

و بالإضافة إلى ذلك، سمحت التطورات العلمية برفع قدرة الأطباء على علاج اضطرابات ما بعد الصدمة النفسية.

و يتعلق الاكتشاف المهم الآخر بدراسة المواقع الأثرية، حيث تعلم الخبراء من الحصول على الحمض النووي من تربة الكهوف و الأحافير التي عمرها أكثر من مليون عام. أي أصبحت لديهم إمكانية كبيرة لدراسة المعلومات عن الأنواع البيولوجية المنقرضة بصورة مفصلة.

وليس التقدم الحاصل في مجال الاندماج النووي الحراري أقل أهمية، حيث لأول مرة ينتج مفاعل نووي حراري طاقة أكبر من التي أنفقت على تشغيله.

وتضم القائمة أيضاً الطرق الجديدة التي وضعها العلماء لعلاج الأمراض الوراثية باستخدام تكنولوجيا CRISPR، التي تسمح بتعديل الجينات في جسم الإنسان.

و علاوة على هذا، زادت في عام 2021 المعلومات عن بنية الكوكب الأحمر.

ويذكر أن نتائج استطلاع للرأي، أظهرت أن المشاركين فيه، ينتظرون قبل كل شيء اكتشافات و ابتكارات في مجالي الطب و الصيدلة، حيث يعتبر 62 بالمئة منهم هذه الاكتشافات ضرورية أكثر للبشرية.

«تحذير من عاصفة شمسية»: الأرض
في حالة تأهب قصوى مع انطلاق
شعلتين كبيرتين من الشمس!

صدر تحذير من عاصفة شمسية يقول فيه الخبراء إن ما لا يقل عن شعلتين كبيرتين على الأقل تستعدان للانطلاق من الشمس.

وحذرت الدكتورة تامينا سكوف، عالمة فيزياء الطقس في الفضاء، من حدوث توهج شمسي محتمل، قائلة: «لا توجد عواصف كبيرة موجهة نحو الأرض حتى الآن، لكننا في حالة تأهب قصوى. وتوجد عدة مجموعات من البقع الشمسية في عرض الأرض الآن».

وقالت سكوف أيضاً إن بعض الرياح الشمسية قد تؤدي إلى ظهور شفق قطبي جميل فوق السماء في أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك المملكة المتحدة. وهذه العواصف الإشعاعية المزعومة هي مناطق في حالة الشمس (الغلاف الجوي العلوي) حيث تكون البلازما أكثر برودة وأقل كثافة من المناطق المحيطة بها.

واعتماداً على شدتها، يمكن أن يكون للعواصف الشمسية مجموعة واسعة من التأثيرات على الكوكب.

ووفقاً لمركز طقس الفضاء الأمريكي (SWPC)، صنفت العواصف الشمسية على مقياس من «G1 Minor» إلى «G5 Extreme»، مع كون الأخير هو الأكثر خطورة. ويمكن أن تؤدي العواصف الطفيفة إلى «تقلبات ضعيفة في شبكة الطاقة» ويكون لها «تأثير طفيف على عمليات الأقمار الصناعية».

ومن المعروف أيضاً أن العواصف الضعيفة تترك بعض الحيوانات المهاجرة ويمكن أن تنتج الشفق القطبي عند خطوط العرض العالية. ولكن مع زيادة شدتها، يزداد تأثيرها المحتمل على التكنولوجيا الأرضية والمدارية. ويمكن أن تتسبب العواصف الشديدة في انهيار شبكات الطاقة بأكملها و«قد تتعرض المحولات للتلوث».

وعلاوة على ذلك، يتدهور القمر الصناعي ويمكن حجب الإشعاعات اللاسلكية ذات التردد المنخفض لساعات في كل مرة.

وقال المركز: «إثناء العواصف، تضيف التيارات الموجودة في طبقة الأيونوسفير، وكذلك الجسيمات النشطة التي تتسرب في طبقة الأيونوسفير، طاقة على شكل حرارة يمكن أن تزيد من كثافة وتوزيع الكثافة في الغلاف الجوي العلوي، ما يتسبب في مزيد من المقاومة، ويؤدي لتسخين المحلي أيضاً إلى اختلافات أفقية قوية في كثافة الأيونوسفير التي يمكن أن تعطل مسار الإشارات الراديوية وتحدث أخطاء في معلومات تحديد المواقع التي يوفرها نظام تحديد المواقع العالمي (GPS). وبينما تخلق العواصف شفقاً قطبياً جميلاً، يمكنها أيضاً تعطيل أنظمة الملاحة مثل النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS) وإنشاء تيارات جغرافية ضارة مستحقة بالمغناطيسية (GICs) في شبكة الطاقة وخطوط الأنابيب».

وتميل التوجهات الشمسية إلى التأثير بقوة على طقس الفضاء المحلي بالقرب من الأرض. ويمكنها إنتاج تيارات من الجسيمات عالية الطاقة في الرياح الشمسية المعروفة باسم أحداث الجسيمات الشمسية التي يمكن أن تؤثر على الغلاف المغناطيسي للأرض وحتى تعرض المركبات الفضائية ورواد الفضاء لمخاطر الإشعاع.

دراسة تكشف خطر تأثير الأجهزة الإلكترونية المحمولة على نوم الأطفال

كشفت دراسة طبية حديثة أن تعرض الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة للحقول الكهرومغناطيسية المنبعثة من الأجهزة الإلكترونية المحمولة، يمكن أن يؤثر على نومهم.

وأشارت الدراسة الطبية، التي أجراها معهد برشلونة للصحة العالمية «ISGlobal»، ونشرت في مجلة «Environmental Research»، إلى أن «التعرض للمجالات الكهرومغناطيسية أثناء النهار لا يرتبط باضطرابات النوم».

وقال المعهد إن «استخدام الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية في أحد العوامل التي تعزى لقلة نوم الشباب». وأضاف: «يمكن أن تكون هذه الأجهزة مرتبطة بالإجهاد العقلي أو التعرض لجرعات منخفضة من المجالات الكهرومغناطيسية للترددات الراديوية - EMF-RF - المنبعثة من تلك الأجهزة».

وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة الطبية، مونكا جوكسيس: «هناك عدد قليل جداً من الدراسات التي تدرس التأثير المحتمل للمجالات الكهرومغناطيسية على النوم». وأضافت جوكسيس: «لم تقم أي دراسة بمدح التعرضات من مصادر RF-EMF المختلفة أثناء النهار، ولم تؤكد ما إذا كان توقيت التعرض ليلاً أو نهاراً له تأثير».

و درست الباحثة مونكا وفريقها أكثر من 1500 طفل تتراوح أعمارهم بين 9 و12 عاماً، وتم تقدير الجرعات الإجمالية من موجات CEM-RF التي يلقاها دماغ كل مشارك خلال اليوم، سواء من المصادر المحيطة «راديو WiFi.. الخ» ومن المصادر القريبة، مثل «هواتف المحمول والأجهزة اللوحية».

وجمع الباحثون أيضاً معلومات حول استخدام الأجهزة المحمولة بعد الساعة 7 مساءً، وقاموا بقياس النوم بشكل موضوعي على مدار 7 أيام باستخدام مقياس سرعة المعصم ومنتج النوم.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه «في المتوسط يقضي هؤلاء ما يقرب من 50 دقيقة يومياً في النظر لشاشات الأجهزة المحمولة و2.5 دقيقة يومياً لإجراء مكالمات هاتفية، وهذا الأخير هو المصدر الرئيسي لموجات EMF-RF للدماغ».